

تنسيق قضائي بين مصر وقطر لا يشمل تسليم قيادات الإخوان

عدد من الصفقات التي توفر عوائد دولاية تمكثها من سد الفجوة التمويلية التي تعاني منها، وليست بحاجة إلى تقديم تنازلات في ملفات نرى أنه تم تجاوزها بلا خسائر فادحة.

وقال الخبير في شؤون التنظيمات الإسلامية منير أديب إن الدوحة لن تسلم قيادات من الإخوان، وأقصى ما يمكن فعله أن تطلب من أشخاص تدعم التنظيم غير مرغوب في تواجدهم على الأراضي القطرية حال أصرت مصر على تسليمهم وهي تدرك ذلك وتمضي نحو تحقيق أهداف أخرى اقتصادية مهمة.

وأشار في تصريح لـ"العرب" إلى أن القاهرة تطلب بتسليم المطلوبين للعائلة وأن الردود القطرية تأتي بأن الملف يخضع للإجراءات التنفيذية بين وزارتي العدل لدى البلدين، في محاولة لإرجاء الحسم، وأن التطور المنطقي للعلاقات يقتضي التطرق إلى هذا الملف مع التقدم الحاصل في ملفات أمنية واستخباراتية.

ويبرهن موقف الدوحة الساعي لتنجية ملف الإخوان على أنها سوف تظل داعمة للجماعة، كما أن الموقف المصري الذي يتجاهل تعنت الدوحة يعبر عن سياسة رشيدة ترفض أن تقف أمام قوى إقليمية معروفة تدعم التنظيم وتستضيف قياداته وقد تكون خاسرة حال أصرت على موقفها بعد أن فقدت جماعة الإخوان لياقتها السياسية.



وتستضيف قطر قيادات إخوانية مطلوبة للعائلة وتوجه القاهرة اتهامات لها بالتورط في تنفيذ عمليات إرهابية وزعزعة استقرار البلاد والإنضمام إلى جماعة مصنفة إرهابية في مصر، وبين حين وآخر تصدر بعض الأحكام القضائية بحقها.

وعلى رأس العناصر المطلوب تسليمهم عضو مجلس شورى الجماعة الإسلامية والمتحدث باسمها عاصم عبدالمجيد، والإعلامي أحمد منصور، والذي يحمل أيضا الجنسية الإنجليزية، وابن الداعية الراحل يوسف القرضاوي (عبدالرحمن).

وقدمت القاهرة نشرة حمراء إلى الإنتربول الدولي تضمنت أسماء 400 مصري هارب إلى الخارج مطلوبين على ذمة قضايا متعلقة بالإرهاب عقب المقاطعة العربية للدوحة منذ خمس سنوات، وليس معروفا إذا كانت القاهرة جددت المطالبة بتسليمهم مرة أخرى بعد انتهاء مدتها، وبخول القاهرة في مصالحة سياسية مع الدوحة.

وأكد وكيل جهاز المخابرات العامة المصري سابقا اللواء محمد رشاد أن ملف علاقة قطر بالإخوان منفصل بشكل كلي عن تطبيع العلاقات بين البلدين، لأنه يتداخل مع جهات استخباراتية أجنبية وتقدم الدعم للتنظيم الدولي للإخوان وتسعى ليبقى وسيلة ضغط على بعض الأنظمة العربية، ما يفسر توالي المطالبات بإعادة مجهم مرة أخرى في الحياة السياسية المصرية بعد جرائم العنف التي تورطوا فيها.



مشاركات قضائية لا ترتقي إلى مستوى التعاون الكامل

القاهرة - تستمر الاجتماعات التي يعقدها مسؤولون في مصر مع قطريين على المستوى الوزاري، وتنوع للتنسيق في مجالات عسكرية وأمنية واقتصادية مختلفة من دون أن يتم التطرق بوضوح إلى ملف تسليم قيادات تنظيم الإخوان المطلوبين من القضاء المصري، ما يجعل التنسيق الذي امتد إلى القضاء بين البلدين بعيدا عن هذا الملف.

وعقد وزير العدل المصري المستشار عمر مروان لقاء مع نظيره القطري مسعود بن حمد العامري، وأكدا على وجود تنسيق قضائي مشترك دون تفاصيل، واكتفى البيان الصادر عن اللقاء الأحد، بأن الوزيرين تطرقا إلى الاستفادة من الخبرات المشتركة.

وكان من المتوقع أن يتطرق اللقاء بين وزير العدل المصري والقطري إلى ملف تسليم قيادات الإخوان بعد زيارة قام بها وزير الداخلية المصري محمود توفيق إلى الدوحة في فبراير الماضي ولقائه بامير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني.

وجرت في ذلك الوقت الإشارة إلى أن ملف تسليم المطلوبين على رأس قضايا التعاون المشترك على المستوى وزراء العدل في البلدين، خاصة عقب تطور التنسيق الأمني، والذي وصل إلى مرحلة متقدمة بانعقاد أول اجتماعات اللجنة العسكرية المشتركة في مارس الماضي، وقادت إلى تدشين تعاون في مجالات عسكرية وإجراءات تدريبات مشتركة بين البلدين، غير أن ملف تسليم المطلوبين ظل راكدا.

ومن الواضح أن المساعي القطرية تعمل على فصل موقفها من ملف عناصر الإخوان المقيمين على أراضيها عن استمرار التقارب مع القاهرة بعد أن نجحت في تجميده.

وكتشف مصدر مصري لـ"العرب" أن البلدين لديهما رغبة في تطوير التعاون المشترك، ولا يريدان أن تؤدي الخلافات في ملف الإخوان إلى عرقلة ما حدث من تقدم، وأن التعاون القضائي سيأخذ أشكالا أبعد من مجرد تسليم عناصر التنظيم ويجري النقاش حوله بشأن بحث تنفيذ الأحكام القضائية الصادرة بحق أفراد الجالية المصرية الكبيرة في قطر بعيدا عن الدخول في تفاصيل المواقف السياسية، والعكس إذا صدرت أحكام بحق قطريين من المقيمين في القاهرة.

وشدد المصدر ذاته على أن التواصل بين البلدين بشأن تسليم المطلوبين قائم منذ فترة، وأن إدارة التعاون الدولي بوزارة العدل في القاهرة أرسلت إلى السفارة المصرية في الدوحة قائمة بالأحكام الصادرة بشأن عدد من المصريين هناك بمن فيهم عناصر تنظيم الإخوان، غير أن الأمر ظل متروكا لسلطات الدولة المضيفة التي تنظر في ما إذا كانت الأحكام تتوافق مع المعايير القضائية لديها من عدمه.

وقد لا تضطر الدوحة إلى تسليم المطلوبين على أراضيها حاليا لأن العلاقات مع مصر تتطور من خلال مستويات مختلفة بلا تقييد بملف تنظيم الإخوان، ذلك الوضع بالنسبة إلى شبكة "الجزيرة" و"العربي الجديد" اللتين تواصلان الانتقادات للحكومة المصرية، ولذلك تضع قطر بعض الأوراق الراجعة في حوزتها على أمل أن تستخدمها في الوقت المناسب.

وتدرك الدوحة أن القاهرة لديها رغبة قوية لتعزيز التنسيق الاقتصادي وتمير

ضغط سعودي لوقف الاقتتال وتسوية الأزمة في السودان

تصلب مواقف قائد الجيش تحبط الأمل في تحقيق اختراق



البرهان يراهن على حسم عسكري صعب المنال

على أن تكون كينيا رئيسة لها بدل جنوب السودان.

وأعلنت وزارة الخارجية السودانية الخميس الماضي "رفضها لرئاسة كينيا للجنة إغاثة الخاصة بمعالجة الأزمة"، وشددت على أن كينيا "ليست مؤهلة لرئاسة اللجنة". وكان الرئيس الكيني وليام روتو كشف أن الأطراف الأفريقية ستسعى لعقد لقاء بين البرهان وحميدتي، وهو ما قابله مسؤول حكومي سوداني بتأكيد أن قائد الجيش لن يجلس مع خصمه.

وضرب موقف الخارجية السودانية مبادرة إغياح في مقتل، لأنه أشّر على رغبة البرهان في إبعاد كينيا عن رئاسة اللجنة لصالح رئيس جنوب السودان سلفا كير ميارديت.

ويبدو أن الهدف الرئيسي من الرفض هو إبعاد الحل السياسي وعدم إشراك القوى المدنية في تسوية الصراع الدائر حاليا والشك في إمكانية إحيائها لغيره حميدتي.

وقال متابعون من قدرة مبادرة إغياح على تحقيق تقدم ملموس، خاصة أنها جاءت بعد إعلان الاتحاد الأفريقي خارطة طريق لحل الأزمة قبل أن تظهر نتائج لها. وتشير جهود إغياح إلى عدم توقف التحركات الأفريقية لإنهاء الحرب وبقاء الضغط مستمرا على الطرفين المتصارعين أملا في البحث عن فرصة لوقف إطلاق النار واستئناف العملية السياسية برعاية أفريقية.

بحث مع وزير الخارجية السعودي عددا من القضايا المتعلقة بتطورات الوضع في السودان والجهود المبذولة لتحقيق الاستقرار وهي الجهود التي تقودها المملكة بمشاركة أميركية ضمن اتفاق جدة.

وقال حميدتي إنه جدد لوزير الخارجية السعودي التزام قوات الدعم السريع بإعلان جدة وما تم التوصل إليه من اتفاق لوقف إطلاق النار. وهدنة إنسانية لتسهيل وصول المساعدات وتوفير الخدمات الضرورية للمواطنين. لكنه أوضح أنه نيه الأمير فيصل بن فرحان إلى خروقات الطرف الآخر للاتفاق ومنها هجومه على قوات الدعم الثلاثة في وجوه بعثة الصليب الأحمر الدولي التي كانت تتأهب لنقل جرحاهم.

ووفق البيان، ناقش حميدتي ووزير الخارجية السعودي الجهود التي تقودها المملكة مع الشركاء الدوليين من أجل عودة الاستقرار للسودان، معبرا عن شكره للجانب السعودي وعلى الدعم السخي الذي قدمته الرياض خلال مؤتمر المانحين المخصص للسودان.

و إلى جانب الحراك السعودي – الأميركي في الملف السوداني، تقود الهيئة الحكومية للتنمية في شرق أفريقيا (إغياح) مبادرة، وأعلنت الأسبوع الماضي زيادة عدد الدول المكلّفة بها بضمّ إثيوبيا إلى لجنة كانت تقتصر على كينيا والصومال وجنوب السودان،

يضمن عودة الأمن والاستقرار للسودان وشعبه الشقيق".

وجاء ذلك قبل ساعات من نهاية هدنة إنسانية لمدة 3 أيام في السودان، يتوقع مراقبون تمديدتها بمناسبة عيد الأضحى الذي يحل هذا العام في 28 يونيو الجاري.

والأحد دخلت هدنة إنسانية لمدة 72 ساعة بين الجيش السوداني والدعم السريع حيز التنفيذ بوساطة سعودية – أميركية، على أن تنتهي صباح الأربعاء. ومنذ 6 مايو الماضي ترعى السعودية والولايات المتحدة محادثات بين الجيش السوداني والدعم السريع أسفرت في الـ11 من الشهر ذاته عن أول اتفاق في جدة بين الجانبين للاتزام بحماية المدنيين وإعلان أكثر من هدنة وقعت خلالها خروقات وتبادل للاتهامات

بين المتصارعين، ما دفع الرياض وواشنطن إلى تعليق المفاوضات. ورغم تعليق المفاوضات، لا تزال السعودية تمارس ضغطا على طرفي النزاع. ويتبادل طرفا الصراع بالسودان الاتهامات بارتكاب خروقات خلال سلسلة هدنات لم تفلح في إنهاء الاشتباكات المستمرة منذ 15 أبريل الماضي والتي خلفت المئات من القتلى والآلاف من الجرحى بين المدنيين إضافة إلى موجة جديدة من النزوح واللجوء في إحدى أفقر دول العالم.

وقال قائد قوات الدعم السريع في بيان على حسابه الرسمي بفيسبوك إنه

رغم تجميد مفاوضات جدة التي ترعاها السعودية للتسوية السياسية في السودان، تواصل الرياض ممارسة الضغوط على طرفي النزاع في السودان لوقف الاقتتال والجلوس إلى طاولة المفاوضات.

الخرطوم - تبذل المملكة العربية السعودية جهودا مضنية على الصعيدين الإنساني والدبلوماسي لدفع طرفي القتال في السودان إلى وقف دائم لإطلاق النار وتسوية سياسية للأزمة بين قائدي الجيش عبدالفتاح البرهان والدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي)، رغم تمسك قادة الجيش بالقتال وتصلب مواقفهم مقارنة بموقف قوات الدعم السريع الأكثر ليونة وانفتاحا على الحلول السياسية.

وتسعى السعودية لدفع طرفي الحرب إلى ضبط النفس وإقرار هدنة جديدة لتيسير وصول المساعدات الإنسانية إلى السودانيين والبناء على حالة التهدئة تلك لإجترح حل سياسي يمر بطاولة المفاوضات لتسوية الأزمة. وبحث وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان الثلاثاء في اتصالات هاتفيتين مع البرهان وحميدتي التهدة في البلاد ووقف كافة أشكال التصعيد العسكري واللجوء إلى حل سياسي.

حميدتي نيه الأمير فيصل بن فرحان إلى أن الجيش خرق الاتفاق، ومن ذلك هجومه على قوات الدعم الثلاثة بوجود بعثة

ووفق بيانين عن الخارجية السعودية "جرى خلال الاتصال بحث مستجدات الأوضاع في السودان، حيث أكد وزير الخارجية أهمية التزام جميع الأطراف السودانية من أجل استعادة مجريات العمل الإنساني وحماية المدنيين والعاملين في مجال الإغاثة وسلامة الممرات الإنسانية لوصول المساعدات الأساسية".

وأشار البيانان إلى أن "وزير الخارجية جدد دعوة المملكة إلى طرفي الصراع للتهدئة وتغليب المصلحة الوطنية ووقف كافة أشكال التصعيد العسكري واللجوء إلى حل سياسي

محادثات «أستانة 20» تناقش خارطة الطريق الروسية للتطبيع بين سوريا وتركيا

القضايا"، متحدثا عن "منظور إيجابي" يسود الأجواء.

وقال طمعة إن وفد المعارضة سيطرح مجددا ملف المعتقلين، إضافة إلى مسألة استئناف اجتماعات اللجنة الدستورية السورية المتوقفة منذ أشهر بسبب رفض روسيا عقدها في جنيف، مشدداً على أن "انفراجة" على هذا الصعيد.

وأشار طمعة إلى أن وفد المعارضة سيطالب بتدقيق المساعدات الأممية إلى الشمال السوري عبر معبري باب الهوى وباب السلامة الحدوديين مع تركيا. وتزامنا مع هذه المحادثات، شنت طائرات حربية روسية 4 غارات على مناطق في أطراف مدينة إدلب الغربية. وأظهرت صور تناقلتها مواقع محلية، استهداف الطائرات منطقة الأجرح في إدلب، من دون تسجيل أضرار مادية أو بشرية مع استمرار طائرات الاستطلاع بالتحليق في أجواء المنطقة.

استمرّ ودائم عند اقتراب الاجتماعات السياسية، حيث حرّكت قوات النظام السوري رتلا عسكريا كبيرا جدا من حمص ودرعا ودمشق باتجاه منطقة جنوب إدلب، ومنها إلى مدينة حلب باتجاه الشرق.

على هامش الجولة الـ20 من المباحثات حول سوريا، الوضع الأمني على الشريط الحدودي، وتحديد المداخل المشتركة للتعامل مع الإرهاب.

وأضافت المصادر أن الملفات المنتظرة تشمل أيضا الوضع في إدلب وفتح الطرق الدولية، وتأمين عودة طوعية آمنة لجزء من اللاجئين السوريين في تركيا.

وأشارت المصادر إلى أن تطبيع الوضع حول الطرق الدولية يفتح مجالات لتوافق أكبر بين دمشق وأنقرة في ملفات أخرى، مؤكدة أن هذا الموضوع بات حيويا كون النقاشات حول مسار دخول المساعدات الدولية واليات توزيعها باتت مطروحة بقوة.

ويرى الباحث السياسي التركي فراس رضوان أوغلو أن الجولة الـ20 تعقد بناء على تفاهات سابقة بين تركيا وروسيا وإيران، لافتا إلى "تشكيل لجنة رباعية للتعاطي مع ملف التقارب بين دمشق وأنقرة"، ما يعني أن "العمل على هذا الصعيد بات منهجيا.. ويتجه نحو الإمام".

ورجح رئيس وفد المعارضة السورية إلى اجتماعات "أستانة" أحمد طمعة أن تسفر الجولة الـ20 من المباحثات عن "نتائج إيجابية حيال العديد من

عدة سنوات بسبب الخلافات السياسية والصراعات العسكرية، إذ كان الصراع في سوريا مصدرا رئيسيا للتوتر بين البلدين، حيث تدعم أنقرة قوات المعارضة بينما تحظى دمشق بدعم عسكري وسياسي من موسكو وإيران.



وبعد عدة اجتماعات بين الطرفين رعتها موسكو، ظهرت "خارطة الطريق" الروسية لإعادة العلاقات بين سوريا وتركيا.

وهناك الكثير من التكهات حول نجاحها، إذ إن الخارطة هي مشروع اقتراح أعدته موسكو، ويهدف إلى التقريب بين البلدين وإنهاء الصراع المستمر بينهما، حيث كشف عن الاقتراح نائب وزير الخارجية الروسي، مشيرا إلى أن الخطوة التالية هي مناقشة المسودة مع من قالوا إنهم شركاء، ثم إحراز تقدم في هذا الصدد.

وقالت مصادر دبلوماسية إن من المنتظر أن تشمل المناقشات الرباعية

أستانة (كازاخستان) - بدأت محادثات "أستانة 20" حول سوريا، الثلاثاء، في العاصمة الكازاخية أستانة بمشاركة ممثلي الدول الضامنة تركيا وروسيا وإيران، لمناقشة خارطة الطريق الروسية للتطبيع بين أنقرة ودمشق وسط آمال في تحقيق تقدم ملموس في النقاط الخلافية.

وانطلقت المحادثات المغلقة التي تستمر حتى مساء اليوم الأربعاء باجتماعات تقنية ثنائية بين الوفود المشاركة.

ونقلت وكالة تاس عن نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف قوله إن هذه الجولة تعدّ على مدار يومين بمشاركة مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا غير بيدرسون. ويشترك في هذه المحادثات من الجانب التركي نائب وزير الخارجية بوراق أقتنسابار، ومن الجانب الروسي نائب وزير الخارجية، ومن الجانب الإيراني مستشار وزير الخارجية للشؤون السياسية علي أصغري حاجي. كما يشارك في المحادثات أيضا، وفدا المعارضة والنظام السوريان، إضافة إلى وفود الدول المشاركة بصفة مراقب وهي العراق والأردن ولبنان. وتوترت العلاقة بين سوريا وتركيا منذ

مخاوف من انكشاف طبيعة عقود النفط المبرمة مع تركيا تقود بارزاني إلى أنقرة

برميل من النفط يومياً من إقليم كردستان وتسمية ممثل عن الإقليم في الشركة. وتم بموجب هذا الاتفاق استئناف مخصصات الإقليم من الموازنة الاتحادية التي تمت المصادقة عليها من قبل البرلمان العراقي في الثاني عشر من شهر يونيو الجاري.

وتتضمن الموازنة الاتحادية التي أقرت للسنوات 2023 و2024 و2025 التخصيص على الاتفاق المبرم بين أربيل وبغداد التي تتطلع إلى إيرادات نفط كردستان لرشد الموازنة، لكنها تواجه اليوم معضلة تتمثل في رفض الجانب التركي استئناف ضخ النفط عبر ميناء جيهان متزّعاً بإشكاليات فنية.

وكانت أنقرة أوقفت صادرات نفط كردستان عقب إصدار غرفة التجارة الدولية ومقرها باريس حكماً في قضية تحكيم ضد تركيا لصالح بغداد.

وامرت الغرفة تركيا بدفع تعويضات لبغداد قيمتها 1.5 مليار دولار نظير الأضرار التي لحقت بها من تصدير حكومة إقليم كردستان النفط دون تصريح من الحكومة في بغداد بين عامي 2014 و2018.

وقال مسؤول نفطي عراقي إن تأخر استئناف صادرات نفط كردستان يعود في جانب منه إلى رغبة تركيا في التفاوض بشأن حجم التعويضات، وكذلك تسعى لتوضيح أمور تتعلق بقضايا تحكيم أخرى مفتوحة.

ويرى متابعون أن المطالب التركية لا تنحصر فقط في خفض التعويضات التي يستوجب عليها دفعها، بل وأيضاً الاتفاق مع بغداد على امتيازات كانت توفرت لها بتعاملها المباشر مع حكومة كردستان، والتي لا تعرف الحكومة الاتحادية بعد تفاصيلها في ظل تحفظ كردي عليها.

وكان عضو حراك الجبل الجديد ريبوار جليبي صرح بأن "تركيا لم توافق على استئناف تصدير النفط عبر ميناء جيهان التركي كونها تريد شراء النفط بمبالغ زهيدة كما كانت تشتريه من حكومة كردستان".

قوله إن "الخلاف اشتعل داخل البيت الكردي وتحديدأ بين رئيس إقليم كردستان نجيرفان بارزاني ورئيس الحكومة مسرور بارزاني حول من يدير مفاوضات الملف النفطي مع أنقرة".

وأضاف المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه، أن "نجيرفان يرغب بإدارة المفاوضات والسفر إلى العاصمة التركية أنقرة، لكن مسرور أصر على إدارة الملف بمفرده حصراً".

وأوضح أن "رئيس إقليم كردستان يريد التفاوض مع تركيا كونه هو من وقع اتفاقية شراء النفط لمدة 50 عاماً، ولديه التفاصيل الكاملة حول هذا الملف".

قيادات سياسية في كردستان تتحدث عن شبّهات فساد مرت من خلال الاتفاق الذي وقعه نجيرفان بارزاني مع تركيا

وفي وقت سابق تحدثت أوساط مقربة من رئيس إقليم كردستان عن طلب رئيس الوزراء العراقي محمد السوداني من رئيس الإقليم تفاصيل عن عقود النفط المبرمة مع الإقليم، فيما أشار إلى أن الأخير رفض الطلب.

وأوضحت الأوساط أن "السوداني طلب ذلك أيضاً من رئيس حكومة الإقليم أثناء اللقاء به"، مشيرة إلى أن "الطلب بدا صعباً عليه".

وأكدت أن "نجيرفان رفض هذا الطلب كونه سيكشف عن عمليات فساد كبيرة إن كشفت تفاصيل العقود"، مبينة أنه "ذلك أكد السوداني على طلبه خلال لقائه مع مسرور".

وتوصلت بغداد إلى اتفاق مع أربيل في أربيل الماضي لإنهاء الخلاف بشأن تصدير نفط الإقليم، ويتضمن الاتفاق أربع بنود رئيسية، أبرزها تولي شركة النفط العراقية "سومو" تصدير 400 ألف

أنقرة - قالت أوساط سياسية كردية إن زيارة رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني إلى تركيا الثلاثاء لا تنحصر في بحث فرص تعميق التعاون والتنسيق مع الحكومة التركية الجديدة فحسب، بل ترتبط أيضاً بالمفاوضات الجارية لاستئناف صادرات نفط إقليم كردستان عبر ميناء جيهان التركي، والمتوقفة منذ نحو شهرين.

وأوضحت الأوساط أن هذا الملف يشكل مصدر قلق كبير بالنسبة إلى ال بارزاني، في ظل مخاوف لديهم من انكشاف بنود الاتفاق النفطي الذي سبق أن وقعوه مع أنقرة في العام 2014 من جانب واحد دون العودة إلى الحكومة الاتحادية، وقاموا بموجب هذا الاتفاق الذي يمتد لخمسين عاماً بتصدير نفط كردستان، وتحصيل إيرادات مالية بديلة عن حصة الإقليم من الميزانية العراقية المحتجزة، بسبب خلافات بين بغداد وأربيل.

وكانت قيادات سياسية في كردستان تحدثت عن شبّهات فساد كبيرة مرت من خلال الاتفاق الذي وقعه رئيس الإقليم نجيرفان بارزاني حينما كان يتولّى رئاسة الحكومة، وهناك اليوم مخاوف جدية من افتضاح الأمر، مع استمرار أزمة إيقاف صادرات نفط الإقليم منذ 25 مارس الماضي على إثر حكم قضائي دولي صادر لفاائدة بغداد بحق أنقرة.

وتعتقد الأوساط أن زيارة رئيس حكومة الإقليم إلى أنقرة للقاء الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وعدد من مسؤولي الحكومة التركية ركزت على حل هذا الملف الذي قد يتشكل إحراجاً كبيراً للحزب الديمقراطي الكردستاني أمام الرأي العام المحلي، خصوصاً وأن الحزب يستعد لانتخابات تشريعية مفصلة.

وتحدث مصدر سياسي مطلع في وقت سابق الثلاثاء عن خلافات داخل "البيت البارزاني" بشأن الشخصية التي ستقود مفاوضات الملف النفطي مع الجانب التركي.

ونقلت وكالة "بغداد اليوم" عن مسؤول بالاتحاد الوطني الكردستاني

ولي عهد الكويت لمجلس الأمة: أعطوا الحكومة فرصة

أحمد السعدون أمام تحدي ضبط إيقاع العلاقة بين النواب والحكومة



الشيخ مشعل للنواب: ارتقوا بالممارسة الديمقراطية

ويرى المتابعون أن الرسائل الواردة حتى الآن من النواب إيجابية وتشّي برغبتهم في التعاون، ما يعني أن الكويت أمام هدنة يؤمل في أن تكون مطولة هذه المرة، لافتين إلى أنه من المتوقع أن يجري خلال هذا الدور التشريعي عرض مشاريع ذات صبغة سياسية ومن بينها تعديل قانون المحكمة الدستورية.

وقال ولي عهد الكويت "أمامنا مرحلة جديدة للعمل والإصلاح، ودفع مسيرة الإنجاز الوطني، ولن نسمح باختلاط الصلاحيات، ونثق في حرص مجلس الأمة على تحقيق آمال الشعب"، في ما بدا إشارة إلى قرار المحكمة الدستورية في مارس الماضي بشأن الذي قضى بحل جديدة للعدل والإصلاح، ودفع مسيرة الأولويات والقوانين والموضوعات التي بدأ إشارة إلى قرار المحكمة الدستورية في مارس الماضي بشأن تعديل قانون المحكمة، وحكومة بشأن تعديل قانون المحكمة، لتلافي المازق الذي استجد في مارس والذي كان السبب المباشر في الدعوة إلى انتخابات.

وأعلنت الحكومة الكويتية الاثنين عن تشكيل لجنة وزارية تتولى التنسيق بين مجلس الوزراء ومجلس الأمة؛ لتحديد الأولويات والقوانين والموضوعات التي تحقق تطلعات وآمال الشعب الكويتي.

وأكدت الحكومة في بيان لها، أن تشكيل اللجنة جاء انطلاقاً من حرصها على مد يد التعاون مع مجلس الأمة لإنجاز المشاريع التنموية والإصلاحية التي ينتظرها الوطن والمواطن.

وأوضحت أن اللجنة برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة لشؤون مجلس الأمة عيسى الكندري، ووزير النفط وزير الدولة لشؤون الاقتصادية والاستثمار سعد البارك، ووزير العدل ووزير الدولة لشؤون الإسكان فالح الرقية، ووزير الشؤون الاجتماعية وشؤون الأسرة والطاقة فراس الصباح.

وأدت الصراعات بين الحكومات المتعاقبة ومجلس الأمة الكويتي خلال السنوات الأخيرة إلى تعطل خطط الإصلاح الاقتصادي والمالي، لاسيما إقرار قانون الدين العام. وتعتمد الميزانية العامة على إيرادات النفط في 90 في المئة من تمويلها.

وقال صندوق النقد الدولي في الخامس من يونيو الجاري إن أسعار النفط المرتفعة تساعد الكويت على التعافي من ضغوط الجائحة على المالية العامة، لكن إقرار قانون الدين العام الجديد هو أمر بالغ الأهمية.

ویرى خبراء اقتصاد أن الكويت أمام فرصة لتدارك التأخر عن ركب باقي محيطها الخليجي الذي قطع أشواطاً كبيرة في تنويع مصادر الدخل، لكن الأمر يبقى رهين تحقيق استقرار حكومي، لن يكون بدون تفاعل إيجابي من مجلس الأمة.

رسم ولي عهد الكويت الخطوط العريضة للمرحلة المقبلة والتي عنوانها بـ"العمل والإصلاح"، موجها رسائل إلى نواب المعارضة بأهمية منح الحكومة فرصة، والابتعاد عن الصراعات وتصفية الحسابات واقتعال الأزمات.

دعا رئيس الوزراء في كلمته أمام النواب إلى التعاون في سبيل تبني برنامج شامل للإصلاح الاقتصادي والمالي.

وقال الشيخ أحمد النواف "ندرك جميعاً خطورة ودقة المرحلة الحالية التي تمر بها المنطقة والعالم مما يجعلنا أمام مسؤوليات عظيمة ضمن مرحلة وطنية مهمة تستلزم اتخاذ قرارات لحماية الوطن واستقراره".

وأضاف "نحتاج إلى تدابير إصلاحية لضمان استقرار الوطن وعلينا أن نكون شركاء في حماية وحدته الوطنية والعمل الجدي لتحفّدة الأجواء وإزالة الاحتقان والتوتر بين السلطين وتحقيق الاستقرار السياسي".

وأوضح الشيخ أحمد النواف أن "التحديات التي تحيط بوطننا تحتم على السلطين تظافر الجهود وتآلف القلوب والتعاون الإيجابي والتشاور الأخوي في مواجهتها".



ويتوقع أن يلعب البرلمان المخضرم أحمد عبدالعزيز السعدون (88 عاماً) دوراً في ضبط إيقاع العلاقة بين نواب المعارضة والحكومة.

وتم اختيار السعدون خلال جلسة الافتتاح رئيساً للمجلس للفصل التشريعي السابع عشر بالتركية، وسبق له أن شغل منصب رئيس مجلس الأمة في الفصول التشريعية (السادس عام 1985، السابع عام 1992 و الثامن عام 1996) وانتخب عضواً لمجلس الأمة لعشرة فصول متتالية منذ عام 1975، قبل أن يقع اختياره مجدداً رئيساً للمجلس في أكتوبر 2022.

ويقول متابعون إن السعدون يحظى بتقدير كبير في أوساط المعارضة وبالتالي فإن دوره محوري لجهة تحقيق الاستقرار، لكن العامل الأهم يبقى مدى استعداد النواب لتعاون بناء مع حكومة الشيخ أحمد النواف.

ويرجح المتابعون أن نواب المعارضة لن يجازفوا بأي تصعيد جديد، في ظل قناعة لديهم بأن الشيخ أحمد النواف يبقى الخيار الأمثل للتعامل معه، لافتين إلى أن النواب تجنبوا في حملاتهم الانتخابية أو في الاجتماعات التي عقدها لاحقاً لترتيب الأولويات التشريعية عرض مشاريع شعبية كانت السبب في استقالة الحكومة في يناير الماضي.

الكويت - دعا ولي عهد الكويت الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح الثلاثاء مجلس الأمة الجديد (البرلمان) إلى منح الحكومة التي يقودها الشيخ أحمد نواف الأحمد الجابر الصباح مهلة كافية لتحقيق إنجازات.

ويحمل نواب المعارضة مسؤولية رئيسية في تردي المشهد السياسي في الكويت خلال السنوات الأخيرة، بفعل توظيفهم للصلاحيات الدستورية الواسعة الممنوحة لهم في غير محلها كاستجواب وزراء لتسجيل نقاط سياسية، الأمر الذي حال دون استقرار أي من الحكومات السابقة على مدار السنوات الثلاث الأخيرة.

وقال الشيخ مشعل موجها حديثه للنواب في كلمة القاها نيابة عن أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح بمناسبة افتتاح الدور التشريعي الأول لمجلس الأمة الجديد "عليكم الارتقاء بالممارسة الديمقراطية.. وإعطاء الحكومة مهلة كافية لتحقيق الإنجاز ثم استخدام الوسائل الدستورية بحكمة ورشد إذا كان لها محل".

وأضاف ولي عهد الكويت "لم يعد هناك مجال لهدر الجهد والوقت والإمكانات في صراعات وتصفية حسابات واقتعال أزمات وممارسات غير مسؤولة باتت محل استياء".

وأردف "لن نسمح بأن تضلّ الرؤية وتختلط الأمور".

وقال الشيخ مشعل إن "شعب الكويت الكريم شريك أساسي في بناء الوطن.. ونوجه أعضاء مجلس الأمة نحو تفعيل التعاون البناء مع الحكومة".

وأعلن الشيخ أحمد النواف عن الحكومة الجديدة يوم الأحد الماضي بعد الانتخابات البرلمانية التي أجريت في السادس من يونيو الجاري وأسفرت عن مشهد برلماني معقد فازت فيه أغلبية مؤلفة من النواب المعروفين تقليدياً بمواقفهم المعارضة للحكومات السابقة. وتعد الانتخابات البرلمانية الأخيرة الثانية التي تشهدها الكويت خلال تسعة أشهر، ضمن دعايات خلافات متكررة بين الحكومة برئاسة الشيخ أحمد النواف والبرلمان، قبل أن يُحل الأخير بأمر أميري وتتم الدعوة إلى انتخابات جديدة.

ويخشى الكويتيون في ظل التركيبة النيابية الحالية من مناكفات جديدة بين المجلس والحكومة، لكن مراقبين يرون أن الأمور قد تكون مختلفة هذه المرة في ظل إدراك المعارضة بأن أي تدهور في العلاقة مع الحكومة لن يصب في صالحها، وقد يفضي إلى تصويت عقابي، في حال بلغت الأمور حل المجلس مجدداً والدعوة إلى انتخابات.

السعودية تنزل بثقلها في المنافسة على استضافة إكسبو 2030

العقد، سيكون منها أكثر من 30 في المئة منها بمدينة الرياض".

والجمعة، تناول وليّ العهد السعودي الغداء مع الرئيس الفرنسي الذي أعرب منذ يوليو عن "عدم فرنسا لترشيح الرياض" لاستضافة معرض إكسبو 2030 الدولي.

واستقبل ماكرون الثلاثاء رئيس كوريا الجنوبية ورئيسة الوزراء الإيطالية في قمة تأتي في وقت تشهد العلاقات الفرنسية – الإيطالية سلسلة اضطرابات ولاسيما حول قضية الهجرة شديدة الحساسية.

وخلافاً لوليّ العهد السعودي، فإن الرئيس الكوري الجنوبي ورئيسة الوزراء الإيطالية شاركا في اجتماع الجمعية العامة للمكتب الدولي للمعارض. وخلال اجتماع الجمعية العامّة قدمت الدول الأعضاء البالغ عددها 179 دولة تقريراً بشأن الترشيحات الثلاثة المتنافسة. أما اختيار المدينة الفائزة فسيتمّ في نوفمبر بالاقتراع السري، وفقاً للمكتب الدولي للمعارض.



الفوز بتنظيم معرض إكسبو يتصدر أجندة زيارة الأمير محمد بن سلمان لفرنسا

باريس - استقبل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في غضون أربعة أيام كلاً من وليّ العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان والرئيس الكوري الجنوبي يون سوك يول ورئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني الذين لم يكن هدفهم من زيارة باريس لقاء سيدّ الإليزيه، بل الدفاع عن ترشيح بلادهم لاستضافة معرض إكسبو 2030 الدولي.

ولا يتملّع الرئيس الفرنسي بأيّ صلاحية في منح حقّ استضافة هذا الحدث العالمي لهذه المدينة أو تلك، ومن هنا فإنّ الاجتماعات التي عقدها في الإليزيه، على أهميّتها، لم تكن الهدف الأساسي الذي أتى من أجله القادة الثلاثة إلى العاصمة الفرنسية. وفي الواقع فإنّ هذه المسؤولة عن منح حقّ استضافة هذه المعارض هي منظمة حكومية دولية مقرها في باريس واسمها "المكتب الدولي للمعارض". وعقد المكتب جمعيته العامة عصر الثلاثاء "للمنظر في الترشيحات الثلاثة" التي تتنافس على نيل حقّ استضافة الحدث الدولي بعد سبع سنوات. والمدن الثلاث التي تتنافس على نيل حقّ الاستضافة هي الرياض وروما وبوسان الكورية الجنوبية.

وكانت هناك مدينة رابعة مرشحة لخوض هذه المنافسة هي أوديسا الأوكرانية التي قدّمت ترشيحها في سبتمبر 2022، لكن اسمها لم يعد مذكوراً في لائحة الترشيحات الرسمية الصادرة عن المكتب الدولي للمعارض.

وأول من وصل إلى باريس للدفاع عن ترشيح بلاده كان وليّ العهد السعودي الذي يقود خطة تنموية ضخمة للمملكة تحت اسم "رؤية 2030".

وفي حال نجح الأمير محمد في مساعاه لإسناد حقّ تنظيم المعرض

وزير الخارجية الجزائري يقوم بجولة «جبر الخواطر» في أوروبا

تجاوز باريس ومديد يبقى الخطوات الدبلوماسية الجزائرية غير متوازنة



احتفاء روسي يستفز أوروبا

أي لبس يكون قد اعتراه بفعل الزيارة التي أداها إلى روسيا. وذكر بأن "الجولة تدرج في إطار تعزيز العلاقات الثنائية وتقوية الحوار السياسي حول القضايا التي تخص المصالح الجوهرية، والاهتمامات الكبرى المشتركة بين الجزائر وشركائها". وأضاف "سيتم على وجه الخصوص تقييم علاقات التعاون الثنائي في مختلف المجالات وتدارس سبل الارتقاء بها، وكذلك تبادل وجهات النظر حول مستجدات الأوضاع إقلييميا ودوليا، لاسيما تلك المتعلقة بالقضايا المغربية والساحل والصحراء ومنطقتي البحر المتوسط والشرق الأوسط، فضلا عن التوتر الذي تشهده العلاقات الدولية حاليا على خلفية الحرب في أوكرانيا".

الجزائر إلى بحث مسارات التعاون مع برلين، خاصة في مجال الطاقة والطاقات البديلة. ويتوجه بعد ذلك وزير الخارجية الجزائري إلى العاصمة الصربية للقاء نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية إيفيتسا داتشيتش لبحث تنفيذ مخرجات الدورة الثانية من المشاورات السياسية بين البلدين التي جرت في الثامن من مايو الماضي بمناسبة زيارة كاتب الدولة للشؤون الخارجية الصربي غوران اليكسيتش إلى الجزائر. ولفت بيان الخارجية الجزائرية إلى أن جولة عطايف تتم بتكليف من رئيس الجمهورية كممثل شخصي له، وهو ما يجعلها تتضمن رسائل من الرجل الأول في الدولة حول ضمانات أو طمأنة بشأن

وأجرى عطايف الثلاثاء، مشاورات سياسية مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الإيطالي انطونيو تاباني تحضيراً لاجتماع دورة الحوار الإستراتيجي بين إيطاليا والجزائر المقرر عقدها في شهر يوليو الداخل، فضلا عن تناول ملف التحضيرات للزيارة التي سيقوم بها الرئيس الجزائري إلى إيطاليا في نوفمبر المقبل، إذ ستكون بلاده ضيف شرف في النسخة التاسعة من المؤتمر الدولي "حوارات المتوسط" الذي اطلقته إيطاليا عام 2015. وتشتمل جولة عطايف ألمانيا التي سيجري فيها محادثات مع نظيرته الألمانية أنالينا بيربوك، ومع كاتبة الدولة للخارجية كاتيا كيول التي كانت قد زارت الجزائر قبل أشهر، حيث تطمح إلى الروس أمر جيد".

فرنسا على مراحل، وأفضت إلى خسائر بشرية وبنيوية وصحية إلى غاية الآن. كما تترجم جولة وزير الخارجية رغبة الجزائر في جس نبض الحكومات الأوروبية في مسألة مقترح الوساطة الذي حظي بقبول الرئيس الروسي، ويريد عطايف من مشاوراته مع نظرائه في العواصم الغربية معرفة مدى استعداد القارة الأوروبية لقبول بلاده للاضطلاع بمهمة الوساطة رغم الفتور والتوتر الذي يربطها في الظرف الراهن مع عاصمتين من أكبر العواصم الأوروبية (باريس ومديد).

وفيما لم يصدر أي تعليق حول الخطاب الذي تردد خلال زيارة تبون إلى روسيا، فإن فرنسا أطلقت بعض الرسائل من خلال الإيعاز للوكالة الرسمية بالحديث عما أسمته بـ"المجازفة التي تنتظر الرئيس ماكرون في تحقيق التقارب مع الجزائر".

وأعادت البرقية التذكير بموعد الزيارة المبرمجة إلى باريس قبل موسكو، وبالتشريفات التي أعدت للزيارة، على غرار موكب الخيالة الذي كان سيرافق تبون من مجمع ليزانفاليد إلى قصر الإليزيه، في مراسم كانت ستشكل رمزا قويا لبلد يسعى للاعتراف الدولي، ولأسيما في القوة الاستعمارية السابقة. ووصف مصدر التطور المسجل في علاقات الجزائر وفرنسا بـ"الحلقة الجديدة في العلاقات المتقلبة والمعقدة بين باريس والجزائر"، وأكدت الوكالة على أن "العلاقة بين فرنسا والجزائر مطبوعة بالريبة وسوء التفاهم والخلافات الماسية المتكثمة".

ولفت المصدر إلى أن "زيارة تبون إلى موسكو لا تثير بالضرورة استياء باريس، وأن الجزائر طرف وسيط يمكنه التحدث مع آخرين لا نتحدث نحن معهم. يمكن القول في نهاية المطاف إن كونها تتحدث إلى الروس أمر جيد".

بدأت الجزائر في تحريك ألتها الدبلوماسية من أجل طمأنة الغرب حول إمكانية إساة تأويل زيارة الرئيس عبدالمجيد تبون إلى روسيا، فضلا عن جس نبض بعض العواصم الأوروبية حول مدى تحمسها لمشروع الوساطة الجزائرية بين روسيا وأوكرانيا. لكن هذا التحرك يبدو منقوصا بتجاوز عاصمتين مؤثرتين هما باريس ومديد.

بما أعطى الانطباع أن الجزائر قد قررت القطيعة مع الغرب. ويحاول عطايف في "جولة جبر الخواطر الأوروبية" دحض القراءات الدبلوماسية والإعلامية التي قدمت للجزائر في ثوب الحليف العلني للروس، وتجاهلها لإرادة الأوروبيين والأميركيين في ترجيح كفة الصراع باوكرانيا لصالحهم، وتوسيع دائرة الحصار الدبلوماسي والاقتصادي والتجاري على موسكو، ليشمل بعض العواصم في مختلف القارات بما فيها الجزائر.

غير أن مسلك الجولة الدبلوماسية الذي تفادى المرور بباريس وبشكل أقل مدريد، يوحي بأن النشاط الدبلوماسي الجزائري لا زال يسير بأطراف غير متوازنة، قياسا بوزن العاصمتين المذكورتين في صناعة القرار الأوروبي، ويعكس طبيعة الأزمة القائمة والشكوك المتجددة في كل مرة.

ولم يستبعد متابعون للملف بروز ردود فعل غربية تجاه الجزائر بعد التقارب المسجل خلال الزيارة المذكورة، والخطاب المتداول في موسكو من طرف الرئيسين فلاديمير بوتين وتبون الذي وجه رسائل حادة حول امتعاض بلاده من سياستي اليورو والدولار، واستعجل قبول عضويتها في تكتل "بريكس"، كما أشاد بطبيعة العلاقات التاريخية والإستراتيجية بين الجزائر وروسيا، ودعا خبراءها إلى المساهمة في تطهير مناطق جنوبية من الإشعاعات النووية التي خلفتها التفجيرات التي أجرتها

الجزائر - يؤدي وزير الخارجية الجزائري أحمد عطايف جولة إلى عواصم أوروبية من بينها روما وبرلين وبلغراد، وذلك في أعقاب الجدل والتداعيات التي تركتها زيارة الرئيس عبدالمجيد تبون إلى روسيا، ولذلك وصفت بجولة جبر الخواطر الأوروبية وطمأنتها على الموقف الجزائري، فضلا عن جس نبض الأوروبيين حول مقترح الوساطة الجزائرية بين الروس والأوكرانيين في الأزمة القائمة منذ أكثر من عام. ويجري الوزير الجزائري في جولته الأوروبية محادثات بشأن العلاقات الثنائية والملفات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، على غرار الوضع في حوض المتوسط والساحل الأفريقي والشرق الأوسط والمنطقة عموما، فضلا عن الأزمة الأوكرانية، بحسب ما ورد في بيان الخارجية.

جولة عطايف تتم بتكليف من تبون بوصفه ممثلا الشخصي، ما جعلها تتضمن رسائل من الرجل الأول في الدولة

ويبدو أن الجزائر لم تتأخر في تحريك ألتها الدبلوماسية من أجل طمأنة الغرب عبر بعض العواصم حول ما يكون قد تم تأويله بعد زيارة تبون إلى روسيا، والزخم والتصريحات التي أحاطت بها،

تونس بؤرة التنسيق الأوروبي لمواجهة الهجرة

منظمات وأحزاب في تونس ترفض المحادثات الجارية مع الاتحاد الأوروبي بشأن ملف الهجرة

وبديمقراطية شاملة باعتبارها قضية تتجاوز فيها المسؤولية الإطار المحلي إلى المجتمع الدولي بأكمله. وتواجه السلطات في تونس ضغوطا لمناقشة حرية التنقل وتخفيف القيود على تاشيرات الدخول إلى دول الاتحاد الأوروبي. وأوضح الناطق الرسمي باسم حزب التيار الشعبي محسن النابتي، الثلاثاء، أن تكرار زيارات المسؤولين الأوروبيين لتونس مؤخرا عنوانه الرئيسي "الهجرة غير النظامية"، إضافة إلى الملف الاقتصادي لتونس. وقال في تصريح لإذاعة موزاييك المحلية إن "القدرة التفاوضية لتونس محدودة بسبب وضعها الاقتصادي الصعب، وهو ما دفع الدول الأوروبية إلى محاولة فرض شروطها على تونس، لكن الدولة التونسية لم تخضع للابتزاز وعليها الذهاب قدما في المحافظة على سيادتها ومصالحها".

وقال أن "رئيس الدولة لم يخضع للابتزاز" وأن "موقفه حول رفض الإساءات كان واضحا ومعنلا.."، وأن "الأمر تسير إيجابيا". وأردف أن "شروط الدول الأوروبية في علاقة بملف الهجرة مرفوضة تماما، وتونس ليست حرس حدود ولا يجب أن تتحمل تداعيات الجرائم التي ارتكبتها الأوروبيون في حق شعوب العالم". وبيّن أن "على الشعوب الأوروبية أن ترد للشعوب الأفريقية جزءا مما نهته عبر وضع برامج تنمية واضحة لمكافحة الهجرة غير النظامية". كما أوضح أن الحد من الهجرة غير النظامية يجب أن يسدج ضمن مقاربة مشتركة، دون تعسف وفوقية وإساءات مجحفة. وقال إن "على تونس عدم المراهنة على الأموال الممنوحة من الاتحاد الأوروبي لاستيعاب الملايين من الأفارقة"، مؤكدا أن "المقاربة يجب أن تكون شاملة، خاصة في علاقة بدول جنوب الصحراء التي يجب عليها العمل على تقليص تدفق اللاجئين".

يقوم على مقابضة الوضع الاقتصادي والاجتماعي الصعب لتونس بحزمة من "المقترحات المذلة والمهينة". كما أعلنوا رفضهم ترحيل لاجئين من دول أفريقيا جنوب الصحراء وتوطينهم في تونس، وترحيل تونسيين لدخول أوروبا عبر الهجرة غير النظامية. وكان رئيس الجمهورية قيس سعيد التقى في الفترة الماضية مسؤولين أوروبيين سامين آخرهم وزير داخلية فرنسا والماني، الاثنين، لبحث ملف الهجرة غير النظامية، وأكد أمامهما أن تونس "لن تقبل أبدا بأن تكون حارسة لحدود أي دولة أخرى كما لن تقبل بتوطين المهاجرين في ترابها".



دعا إلى اعتماد مقاربة جديدة بخصوص ظاهرة الهجرة غير النظامية تقوم على القضاء على الأسباب لا على محاولة معالجة النتائج، وإلى "تكتاف الجهود لوضع حد لهذه الظاهرة غير الطبيعية وغير الإنسانية". وعرض الاتحاد الأوروبي خطة لمساعدة تونس بتمويلات تفوق مليار يورو لإنعاش الاقتصاد المتعثر والمالية العامة مقابل جهود أكبر في مكافحة الهجرة غير النظامية وتسريع عمليات الترحيل وتوسيع نطاقها.

وطلبت المنظمات في تونس من السلطة "كشف فحوى المحادثات التي تمت مع الجانب الأوروبي، وإطلاع الرأي العام على ما تعتمزم إبرامه من اتفاقات باسم الدولة التونسية". وقالت إن معالجة ملف الهجرة غير النظامية بما يحمله من طابع إنساني وحقوق لا يمكن التغاضي عنه باعتدال مقاربة أمنية خالصة وذات طابع عنصري، بل يتوجب أن يكون ذلك في إطار مقاربة تنموية وإنسانية

قد تجعل تونس أرضا لاستقبال المرحلين من أوروبا من المهاجرين غير النظاميين، لاسيما في ظل مصادقة البرلمان الأوروبي على "إحداث بلد جنوب المتوسط واعتباره أمنا لتوطين المهاجرين غير النظاميين"، وما شاله من زيارات متواترة لوفود من الاتحاد الأوروبي لتونس والإعلان عن استعدادها لإبرام اتفاق محتمل في نهاية شهر يونيو 2023 مع السلطة التونسية.

ووقع على البيان كل من ائتلاف صمود ومرصد الدفاع عن مدينة الدولة والجمعية التونسية من أجل الحقوق والحريات والحزب الاشتراكي وحزب أفاق تونس وحزب المسار الديمقراطي والاجتماعي وحراك درع الوطن والحزب الاجتماعي التحرري. كما وقعت عليه شخصيات سياسية وحقوقية. ويستعد البرلمان الأوروبي لمناقشة إصلاح نظام الهجرة واللجوء، والذي تضمن إشارات غير رسمية إلى إمكانية ترحيل من رُفضت طلبات لجوئهم إلى بلد ثالث "أمن"، وهو ما ينطبق نظريا على تونس من بين دول أخرى.

وكانت تقارير أوروبية تحدثت عن رغبة بعض الدول الأوروبية، مثل إيطاليا واليونان والنمسا، في إعادة المهاجرين الذين يتم رفض مطالب لجوئهم في أوروبا إلى "بلدان ثالثة" تعتبرها "أمنة" وجود روابط خاصة (أسرية أو علاقة عمل.. إلخ) بين المهاجر المرفوض في أوروبا والبلد الثالث (الأمن)، لكن بعض البلدان مثل فرنسا وألمانيا عارضت هذه الفكرة.

وقشلت الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي حتى الآن في الاتفاق على قائمة مشتركة للبلدان الثالثة "الأمنة"، ومع هذا تستيق بعض الأحزاب والجمعيات إمكانية اتفاقها بالتعبير عن رفض أي اقتراح يعتبر تونس واحدة من "البلدان الثالثة" المعنية.

وقال الموقعون على البيان إنهم يرفضون اتفاقا مع الاتحاد الأوروبي

ثم كانت لوزيرة الداخلية الألمانية نانسي فايز، ووزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان، زيارة، نهاية الأسبوع الماضي، إلى تونس حيث تحدثا أيضا مع الرئيس التونسي حول ملف الهجرة غير النظامية، وسط جدل محلي بشأن توطين اللاجئين المرحلين في تونس. وعبرت أحزاب وجمعيات وشخصيات سياسية وحقوقية، الثلاثاء، في بيان مشترك، عن رفض أي اتفاق بين تونس والاتحاد الأوروبي قوامه مقابضة وضع البلاد الاقتصادي والاجتماعي الصعب بحزمة من "المقترحات المذلة والمهينة" مقابل ترحيل اللاجئين من جنوب الصحراء بأوروبا لتوطينهم بـ"مختصات" على أرض تونس وإرجاع التونسيين الذين دخلوا أوروبا عن طريق الهجرة غير النظامية.

وعبرت الأطراف، الموقعة على البيان، عن مخاوفها من إبرام "صفقة"

تحولت تونس إلى بؤرة تنسيق أوروبي لمواجهة الهجرة غير النظامية من خلال اللقاء الذي جمع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون برئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني الثلاثاء في باريس، فيما أعلنت أحزاب تونسية ومنظمات وشخصيات مستقلة، رفضها للمحادثات الجارية منذ أيام بين تونس وأطراف من دول الاتحاد الأوروبي بشأن ملف الهجرة.

تونس - مثلت تونس جزءا من المحادثات التي جرت، الثلاثاء، بباريس بين الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني، بعد سلسلة من الأزمات بين البلدين بشأن ملف الهجرة. واستغل ماكرون فرصة لقائه بضيفته الإيطالية ليؤكد أنه يشارك إيطاليا وجهة نظرها بشأن الحاجة الماسة إلى تقديم مساعدة اقتصادية لتونس في ضوء مشاكل الديون التي تواجهها البلاد. وقالت رئيسة الوزراء الإيطالية إن "علينا التحرك بشكل عملي وجاد على



تونس، تحد مشترك

صراخ وزير عراقي على مواطن يتحول إلى اشتباك طائفي على مواقع التواصل

مغردون يختزلون السنة والشيعية بشخصي وزير التجارة «المتعالي» ووزير التعليم «المتواضع»



الجدل دائم في العراق

من جانبها، أوضحت إدارة محافظة كركوك في بيان نقلته وكالة الأنباء العراقية أن الوزير "دعا المسوق عدة مرات ولم يسمع النداء له بسبب التزام واحد من المسوقين وسائقي الشاحنات في نفس الوقت". وأضافت أن "الوزير طلب الهدوء لكي يسمع كل شخص ويعمل على حل مشكلته مباشرة كونه جاء إلى كركوك بعد تلقيه شكاوى ومناشدات لكي يطلع عليها ميدانيا، ما اضطره إلى أن ينادي بصوت مرتفع". وتابعت إن "الشخص الذي أثير حوله الفيديو لم يعط مجالا للاستماع لشكاواه بسبب استمراره بالتهجم على الدوائر الزراعية".

يذكر أنه في السابع والعشرين من أكتوبر 2022، منح مجلس النواب (البرلمان) العراقي الثقة للحكومة التي شكلها رئيس الوزراء محمد شياع السوداني. ونظم حكومة السوداني 23 وزيرا، بينهم 12 وزيرا من الطائفة الشيعية، و6 وزراء من الطائفة السنية، و4 وزراء من الأكراد، ووزيرة واحدة للأقليات.

ولم ينس البعض استعادة السجل الطائفي للمسؤولين بهذه المناسبة. وقال مغرد:

@sura_alamri

مرة السوداني قال لمدير المطار كافي وببها شوية صوت عالي البعشي والسوني والتشريني وباقي الدونية حركوا الدنيا بمواقع التواصل وكاموا يتباكون على المدير القصر بواجبة. شععب هسه محد جارب طاري تصرف وزير التجارة السوني؟

#إقالةوزير—التجارة.

يعد نظام المحاصصة إحدى العقبات الأساسية في طريق إصلاح العراق اليوم. فيسمح هذا النظام بهيمنة وترسيخ الأحزاب السياسية التي تسعى إلى تحقيق مصالحها الضيقة على حساب المصالح العامة. بالإضافة إلى ذلك، إن هذا الترتيب السياسي يضعف الهوية الوطنية العراقية.

عام 2003. وبات نظام المحاصصة في العراق نظاما يتسم بالقصور ويسهل المحسوبية والفساد. أدى عجز الحكومة عن تقديم الخدمات وتلبية الاحتياجات الأساسية إلى تآكل الثقة في المسؤولين وصناع القرار، والتشكيك في خدمات الحكومة وكفاءتها. وفي استطلاع للرأي، أعرب 85 في المئة من العراقيين، عن انخفاض ثقتهم في الجهات الحكومية. ورغم ذلك يصير ناشطون على المقارنة بين تعامل الوزير أثير الغريزي "السني" ووزير التعليم العالي نعيم العبودي "الشيعي" خلال زيارته لجامعة بابل، التي بدا فيها متفهما لاحتياجات الطلاب. وجاء في تغريدة:

@aiyeen90

أخلاق وزير التعليم العالي وتعامله مع الناس يستحق المدح والإشادة يطلع كم واحد متعلم على الإهانة والعنجهية يعترض شلون نمدح وزير شيعي. تفصل هاي أخلاق وزراء الأحزاب السنة مع المواطنين!

عما بدر عنه من إهانة مواطن في سن والده، لكن ما حدث هو العكس، فقد نشرت الصفحة الرسمية لوزارة التجارة في فيسبوك فيديو يتضمن اعتذار المواطن من الوزير، في إشارة إلى إصرار الوزير على التعنت بموقفه من منطلق السلطة. وقال مغرد:

@ArkanSumer

الوزراء السنة والاكرد بالحكومات العراقية من 2003 إلى اليوم شكك عددهم وشنوا إنجازاتهم شو كضوها علينا فساد ولغف وكل واحد بداخله صدام زغيروان (صغير) يطلع عنترياته على المواطن العراقي وهو بالأساس الوزير موظف واجبه بخدم المواطن العراقي. وزير التجارة السني أثير الغريزي وهو يهين مواطن عراقي.

وجاء في تغريدة:

@20yahia1920

بوقت صدام كانوا يجبرون أهل المعدم على دفع ثمن طلبة الإعدام، ووزير التجارة اليوم يجبر الرجل الشيعية الذي قام الوزير والمحافظة بإهانته ويضطرون عليه لتقديم الاعتذار للوزير ويشكره على الإهانة #إقالةوزير—التجارة.

واعتبرت مغردة:

@sally3sally13

بابا أنتم الآن بحكومة الشريعة المحترمة بطولوا سواك البعث الهيجي بالتعامل مع المواطن تريد تحل مشكلته حلها باحترام بدون هذا الأسلوب المبتذل.

وكتب حساب في نفس السياق:

@aeaat11

عشرون عاما على سقوط نظام البعث، لكن الثقافة الدكتاتورية متجذرة في نفوس أبناء الغريبة. من دون احترام لكبير بالسن وشيئته وزير التجارة الخادم للشعب يتجاوز على رجال بك أدبه

تأنيب وزير التجارة واجب على حكومة السوداني.

والمحاصصة الحزبية والطائفية في العراق تعد أحد أسس النظام السياسي في البلاد، منذ سقوط النظام السابق

أثارت الطريقة الغظة والقاسية لتعامل وزير التجارة العراقي مع مزارع مُسن طالب بتسريع الاستجابة لطلبه، غضبا واسعا في العراق وتسببت بجدال طائفي استنادا إلى المرجعية الدينية لوزراء المحاصصة في العراق.

وقال مغرد:

@Taif_ali_98

وزير التجارة يستعرض عضلاته على مواطن كبير بالسن يطلب بحة! الوزير نسي نفسه أنه موظف جاء لخدمة الناس لا التجاوز عليهم، لكن مشكلة المرضى اللي بهم نقص من يستلمون مناصب ينجلبون على العالم!شوف الفرق بينه وبين وزير التعليم وتواضعه #إقالةوزير—التجارة.

وسخر آخر من أسلوب الوزير في التعامل مع مواطن، ومن المحاصصة الطائفية التي فرضت على العراق مسؤولين حسب طائفاتهم لا حسب أهليتهم للمنصب، وقال:

@1mohammed_qasim

لا يوجد شيء لكن وزير التجارة يتفاهم مع مواطن عراقي كبير بالسن! وزير التجارة أحب أذكرك بقضية بسيطة إلى جانبك وخلافا الحظ، هي المحاصصة البائسة. وزير وبكل مؤسساتها في خدمة الدولة يا حضرة الوزير! المواطن يا حضرة الوزير! مهما كان منصبك تبقى خادما لهذا المواطن.

ولم يصدر عن الوزير أو المحافظ أي توضيح حيال المقطع المتداول للكشف عن أسباب الهجوم على المواطن، رغم انتشار الفيديو انتشارا واسعا في العراق، ليزداد الغضب الشعبي ويدخل الموضوع ميدان الترافيق الطائفي واتهام الوزير باستعادة ممارسات البعث في زمن الرئيس الأسبق صدام حسين، باعتباره يمثل الطائفة السنية وفق رأي بعض المغردين، وقال أحدهم:

@alaaK_99

جبايرة السنة عندما يتولون الحكم والسلطة #إقالةوزير التجارة.

وأشار البعض إلى أنهم كانوا في انتظار أن يسارع وزير التجارة بالاعتذار

بغداد - تحول غضب ناشطين عراقيين من إساءة وزير التجارة أثير الغريزي لأحد الفلاحين إلى سجال طائفي على مواقع التواصل الاجتماعي، واختصار لأهل السنة جميعا في شخص الوزير الذي "استعاد ممارسات البعث"، وفق الناشطين.

وتداول مستخدمو مواقع التواصل مقطعاً مصوراً لوزير التجارة وإلى جانبه محافظ كركوك ركان الجبوري أثناء زيارة تفقدية للحملة التسويقية لحصول الحنطة، الأحد، والتقى خلالها مجموعة من المزارعين المسوقين، حسب بيان رسمي للوزارة. وأظهر الفيديو تجاوز الغريزي على مزارع مُسن من كركوك بالصراخ والتوبيخ، حيث خاطب الوزير المواطن صارخاً في وجهه "ماذا عندك؟ تعال عندي، هل يجوز أن اتكلم أنا وانت في نفس الوقت؟".

ولم يتمكن المواطن، الذي تقول وسائل إعلام محلية إنه يعمل فلاحاً، من الحديث سوى بكلمات قليلة قائلا "لا أحد يسمنني، صار 4 أيام المعاملة واقفة"، حتى أسكنه الوزير والمحافظ بالصراخ. ولم يفهم من الفيديو بوضوح ما الذي طلبه المزارع المسن من الوزير إلا أنه بدا يشككي من تأخر بعض الدوائر التابعة لوزارة التجارة.

وند ناشطون بالطريقة الغظة التي تعامل بها وزير التجارة مع مزارع مُسن طالب بإنجاز معاملته المتأخرة، ووصفوه "بالشائن والمعيب والمستعالي" على المواطنين وحقوقهم، في وقت يجب أن يكون فيه المسؤول بخدمة الشعب، مطالبين رئيس الوزراء بالتحقيق مع الغريزي والاعتذار إلى الرجل المسن. وسقط دعوات عدد من الناشطين إلى إقالة الوزير.

وكتب الصحافي أحمد علي:

@APress76

من منطق الاستعلاء والتكبر يتعامل المسؤول العراقي مع المواطن صاحب السلطة بحسب أدعاء المسؤولين.

هيئة الاستعلامات المصرية تحتج على مجلة «الإيكونوميست» البريطانية بسبب «الأكاذيب»

وانتقدت الهيئة ذكر التقرير أرقاماً قالت إنها لا تستند إلى مصادر موثوقة وكان من ضمنها أن "المساعدات الخليجية لمصر بلغت 100 مليار دولار، وأن كلفة العاصمة الإدارية 58 مليار دولار، وكلفة خطوط السكك الحديد 23 مليار دولار".

وردت الهيئة على نقاط أخرى كان من بينها التفكير بـ"تأجير قناة السويس"، وأن كلفة "مضادات الاكتئاب" تضاعفت، ناقية صحة هذه المعلومات، كما أشارت إلى أن الحديث عن ترشيح أسماء مثل حازم أبوإسماعيل أو محمد صلاح أو أحمد فؤاد للرئاسة المصرية هو "هزل سخيف مهيئ لإرادة شعب مصر".

لكن تقرير المجلة قال إن السيسي "أنجز الكثير مما وعد به" مثل إنشاء خط قطارات فائقة السرعة من المقرر أن يمتد من البحر الأبيض المتوسط إلى البحر الأحمر، وتقليل الروتين الحكومي وتقليص الاختناقات المرورية، وتشديد عقوبات إجراء عمليات ختان الإناث.

وجاء عنوان المقال الذي نشرته المجلة في 15 يونيو الجاري "المصريون ساخطون على الرئيس عبدالفتاح السيسي"، وأشارت جملة الافتتاحية إلى أن المصريين "خائفون من الفوضى في حال خروجهم إلى الشارع".

وحسب دراسة بحثية صدرت مؤخراً للهيئة العامة للاستعلامات، فإن الإعلام الدولي يولي اهتماماً أكبر بقضايا الاقتصاد المصري والسياسة الخارجية والملف الحقوقي والأمني والسياحة والآثار. واتسمت غالبية التغطيات لهذه الملفات بالحياد.

مصادر مجهولة، زاعمة أن جملة ذكرها مصدر وقال فيها عن السيسي "إن هذا الرئيس قتل رئيسنا" تثبت أن المصدر ينتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين.

الإعلام الدولي يُبدي اهتماماً أكبر بقضايا الاقتصاد المصري والسياسة الخارجية والملف الحقوقي والأمني

وردت الاستعلامات المصرية على ما ذكر في التقرير حول أن عدد السجناء السياسيين في مصر يصل إلى 60 ألف سجين، وقالت "مجرد تكرار لزعيم كاذب فشلت الجماعة التي اختلقته في إقنات أي دليل على وجود أي نسبة من هذا العدد، أو وجود ما يطلق عليه 'سجين لأسباب سياسية' في مصر، فهو تعبير لا يوجد في القانون أو القضاء المصري"، مشيرة إلى أن التقرير تجاوز "الإجراءات الإيجابية التي شهدها ملف السجون والسجناء في السنوات الأخيرة وقرارات العفو الصادرة عن السيسي".

وقالت مؤسسة "حرية الفكر والتعبير" التي تتخذ من القاهرة مقراً لها، إن الهيئة العامة للاستعلامات إحدى أهم أدوات السلطة المصرية في الضغط على وسائل الإعلام الأجنبية العاملة في مصر، وذلك بعد الصلاحيات الواسعة التي منحت لها في 2018.

"الإيكونوميست" وتجاوزاته المهنية حد اخلاق وقائع، ونشر أكاذيب واضحة زاعماً أنها حقائق، لدرجة أن بعض هذه الأكاذيب جاء مثيراً للدهشة، ومنها أن الرئيس "أيد إصلاح المبادئ القرآنية". وتابعت الهيئة بالقول "لم يطالب أحد بإصلاح المبادئ القرآنية، فهي تحظى باحترام الجميع في مصر، ولم يطالب الرئيس ولا أي جهة في مصر بتغيير نصيب المرأة المخصص عليه في القرآن، إن ما حدث هو عكس ذلك، وهو تجريم حرمان المرأة من الحصول على حقها ونصيبها في الميراث الذي نص عليه الشرع، وليس تغيير هذا النصيب".

ووصف التقرير الحوار الوطني في مصر بـ"الخدعة القديمة"، لتدر الهيئة بالقول "الحوار الوطني يحظى بمشاركة كافة التيارات السياسية وليس خدعة ولا تمثيلية"، على حد قولها.

يذكر أن المنسق العام للحوار الوطني في مصر ضياء رشوان وهو أيضاً رئيس الهيئة العامة للاستعلامات استبق انطلاق جلسات الحوار المباشرة وعقد اجتماعاً مطولاً مع وسائل إعلام عربية وأجنبية ووعد بإتاحة الفرصة أمامها لتغطية الجلسات دون صعوبات.

وتكرر اللقاءات التي يعقدها رئيس الهيئة مع ممثلي وسائل الإعلام الأجنبية ومدنوبيها، لكن ذلك لم يؤد في النهاية إلى تحسن ملموس في الأدوات التي تساهم في إتاحة حرية المعلومات.

وتتعلق اتهامات الحكومة المصرية للمجلة بتقرير لها صدر يوم 15 يونيو الجاري عن صعوبة الأوضاع المعيشية في البلاد بسبب تراجع قيمة العملة وارتفاع قيمة التضخم، لكنه أشار أيضاً إلى أن وزير التجارة الخادم للشعب يتجاوز على رجال بك أدبه

وتأنيب وزير التجارة واجب على حكومة السوداني.

والمحاصصة الحزبية والطائفية في العراق تعد أحد أسس النظام السياسي في البلاد، منذ سقوط النظام السابق

وأشار البعض إلى أنهم كانوا في انتظار أن يسارع وزير التجارة بالاعتذار

بغداد - تحول غضب ناشطين عراقيين من إساءة وزير التجارة أثير الغريزي لأحد الفلاحين إلى سجال طائفي على مواقع التواصل الاجتماعي، واختصار لأهل السنة جميعا في شخص الوزير الذي "استعاد ممارسات البعث"، وفق الناشطين.

وقالت الهيئة الحكومية التي تتبع رئاسة الجمهورية إن تقرير المجلة عن الأوضاع في مصر كان "سلبياً"، وتضمن "الكثير من المغالطات والأكاذيب، وبأسلوب يفتقد إلى أبسط القواعد المهنية المتعارف عليها عالمياً والمعمول بها في المجال الإعلامي".

وردا على هذا التقرير أعلنت الهيئة استدعاء مراسل المجلة في مصر وتسليمه "خطاب احتجاج على ما ورد في التقرير"، وطالبت المجلة بـ"التحلي بالموضوعية

القاهرة - أعلنت هيئة الاستعلامات المصرية استدعاء مراسل مجلة "الإيكونوميست" البريطانية بسبب "تقرير سلبي" نشرته المجلة وتضمن "أكاذيب" عن الأوضاع في مصر، وفقاً لبيان صدر عن الهيئة.

وقالت الهيئة الحكومية التي تتبع رئاسة الجمهورية إن تقرير المجلة عن الأوضاع في مصر كان "سلبياً"، وتضمن "الكثير من المغالطات والأكاذيب، وبأسلوب يفتقد إلى أبسط القواعد المهنية المتعارف عليها عالمياً والمعمول بها في المجال الإعلامي".

وردا على هذا التقرير أعلنت الهيئة استدعاء مراسل المجلة في مصر وتسليمه "خطاب احتجاج على ما ورد في التقرير"، وطالبت المجلة بـ"التحلي بالموضوعية



تقارير لا تخلو من تسييس

السياسة الخارجية الجزائرية أساس العَظَب الإقليمي (2)

وكتيجة للعديد من المتغيرات الإقليمية تمت إعادة هيكلة النظام الجزائري بما يخدم مصالح العصابة الحاكمة المتمثلة في أخ الرئيس بوتفليقة السعيد بوتفليقة وباقي جنرالات العشرية السوداء حيث تم تعيين أحد أكبر العناصر المتشعبة بالفكر البومديني التوسعي في جهاز الدبلوماسية الجزائرية الوزير رمضان لعامرة في منصب قائد الجناح الدبلوماسي للعصابة وفق إستراتيجية استخدام مداخل الغاز الجزائري من أجل شراء المواقف والولاءات خدمة للأجندات التوسعية الإقليمية للنظام العسكري التاريخي والحفاظ على الاستقرار الإقليمي ومعه الاستقرار الداخلي للنظام، حيث كان أول القرارات التي اتخذها لعامرة كوزير للخارجية هو شطب الجزائر لديون 14 دولة أفريقية بقيمة 902 مليون دولار، في تفعيل فج لدبلوماسية دفتر الشبكات تحت غطاء التضامن بين الشعوب وخدمة الدور الأفريقية في محاولة غبية للعب دور إقليمي وقاري على حساب شعوب القارة الأفريقية.

واللافت في الأمر أنه بعد 2013 أصبحت الخارجية الجزائرية مجالا مفتوحا للصراع بين أجنحة النظام الجزائري المتصارعة مثل التيار المدني البيروقراطي المتمثل في أخ الرئيس السعيد بوتفليقة والجنرال توفيق مدين وتنكيب خليل وعمار سعبداني وعلي حداد وأحمد أويحيى وعبدالمالك سلال وباقي أفراد العصابة التي استغلت مرض وعجز الرئيس لاختطاف الدولة وتجهيز دور الجناح العسكري ممثلا في جنرالات الجيش كالجنرال محمد العماري وخلفه قايد صالح وباقي قيادات الجيش والمخابرات العسكرية كالشبير طرطاق قائد المخابرات العسكرية (دائرة الاستعلام والأمن) وآخرين.

ورغم تغير الوجوه الدبلوماسية كتعيين عبدالقادر مساهل خلفا لرمطان لعامرة ثم إعادة لعامرة لمدة 20 يوما كوزير للخارجية في مارس 2019 ليخلفه صبري بوقادوم ثم إعادة رمطان لعامرة مرة أخرى كوزير لقتل إقالته بشكل مهين وسحب جواز سفره الدبلوماسي من طرف دبلوماسي آخر متطرف في مواقفه، إزارة القضايا الإقليمية هو أحمد عطاق، وبالرغم من عمليات إعادة الانتشار الواسعة التي يقوم بها النظام لعناصر الدبلوماسية الخارجية فإن المتفق عليه أن الدبلوماسية الجزائرية تعاني من تداعيات الصراع القائم حاليا في مربع الحكم وأدائها يتأثر بالسياسة الانفعالية لرئيس الدولة ولقائد الجيش في غياب إستراتيجية بنفس دبلوماسي هادئ ورصين قادرة على وضع تصور سياسي وإستراتيجية واضحة المعالم، كما أن الدور الدبلوماسي الجزائري في المنطقة تعدى حالة التدخلات العادية إلى التدخل في شؤون دول الجوار وفرض الوصاية الإقليمية عليها مثل تمويل الانقلابات العسكرية وفرض الخطوط الحمراء كخط طرابلس الوهمي فضلا عن الرشاوى التي تقدمها إلى مؤسسات وأشخاص للتمار على بلدهم بتمويل حملات تضليل وفبركة الأخبار والملفات الأمنية الهيتشوكية، وأيضا محاولة تغيير الأوضاع السياسية والاقتصادية فيها بخلق اضطرابات لزعة أنظمة مستقرة أو شراء ذمم وولاءات على نطاق واسع.

وقادة العالم الثالث في إطار تجمع دول عدم الانحياز والكتلة الشرقية حيث سرعان ما انطلقت شعلة الدبلوماسية الجزائرية مع موت الأول وإبعاد الثاني من مربع الحكم بعد تولي الشاذلي بن جديد رئاسة الجزائر. في بداية الثمانينات ومع انسحاب المغرب من منظمة الوحدة الأفريقية ونجاح النظام الجزائري وحلفائه في استحواد جمهورية الوهم بتندوف على العضوية الكاملة في المنظمة القارية عادت مرة أخرى الدبلوماسية الجزائرية إلى سلوكها المعتاد في تبديد مداخل الشعب الجزائري لترسيخ وجود الميليشيا الانفصالية في أجهزة المنظمة القارية والعمل على فتح تمثيلات لها في مختلف عواصم القارة الأفريقية عن طريق شراء الذمم ودفع الرشاوى للأنظمة الأفريقية لانتزاع اعترافها بالميليشيا الانفصالية ودولتها المزعومة، سرعان ما نهأوى هذا النهج مع دخول الجزائر في صراع داخلي حول السلطة بين أجنحة الحكم وتوقيع اتفاق

الدور الدبلوماسي الجزائري في المنطقة تعدى حالة التدخلات العادية إلى التدخل في شؤون دول الجوار وفرض الوصاية

وقف إطلاق النار في حرب الصحراء والتغيرات الجيوسياسية الكبرى التي عرفها العالم نتيجة انهيار المنظومة الاشتراكية بسقوط الاتحاد السوفياتي واقتناع المنظومة الدولية باستحالة استحداث كيان سياسي جديد في جنوب المغرب وانهيار دفوعات الطرح الانفصالي السريالية مع واقعية ومثانة منهجية الدبلوماسية المغربية في بداية القرن الواحد والعشرين التي انتهت بعزلة دولية للنظام الجزائري ورفض دولي واسع النطاق لصنيعته في تندوف.

في بداية العقد الثاني من القرن الحالي ومع التغيرات المهمة التي فرضها المغرب على قانون اللعبة الإقليمية بطرحه لمبادرة الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية باعتباره الحل الأساسي والواقعي والسلمي والسياسي والتفاوضي للنزاع المحتمل مع فشل ورفض المبادرات التقسيمية التي روجتها الجزائر وعملاؤها في مجلس الأمن، اضطر الرئيس الجزائري السابق عبدالعزيز بوتفليقة ومعه جنرالات النظام إلى إجراء تغييرات واسعة في الأجهزة الدبلوماسية الجزائرية حيث تم تعيين رجل التوافقات الدبلوماسية في عهد بوتفليقة مراد مدلسي في منصب وزير الخارجية، والذي سبق أن تقلد مناصب في النظام كمستشار لدى الرئاسة ووزير للتجارة والمالية، لنقوم الجزائر في هذه بتبريد الجهات الإقليمية الساخنة وإدارة موجات الخريف العربي العاتية بما يخدم مصالح النظام الجزائري، خاصة بعد تساقط أنظمة مجاورة كنظام زين العابدين بن علي في تونس ونظام معمر القذافي في ليبيا؛ في بداية 2013



البراق شادي عبدالسلام
كاتب ومحلل سياسي

ظلت الدبلوماسية الجزائرية لعقود و مازالت تفتقر إلى الجانب المهني في اختيار السفراء وتوزيع المهام الدبلوماسية، فمختلف الشخصيات التي تولت مهام دبلوماسية لتمثيل الجزائر هي شخصيات ذات فكر تقليدي ينهل من الفكر البومديني (نسبة إلى هواري بومدين) المتهاك؛ فغالبا ما يتم اختيارها من قداماء المحاربين في الثورة الجزائرية أو الوزراء المخالفين على خلفية فضائح مالية أو إدارية أو شخصيات في هرم السلطة مغضوب عليها ومبعدة من العمل السياسي أو في إطار ترخيصات حزبية أو بيروقراطية. لكن النقطة الجامعة بين هؤلاء هي أن هذه البروفيات تنقصها الخبرة والحنكة الدبلوماسية وغير متقنة ثقافة عصرية ومتشعبة بروح فرنسية غارقة في النمطية وغير مدركة لدورها الدبلوماسي ولرسالتها السياسية، هذا الوضع الذي أثر على الخط التحريري للدبلوماسية الجزائرية وجعلها تفتقد إلى الوضوح والفهم الدقيق لمطالبات المرحلة، فالملاحظ أنها توجد في حالة من التيه الدبلوماسي بسبب الارتجال والتسرع والخضوع للتجاوزات السياسية والعسكرية التي تتدخل في صياغة المواقف الدبلوماسية للجزائر.

ويحاول النظام الجزائري اليوم إعادة صياغة العقيدة الدبلوماسية الجزائرية بما يتناسب مع خطته التوسعية البومدينية على حساب محيطه الإقليمي بالاستغلال التبعية والبري للقبضية الفلسطينية ومحاولة ربطها بنزاع مفتعل الهدف الأساسي من وراءه هو التدخل في الملفات الإقليمية وتقديم الجزائر كعاصمة للمنظمات المغفومة التي يبقى هدفها المستتر هو التدخل الجائر في سياسات دول الجوار.

ظلت دبلوماسية دفتر الشبكات (بالعنى السبلي) وعمليات شراء الذمم عنوانا بارزا للسياسة الخارجية الجزائرية في إطار سياسة منهجية للنظام العسكري هدفها تبديد مقدرات الشعب الجزائري في تمويل حملات تضليل وسياسات تسليح وافتعال معارك سياسية إقليمية بغية تحقيق الأحلام البومدينية بالهيمنة الإقليمية والسيادة الجهورية والسيطرة على مقدرات الشعوب المغاربية والاستحواذ على ثروات دولها؛ أهم هذه المعارك الدبلوماسية والعسكرية وأطولها وأكثرها إضرارا بمستقبل شعوب المنطقة الصراع المفتعل مع المملكة المغربية ومعاكسة طموحاتها في استكمال وحدتها الترابية والإضرار بأمنها القومي بالعمل على مشروع تقسيمها وشن حرب مجنونة ضد جيشها طوال عقدي السبعينات والثمانينات، وهي المرحلة التي صرفت فيها الجزائر مئات المليارات من الدولارات من أجل تسليح وتدريب ميليشيات إرهابية تستهدف المصالح العليا للشعب المغربي رغم تغليف هذه السياسة بشعارات دعم حركات التحرر والاستقلال والركمجة على القضية الفلسطينية وقضايا الشعوب المستضعفة، فقد ظلت الدبلوماسية الجزائرية رهينة العلاقات الشخصية لهواري بومدين ووزير خارجيته عبدالعزيز بوتفليقة مع زعماء

الجريمة تغرق مجتمعات عرب 48 في إسرائيل

اتهامات للحكومات الإسرائيلية المتعاقبة بالتواطؤ مع العصابات



لا أحد يسمع استغاثاتهم

غير مباشرة سيكون ميليشيا شخصية للوزير. ويقول نتنياهو إن حكومته قد بذلت على مر السنين جهدا لمحاربة الجريمة. والتقى بزعماء عرب وتعهد بقمع العنف، وأنشأ لجنة لمحاولة مكافحة الجريمة، ووعد بتجنيد الشباب.

وقال نتنياهو "نحن مصممون على استعادة القانون والنظام في مواجهة هذه الجريمة العنيفة. سنفعل كل ما هو ضروري". وكانت وكالة الأمن، التي يتمثل عملها الرئيسي في مراقبة المسلحين الفلسطينيين، حذرة من استخدام أدوات التجسس على المواطنين الإسرائيليين في الماضي. وركزت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن قادتها أغربوا عن مخاوف مماثلة الآن.

وبينما كافحت الحكومات المتعاقبة لاحتواء العنف، يقول منتقدون إن لهجة انفتاح نتنياهو الحالي قوّضت الثقة. وكان أحد النواب من حزب بن غفير يوجه إهانات للمشرعين العرب في البرلمان. وبحسب ما ورد، قال رئيس الشرطة الذي عينه نتنياهو إن القتل هو "طبيعة" العرب و"عقليتهم". ويقول المنتقدون إن إشراك الشباب، الذي لا يثق به المواطنون الفلسطينيون، هو علامة أخرى على صمم الحكومة اليمينية. كما أكد نشطاء أن الجريمة متجذرة في قضايا أساسية أعرق ابتلي بها المجتمع لعقود.

ويعدّ المواطنون العرب الإسرائيليون من أبناء الفلسطينيين الذي بقوا داخل حدود ما أصبح إسرائيل في 1948. ووصل أفراد المجتمع إلى أعلى المستويات الحكومية والتجارية وغيرها من المجالات.

ولكن بينما يعتبر المواطنون الفلسطينيون أفضل حالا من إخوانهم الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، يبقون في إسرائيل أفقر وأقل تعليما من اليهود، وقد واجهوا منذ فترة طويلة الإهمال أو التمييز في الخدمات العامة والإسكان.

وقالت وصال رائد، التي تركّز على الجريمة بين السكان العرب في مجموعة سيكوي - أوفك التي تدعو إلى المساواة بين العرب واليهود، إن هذه القضايا المجتمعية تغذي العنف.

واعتبرت أن النقص التاريخي في الوصول إلى القروض المصرفية يدفع الكثيرين إلى اللجوء إلى العصابات، مما يؤدي إلى تورطهم في أعمال خطيرة.

كما أشارت إلى أزمة المساواة في المجتمعات الفلسطينية، حيث يصعب الحصول على الأرض للإسكان وحتى لإيقاف السيارات بسبب تحديات التخطيط التي تعيقها الدولة أحيانا. وتكتفّ قضايا كهذه بالفعل الخلافات التي تتحول إلى نزاعات عنيفة.

وصرّحت وصال رائد "لن يتم التعامل مع المشكلة الجزئية إذا استمرت الحكومة في إهمال هذه المجالات، حتى لو أنجزت الشرطة مهامها على أكمل وجه".

تصاعدت معدلات الجريمة بين الأوساط العربية في إسرائيل بصورة مرعبة، وهي مرتبطة على الدوام بعصابات الجريمة المنظمة التي صارت تتبع عاثلات، وسط اتهامات للحكومات الإسرائيلية المتعاقبة بالتراخي في مكافحة هذه الظاهرة.

وتعهد بن غفير بخدمة كل الإسرائيليين. لكن المجتمع ينظر إلى ملاحظاته السابقة وإهماله المتصور للأزمة على أنهما علامة على أن الحكومة لا تهتمّ به.

وقتل خمسة أشخاص هذا الشهر عندما أطلق مسلح النار على مغسلة سيارات بالقرب من مدينة الناصرة، ولم تنتشر أخبار عن القبض على مطلق النار.

وفي أبريل، قُتل حارس أمن شخصي لرئيس بلدية الطيبة المحامي شعاع منصور. وارتكبت الجريمة أمام منزل رئيس البلدية نفسه. ولم تشمل أي حماية النساء والأطفال، وقتلت شابة تبلغ من العمر 18 عاما مؤخرا وتفيد التقارير بأنها تلقت تهديدات بشأن ميولاتها الجنسية. وزعم أن شقيقتين صغيرتين وأمهما قتلوا على يد والدهما في مايو.



ثابت أبوراس
نستحق أن نشهر
بالأمان مثل أي
شخص آخر

وتبقى عمليات إطلاق النار شائعة جدا في بعض الأماكن إلى درجة أن السكان يخشون مغادرة منازلهم، خوفا من الموت أو من التحول إلى شهود على جريمة تضعهم في مرمى القتل.

وقالت مرفت صالح (48 عاما)، وهي بائعة نباتات وزهور في سوق في اللد المختلطة بين العرب واليهود التي ينتشر فيها العنف، "نخاف حين نغادر المنزل. أخشى مما قد يحدث للأطفال في المدرسة. أتساءل دائما عما إذا سيعود ابني إلى المنزل".

ويقول منتقدون إن الشرطة تشهد حالة من الفوضى تحت قيادة بن غفير مع اندلاع أزمة ثقة داخل الرتب، بما في ذلك المشاحنات بين الوزير وقائد الشرطة، وسلسلة من كبار الضباط المستقيلين، بما في ذلك رئيس وحدة مكافحة الجريمة بين السكان العرب.

ويقول بن غفير إنه يتعامل مع نقص في القوى العاملة زادت من تعقيد احتجاجات حاشدة أسبوعية ضد خطة حكومية لإصلاح القضاء الذي يحتاج إلى تامين.

وقال بن غفير بعد مقتل خمسة أشخاص قرب الناصرة "أعمل بجد مع قائد الشرطة. نحن نحاول معالجة المشاكل جذريا".

ودفع بن غفير إلى إنشاء "حرس وطني" جديد، يقول إنه سيزيد من الشرطة المجتمعية. ويقول منتقدون إن الحرس الذي سيكون تحت قيادة بن

القُدس - تحول موجة من العنف على الأقلية الفلسطينية المدن والبلدات في إسرائيل إلى ساحات معارك دموية، مما يثير غضب المجتمع الذي يشعر بتخلي السلطات الإسرائيلية المتزايد عنه.

ويوجه الغضب من تصاعد اندعام الأمن ضد حكومة إسرائيل ووزيها القومي المتطرف المسؤول عن الشرطة إيتسار بن غفير. ويقول المنتقدون إنه لا يمكن الوثوق به في مكافحة الآفة المتصاعدة بسبب تاريخه من الخطاب المعادي للعرب.

ويكتشف العنف المتصاعد عن عدم المساواة العميقة في المجتمع الإسرائيلي، حيث يواجه العرب سنوات من التمييز الذي يقول النشطاء إنه أساسي إراقة الدماء.

وقتل أكثر من 100 شخص في جرائم عنف في المجتمعات العربية هذا العام، أي حوالي ثلاثة أضعاف عدد القتلى في نفس الفترة من العام الماضي، وفقا لمبادرات إبراهيم، وهي مجموعة تروج للتعاضد اليهودي العربي والمجتمعات الامة. ويشكل العرب خمس سكان الدولة البالغ عددهم 9.7 مليون نسمة.

وتقول السلطات إنها تبذل أقصى جهدها. لكن النشطاء يرون صلة مباشرة بين الشخصيات البارزة وحكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. وتولى السلطة في أواخر ديسمبر تحالف يضم للتعاضد اليهودي العربي والمجتمعات الامة. ويشكل العرب خمس سكان الدولة البالغ عددهم 9.7 مليون نسمة.

وأدلى زعيم حزب القوة اليهودية اليميني المتطرف إيتسار بن غفير بتصريحات عنصرية وأدين قبل الدخول في السياسة بالتحريض على العنف ودعم جماعة إرهابية يهودية. ويشرف الآن بصفته وزيرا للأمن القومي على قوة الشرطة في البلاد.

وقال ثابت أبوراس، المدير المشارك لمبادرات إبراهيم، "هل سيحجمهم من ينشغل بإدلاء تعليقات عنصرية ضد العرب؟ نحن مواطنون في هذا البلد. نحن نستحق أن نشعر بالأمان مثل أي شخص آخر هنا، وهذه مسؤوليته".

وتعرضت الأقلية الفلسطينية في إسرائيل، والتي تشكل 20 في المئة من سكان الدولة، للهجوم بسبب جرائم العنف في السنوات الأخيرة التي تشمل عصابات إجرامية وخلافات عائلية.

ويقول النشطاء إن السلطات الإسرائيلية تجاهلت تاريخيا الجرائم المميتة بين العرب، ولم تفعل شيئا يذكر لردع العنف أو محاسبة المجرمين. ويقولون إن هذا الشعور تضاعف مع صعود الحكومة الحالية. ومن بين حوالي 100 شخص قتلوا هذا العام، وجهت الشرطة اتهامات في ما يزيد قليلا عن 10 قضايا، حسب أبوراس.



لا بديل عن خيار التصعيد والتهديد

الأمير الحسين وجه مبتسم لجيل أردني مقطب الحاجبين

ولي العهد أمام تحديات كبرى أبرزها يتعلق بجيله من الشباب اليأس



هل يحمل الملك القادم حلولاً لجيله من الشباب؟

تراقب أعضاؤها وتحرم المعلمين الصريحين من التقيات وتدفع أصحاب الأفكار السياسية إلى التقاعد المبكر. في الأثناء، قال المعلم إن الاقتصاد المتعثر تسبب في خسائر فادحة، وقال إن راتبه البالغ 400 دينار (564 دولاراً) شهرياً لا يمكنه من مواكبة ارتفاع الأسعار، مما يجبره على العمل في وظائف مختلفة لتغطية نفقاته. وتسأل "كيف يمكن للقادة بثّ هذه الشعارات حول التقدم والازدهار بينما لا يستطيع المعلمون في البلاد التعبير عن آرائهم؟".

رغبة في الهجرة

تجلس مريم هديب البالغة من العمر 29 عاماً في المقاهي في حي عبدون الراقي في عمان، وتعمل على حاسوبها المحمول وتجمع البيانات في اللاجئتين السوريين. وتعتبر نفسها "محظوظة" لشغل وظيفة أحلامها في منظمة إغاثة دولية. ويتسابق زملاؤها من خريجي الأدب الإنجليزي على مناصب تدريسية منخفضة الأجر، أو يطلبون خدمات في الشركات التي تديرها الدولة أو يتنافسون على فرص عمل نادرة في القطاع الخاص الأردني. لكن المسار لم يكن سهلاً حيث تتطلب المنظمات الأجنبية إتقان اللغة الإنجليزية ومهارات بحثية عالية. ولا يستطيع معظم الأردنيين نيل هذه الوظائف. وتبدو طالبة هديب المنتمية إلى حي وعائلة ميسورين مثلاً لقصة نجاح أردنية. لكنها لا تستطيع رؤية مستقبل في وطنها. وتدهورت المدارس والمستشفيات العامة التي كانت تذهب إليها عندما كانت طفلة. ولا تجد راحة من الإحباطات اليومية التي تشمل ارتفاع الأسعار والضرائب وتدني الرواتب ومستوى المعيشة. ليست هديب وحدها، حيث حدد الباروميتر العربي أن ما يقرب من نصف الشباب الأردني يريدون المغادرة، مما يؤثر مخاوف من أن المملكة قد تدفع الأشخاص الذين هي في أمس الحاجة إليهم بعيداً. وقالت هديب "أحب الأردن... لكنني رأيت ما يكفي".

بتعارض بشكل متزايد مع صورة النظام الملكي المتبني للقيم الغربية الليبرالية. وحلت السلطات نقابة المعلمين في 2020، وحكمت على نشطاء بارزين بالسجن. ولا يجرؤ أحد الآن على الشكوى. ويعرف الجميع أن الكلمة الخطأ في الفصل الدراسي أو على فيسبوك يمكن أن تدمر حياتهم. ويقال إن نقابة المعلمين التي تأسست حديثاً والمتحالفة مع الحكومة

حفل الزفاف نرودة جهود النظام الملكي لتقديم الحسين كوجه للجيل القادم في الأردن، وملك المستقبل الذي يمكنه تحديث البلاد وإطلاق عنان مواهب الشباب



في محطات الوقود والمطاعم ومحلات السوبر ماركت على بضع علب من السجائر. لم يكن حال زملائه السابقين أفضل. وقال إنهم وجدوا الأمان في الدين والتوافق الاجتماعي بدلاً من حساب مشاكل البلاد والدفع نحو مستقبل أكثر إشراقاً. وتابع أن "الحلم الأكبر بالنسبة للأردني العادي هو مجرد شراء سيارة، والاستقرار، والزواج. إنها الطريقة الوحيدة التي يمكن للناس أن يعيشوا بها تحت الضغط".

قدم الزفاف الملكي هذا الشهر للبلاد راحة قصيرة من هذا الضغط. لكن بعد أسبوع، وصف البزعة وآخرون في القطرانة الشعور بالتخلف عن ركب حياة القصر. وقال "من الواضح أن في الأردن فئتين، تلك المغفورة بالمال وتلك التي لا تملك منه شيئاً".

وعُقدت في غرفة جلوس أحد زعماء القبائل في ضواحي المدينة صورة للأمير حمزة المثير للجدل، وهو الأخ غير الشقيق للملك عبدالله الثاني. وكانت على الحائط بجانب صور أفراد العائلة المالكة. ولا يزال حمزة، ولي العهد السابق الذي وضع رهن الإقامة الجبرية في 2021 بعد أن ذكر وجود فساد على مستوى عال، يتمتع بدعم قوي من القبائل الأردنية الغاضبة. وكثف النظام الملكي جهوده لتلميع صورة الحسين العامة وترسيخ دوره باعتباره الوريث الشرعي منذ أزمة القصر. وقال المحلل السياسي لبيب القمحاي "باتي التحدي الذي يواجه مستقبل ولي العهد كملك من داخل الأسرة والقبائل الأردنية".

التعليم

حقد مدرس اللغة العربية البالغ من العمر 27 عاماً عبر الوادي من شرفته الأمامية في شمال الأردن نحو مبنى من الخرسانة والفولاذ. وكان هذا المنظر تذكيراً قائماً بالتهديدات الموجهة إليه هو وزملائه الذين قبع بعضهم هناك، في السجن المحلي، خلال الأشهر الأخيرة. وقال المعلم الذي تحدث إلينا شريطة عدم الكشف عن هويته خوفاً من الانتقام "كانت للتدريس مكانة محترمة في السابق ولكنه أصبح الآن مربعاً". وقمعت الحكومة الأردنية احتجاجات المعلمين الراغبين في الحصول على رواتب أفضل، وهو اتجاه

ويمنع المسؤولين التقليديون الحراسيس وزملاءه من دخول المدارس. وقال إنهم لا يستطيعون فهم "سبب أهمية الروبوتات، ولماذا تعد التكنولوجيا هي المستقبل". ولواجهة تحديات الابتكار في الأردن، يدرس أقرانه اللغة الألمانية وينتقلون إلى جامعات هناك أو ينتقلون إلى مدينة دبي الإماراتية. لكن الحراسيس بعد بالبقاء في الأردن والاستمرار في بحثه عن الحلول. وقال "إذا كان بإمكانك إنشاء شركة في الأردن، يمكنك أن تبدأ شركة في أي مكان".

البطالة

يبدو سيف البزعة البالغ من العمر 20 عاماً وهو يحتسي القهوة ويرتدي سروال الجينز العادي طالباً جامعياً. لكنه رأى أبناء عمومته يقضون سنوات وينفقون ثروات في الجامعة دون أن يجدوا عملاً في النهاية، فانتقل مباشرة إلى العمل بعد المدرسة الثانوية. وكان راتب والده في مصنع الصلب بالكاد يغطي تكاليف الأسرة. وقال البزعة من مسقط رأسه في القطرانة، التي تبعد حوالي 95 كيلومتراً جنوب عمان، "تنظر إلى كل هؤلاء الأشخاص الذين يدرسون ليصبحوا مهندسين وأطباء، لكنهم لا يجدون أي شيء في نهاية اليوم".

وحين لم يجد عملاً في قريته الصراوية، جرب حظه في عمان، حيث يعيش 40 في المئة من الأردنيين. وأنفق رواتب دوامات 12 ساعة قضائها

للتخفيف من الام الأردنيين الاقتصادية، إلا أن هذه الخطوات تظل ترقيعية وغير قادرة على بلوغ أهدافها. ويحاول ولي العهد تحسين أوضاع الشباب، فمنذ عام 2015، أسس الأمير الحسين مؤسسة ولي العهد تحت رؤية هي "شباب قادر لأردن طموح". وأطلق من خلال هذه المؤسسة مبادرات متعددة، تركز على دعم الشباب وتطوير قطاع تكنولوجيا المعلومات، وقطاع السياحة وعدد آخر من القطاعات الحيوية.

رغم ذلك، قال الأستاذ الأردني في العلوم السياسية بالجامعة الأميركية في بيروت طارق التل "تراجع قاعدة الدعم، وللحسين مهمة صعبة عليه تحقيقها".

وبينما حقق الزفاف الملكي الذي انعقد مطلع شهر يونيو الجاري إثارة مؤقتة في الأردن، سلط حضور الأمير الفاضل وضيقه الضوء على الهوة الشاسعة بين حياته المتميزة ومعاناة الأردنيين اليومية.

يقدم النظام الأردني الحاكم ولي العهد الأمير الحسين بن عبدالله الثاني ملكاً مستقبلياً، لكنه ملك يواجه منذ الآن تحديات كبيرة في مجتمع يطفئ عليه الشباب، الذين هم من جيله، ويواجهون صعوبات اقتصادية كبرى في المملكة التي تقاوم لوضع خطط إصلاح وتنمية بينما يختار عدد كبير منهم الهجرة على البقاء في البلاد.

عمان (الأردن) - لاحظ زوار الأردن هذا الشهر إضافة جديدة للصور الملكية على الطرق السريعة والمستشفيات. ويرى سائقو السيارات العالقون في حركة المرور في عمان لافتات تحمل صور ولي العهد الأمير الحسين البالغ من العمر 28 عاماً وعروسه السعودية رجوى آل سيف. الأمير الحسين ولد عام 1994. وهو الابن الأكبر للعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني. وسمي ولياً للعهد في الثاني من يوليو عام 2009، كما عين نائباً للملك عدة مرات. كما يظهر خلال زيارات عمل رسمية إلى دول عربية وأجنبية. وجسد حفل زفافهما الملكي ذروة جهود النظام الملكي الذي يحكم الأردن منذ العام 1921 لتأسيس الحسين كوجه للجيل القادم في الأردن، وملك المستقبل الذي يمكنه تحديث البلاد وإطلاق عنان مواهب الشباب، في بلد فيه ما يقرب من 10 ملايين شخص هم دون سن الثلاثين.

تحديات الابتكار

كانت المدرسة الحكومية مخيبة للآمال بالنسبة لجاسر الحراسيس البالغ من العمر 28 عاماً. لم يكن هناك ما يكفي من المدرسين. وكان الطلاب بلا هدف. وقال الحراسيس إنه كان سيصبح مثله لولا منحة دراسية مكنته من التهرب على الذكاء الاصطناعي. وأدهشته أن المدارس الأردنية كانت تدرس بالحفظ، مما يحول الأطفال الفضوليين إلى نسخ منسوبة في زمن يشهد تغيراً تكنولوجياً مذهلاً. وانطلق مع بعض أصدقائه في تطوير برنامج لتعليم الروبوتات في المدارس الحكومية "الفاشلة" في الأردن.

وتدرب شركتهم المسماة "روبوتنا" الآن الآلاف من الطلاب على الصعيد الوطني. وتقدم دورات لمدارس النخبة الخاصة مقابل رسوم لتمويل فصول مجانية في المناطق الفقيرة، مما جعلها تحصل على لقب "روبوتهود".

وقال الحراسيس من مكتب روبوتنا الواقع شرق عمان "الأردن متاخر بالفعل، وسنقوم المزيد من الوظائف إذا لم نلحق بالركب". وجلس موظفو الشركة حول أجهزة الكمبيوتر لتطوير منهج عالي التقنية سيعرضونه على وزارة التعليم قريباً. وأضاف الحراسيس "أريد أن تكون الأمور مختلفة لأناس مثلي، وللجيل القادم". لكن العقبات تقف في الطريق، حيث يمكن أن يعني الفشل عقوبة السجن إذا لم يمكن سداد الديون في بلد لا يوجد فيه قانون للإفلاس. وقال الحراسيس إن سلطات الضرائب الأردنية تعامل المؤسسات الاجتماعية كشركات كبرى، حيث تخسر روبوتنا 36 في المئة من إيراداتها بسبب الضرائب كل عام.

الأمير الحسين ولد عام 1994. وهو الابن الأكبر للعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني. وسمي ولياً للعهد في الثاني من يوليو عام 2009، كما عين نائباً للملك عدة مرات. كما يظهر خلال زيارات عمل رسمية إلى دول عربية وأجنبية. وجسد حفل زفافهما الملكي ذروة جهود النظام الملكي الذي يحكم الأردن منذ العام 1921 لتأسيس الحسين كوجه للجيل القادم في الأردن، وملك المستقبل الذي يمكنه تحديث البلاد وإطلاق عنان مواهب الشباب، في بلد فيه ما يقرب من 10 ملايين شخص هم دون سن الثلاثين.

لكن أمل التغيير ضئيل في شوارع الأحياء الفقيرة في العاصمة عمان وفي الريف. ويبقى ما يقرب من نصف الشباب الأردني عاطلاً عن العمل. ويريد الذين لهم إمكانيات العيش في الخارج. ويتذمر كثيرون ولكن القليل منهم يتحدثون بينما تسارع الحكومة إلى قمع تلميحات المعارضة. ويعتد الضغط الاقتصادي والقمع السياسي شئانين في جميع أنحاء الشرق الأوسط. ومثلما يحدث في مصر والعراق وتونس، ترك القطاع العام في الأردن المتضخم للدولة القليل لتنفقه على الصحة والتعليم. وتقوض الجهود المبذولة لإبطاء التوظيف العام وخفض الإعانات العقد الاجتماعي الذي أبقي المواطنين متمسكين. ويلوم الكثيرون المسؤولين الفاسدين والحكام بشكل متزايد، على رؤسهم.



وتواجه المملكة الهاشمية فقراً متزايداً أيضاً. وقال البنك الدولي إن معدل الفقر في الأردن (نسبة الذين ليس لديهم ما يكفي من المال لتلبية الاحتياجات الأساسية مثل الغذاء والملبس والمأوى) ارتفع من 14 في المئة سنة 2010 إلى ما يقرب من 16 في المئة سنة 2019.

ورصدت الحكومة الأردنية مخصصات لزيادة شبكة الأمان الاجتماعي وتوسيع قاعدة المتقاعدين من صندوق المعونة الوطنية، حيث تم رصد مخصصات زيادة لصندوق المعونة الوطنية بنسبة 38 في المئة، في محاولة



الفقر يزيد التحديات في الأردن

بعد شهر على قمة جدة... الوضع السوري يراوح مكانه

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

النظام براهن حاليا على أنه سيكون جزءا من صفقة تطبخ بين إيران وأميركا. يظن أنه سيخرج بحصة نصيب في مصلحته من هذه الصفقة التي ستعني، بين ما ستعنيه، حصول "الجمهورية الإسلامية" على مليارات من الدولارات من حسابات مجمدة بموجب عقوبات أميركية.

يغيب عن النظام السوري أن العرب الواعين يعرفون أن كل خطوة عربية تجاه دمشق يجب أن تقابل، أو هكذا يفترض، بخطوة تقوم بها دمشق نفسها تثبت من خلالها أنها جديرة بالعودة إلى جامعة الدول العربية. بكلام أوضح، يبدو مطلوبا من النظام السوري الرد على حسن النية العربية عبر إثبات أنه قادر على ضبط مصانع المخدرات ووقف تهريب "الكتاغون" والأسلحة في مرحلة أولى. من دون مثل هذه الخطوة لن يحصل تقدّم في العلاقة العربية - السورية. سينتجبن بكل بساطة أن عودة النظام إلى شغل المقعد السوري في جامعة الدول العربية لم تقدّم ولم تؤخر. الأهم من ذلك كله، سينتجبن أن النظام السوري ليس عاجزا عن فهم ما يدور في المنطقة والعالم فحسب، بل هو عاجز كذلك عن فهم أي موقف بصر عن أوروبا أيضا. فقد أكد جوزيب بوريل الممثل الأعلى للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية للاتحاد الأوروبي أخيرا "أن عودة العلاقات مع سوريا دون إحراز تقدم في العملية السياسية ليست خيارا مطروحا" أمام الاتحاد الأوروبي. وأضاف أنه على الرغم من ذلك، فإن الاتحاد سيواصل العمل عن كثب مع الشركاء العرب والدوليين لتحقيق الأهداف المشتركة، مشيرا إلى أن "الطرف لم تتهيا بعد لإعادة العلاقات مع دمشق".

مطلوب من النظام السوري الرد على حسن النية العربية وإثبات أنه قادر على ضبط مصانع المخدرات والأسلحة، من دون مثل هذه الخطوة لن يحصل تقدّم في العلاقة العربية - السورية

إلى ذلك، أوضح المسؤول الأوروبي رفيع المستوى أن هذا موقف دول الاتحاد الأوروبي كلها، مضافا أنه بالنسبة إلى الدول الأعضاء، فإن شروط العلاقات مع سوريا باتت بعيدة المنال "وستكون مستعدين للمساعدة في إعادة إعمار سوريا فقط عندما تجري عملية انتقال سياسي شاملة وذات صدقية". إنها رسالة أوروبية واضحة كل الوضوح. فحوى الرسالة، التي هي رسالة أميركية أيضا، أنه لا إعادة إعمار لسوريا من دون قبول النظام الحل السياسي. ونظرا إلى أن النظام لا يستطيع ذلك، لا إعادة إعمار لسوريا في المدى المنظور. لا تزال لدى النظام حساسية، ليس بعدها حساسية، حيال أي حل سياسي، لا لشيء سوى أن مثل هذا الحل يعني طرح تنفيذ القرار 2254 الصادر عن مجلس الأمن. هذا القرار يعني رحيل النظام كونه يتحدث عن "فترة انتقالية" ثم "انتخابات حرة" بإشراف الأمم المتحدة. تكمن المسألة السورية في أن النظام يعتبر أنه انتصر سوري عن سوريا!

ما زال النظام في سوريا يعيش في عالم خاص به. يؤكد ذلك أنه بعد مرور ما يزيد على اثني عشر عاما على اندلاع الثورة الشعبية في كل أنحاء سوريا، لا يزال الوضع في هذا البلد يراوح مكانه. كل شيء يراوح مكانه على الرغم من كل التغييرات التي حصلت على الأرض. إنها تغييرات بلخصها وقوع سوريا تحت خمسة احتلالات بدءا بالاحتلال الإسرائيلي القديم القائم منذ العام 1967 والاحتلال الإيراني والاحتلال الروسي والاحتلال التركي والاحتلال الأميركي. الالفت في الأمر أن الاحتلال الإيراني لم يبدأ مع اندلاع الثورة السورية، كان التمهيد له منذ سنوات طويلة، خصوصا في ضوء العلاقة بين دمشق وطهران وهي علاقة تعززت إلى حد كبير وفقدت عنصر التوازن بين الجانبين، بعدما خلف بشار الأسد والده في مثل هذه الأيام من العام 2000.

يراوح الوضع السوري مكانه لسبب في غاية البساطة. يتمثل هذا السبب في عجز النظام عن الدخول في حل سياسي وإيمانه بأن في استطاعته الانتصار على الشعب السوري وإخضاعه نهائيا في ضوء عمله، بمشاركة إيران وميليشياتها، على تغيير التركيبة الديموغرافية للبلد. يظل أفضل تعبير عن هذا التغيير الذي "جعل المجتمع السوري أكثر تجانسا"، على حد تعبير بشار الأسد، تهجير الملايين السوريين من سوريا، معظم هؤلاء إلى بلدان الجوار، ولمايين في الداخل السوري. كل ما في الأمر أن هناك رفضا، يصنّ عليه النظام، لأي حل سياسي في سوريا يشمل عودة اللاجئين من لبنان، وغير لبنان. يفتر هذا الرفض لعودة أي لاجئ إلى سوريا رغبة النظام في التخلص من الأكثرية السنية في هذا البلد أو تقليص حجمها قدر استطاع وبكل الوسائل المتاحة. توجد أكثرية عربية همها الشعب السوري. تدرك هذه الأكثرية مخاطر بقاء الوضع السوري على حاله، خصوصا في ظل وقوع النظام تحت الهيمنة الإيرانية وتحول سوريا إلى مصنع كبير للمخدرات وتهريبها إلى دول الخليج العربي وأوروبا، فضلا عن تهريب أسلحة إلى داخل الأردن نفسه وعبر أراضي المملكة الهاشمية.

أبدت هذه الأكثرية العربية كل حسن نية عندما وافقت على عودة النظام إلى شغل مقعد "الجمهورية العربية السورية" في جامعة الدول العربية. قدم العرب عمليا كل ما يستطيعون تقديمه من أجل التخفيف من عذابات الشعب السوري. لكن الواضح بعد مرور أسابيع عدة على الخطوة العربية التي توجت بحضور بشار الأسد القمة العربية الأخيرة التي انعقدت في جدة، أن النظام يرفض، إلى إشعار آخر، القيام بأي خطوة في اتجاه وضع حد للحرب التي يشنها على الشعب السوري. يعتبر النظام أن انتصاره في هذه الحرب مسألة حياة أو موت بالنسبة إليه. يؤكد ذلك شعار الذي رفعه منذ قامت الثورة وهو شعار "الأسد أو نحرق البلد". لا يزال النظام، على الرغم من مرور شهر على انعقاد القمة العربية، يرفض التعاطي مع الواقع. لديه تفسيره الخاص لعنّ حضور الأسد الابن قمة جدة. يقوم هذا التفسير على أن العرب رضخوا أخيرا لإرادة النظام في دمشق وكأنهم لا يعرفون شيئا عن العلاقة العضوية بين النظام و"الجمهورية الإسلامية" في إيران. ليس سرا أن



في هجاء التدين ومديح الإيمان.. الخائفون على الله يشمتون بمصائب غيرهم

ترجع الأزمة من رحلة صيد تقود فيها المركب، ومعها أربعة صيادين. تفاجأ بتجمهر الناس في انتظارها، وبينهم شقيق زوجها المتوفى. كيف تغيب في عرض البحر بصحبة رجال أجانب؟ سلوك في نظره يعنى الخطيئة. أشارت إلى عم أولادها، وقالت إنه يطاردها، وإنه أكل أموال اليتامى. المم لم يكذبها. ولم يهتم بهذه الحقيقة أحد، وتنافسوا في إحراق السفينة؛ بدعوى أنها "نجسة".

بشيء من العقل، يجد المؤرّقون بالخوف على الله أن الكوارث الطبيعية ليست من سهام الله؛ فيسلطها على الكافرين. الله أكبر من أن يخوض معركة مع البشر. ولا تفرق هذه الكوارث بين المسلمين وغير المسلمين. تشهد بنغلاديش المسلمة كوارث طبيعية من وقت إلى آخر. وعلى مرمى بحر صغير ظل أطفال الصومال يعانون الجفاف والجوع. ولا يظن مسلم أن الله ينتقم من أطفال مسلمين أبرياء. وفي بدايات موسم الحج (عام 1436 هجري، سبتمبر 2015 ميلادي) هبّت رياح شديدة وعواصف رملية وهطلت أمطار، فسقطت رافعة حديدية ضخمة داخل الحرم المكي، وقتلت نحو 110، وأصيب أكثر من 230 من المعتمرين. فهل أراد الله عقابهم؟

ما لا يلاحظه المتشجعون أن الله لا يستجيب لدعائهم. نواتل أجيال ممن انتفخت عروق رقابهم وهم يدعون الله أن يهلك اليهود، وما ازداد اليهود إلا قوة وعطاسة. كانوا يبهنون خطبة الجمعة بدعاء أن يهلك النصارى أيضا، ثم جاء حريق كنيسة مدينة سبشسر الأميركية فجندوا الشمامسة، راجين التعجيل بهلاك أميركا. ماذا لو اختفى "الغرب الصليبي الكافر"، كما يسمونه في خطابهم؟ لن يجدوا دواء، ولا سلاحا، ولا تويتر ليعلنوا منه الشمامسة بالغرب. إلى بلادنا المنكوبة

سبعود عشرات الملايين من المسلمين الفارين من ديار الإسلام، سيفقدون امتيازات نالوها هناك بكفأتهم، وينضمون إلى المحبطين الكارهين للحياة. سيكهرون رؤية المتدينين. أن تشمت بغيرك، لأن كارثة حلت به، فانت لست إنسانا سويا. "الإنسان" يراجع نفسه، يسألها في وقفات للتأمل: ليرى أين يقف؛ ويهذب انفعالاته الغاضبة؛ فلا تترجم إلى سلوك عنيف. ولعل الابتعاد النسبي عن أيام الحج المباركة يسمح لي بنقل مواجهة قصيرة جاءت في كتابي "العمدة.. في محاسن الشعر وأدابه ونقده" لابن رشيق القيرواني، و"كتاب الفصوص.. في الملح والنوادر والعلوم والآداب" لأبي العلاء الربيعي البغدادي عن رجل لقي آخر فقال له: "إن الشعراء ثلاثة: شاعر وشويعر وماض بظر أمه، فأنهم أنت وامرؤ القيس فشويعر، واخصم أنت وامرؤ القيس في الباقي". ولا أعرف تصغير كلمة "إنسان". مازق ينقلنا إلى الخيار الثالث.

سبنا: "بلينا بقوم يظنون أن الله لم يهد سواهم". كلما قررت الابتعاد عن الحمقى وشروهم الناتجة عن الخواء والفراف، لأن لهم أنيابا ومخالب يظنون أنهم يدافعون بها عن الله في علاه، أعادنتني حماقة من حماقاتهم المسيئة إلى الدين، وإلى العقل. في 2 يونيو/حزيران 2023 تعرضت كنيسة تاريخية عمرها 160 عاما في مدينة سنيسر بولاية ماساتشوستس الأميركية لحريق مرّوح أدى إلى سقوط برج الكنيسة المشتعل، وتدمير المبنى الخالي، ولم تقع إصابات بشرية. يرجح المحققون إصابة برج الكنيسة بصاعقة برق. تلقى المتدينون الخبر تحت عنوان مثير، مختلق بالطبع ولم تطفئه مياه المحيط الأطلسي خلال العبور إلى ديار الإسلام. اشتعلت وسائل التواصل بالشمامسة، والدعاء إلى الله أن يواصل انتقامه من "أعداء الدين".

في تويتر، العربي الإسلامي، كان عنوان الكارثة: "صاعقة تضرب كنيسة في ولاية ماساتشوستس الأميركية بعد احتفالها بشهر الشواذ". الكنيسة، من ناحية الدقة الخبرية، كانت خالية. لم تحتفل بشواذ ولا بغيرهم. لا وقت لدى المتدين للتثبت. ولماذا تثبت؟ ما الذي يضّر مسلما يطمئن قلبه بالإيمان في احتفال كنيسة بشواذ أو غير شواذ؟ المسلم يوقن بأن الشرك بالله أكبر الكبائر وأعظم الخطايا. والمؤمن يوقن بأن حساب الشرك على الله في الآخرة، ولو شاء الله لعجل الهلاك للمشركين. وخسف بهم الأرض. المؤمن لا يشغله إحداء الملحد، ولا يتعقبهم بالمعايرة، ولا يشمت بهم. والمتدين سادي، لا يحتمل أن يمدّ الله مظلة الرحمة إلى غيره.

من تعليقات المتدينين على خبر تدمير الكنيسة: "بداية النهاية. اللهم

سبنا: "بلينا بقوم يظنون أن الله لم يهد سواهم".

كلما قررت الابتعاد عن الحمقى وشروهم الناتجة عن الخواء والفراف، لأن لهم أنيابا ومخالب يظنون أنهم يدافعون بها عن الله في علاه، أعادنتني حماقة من حماقاتهم المسيئة إلى الدين، وإلى العقل. في 2 يونيو/حزيران 2023 تعرضت كنيسة تاريخية عمرها 160 عاما في مدينة سنيسر بولاية ماساتشوستس الأميركية لحريق مرّوح أدى إلى سقوط برج الكنيسة المشتعل، وتدمير المبنى الخالي، ولم تقع إصابات بشرية. يرجح المحققون إصابة برج الكنيسة بصاعقة برق. تلقى المتدينون الخبر تحت عنوان مثير، مختلق بالطبع ولم تطفئه مياه المحيط الأطلسي خلال العبور إلى ديار الإسلام. اشتعلت وسائل التواصل بالشمامسة، والدعاء إلى الله أن يواصل انتقامه من "أعداء الدين".

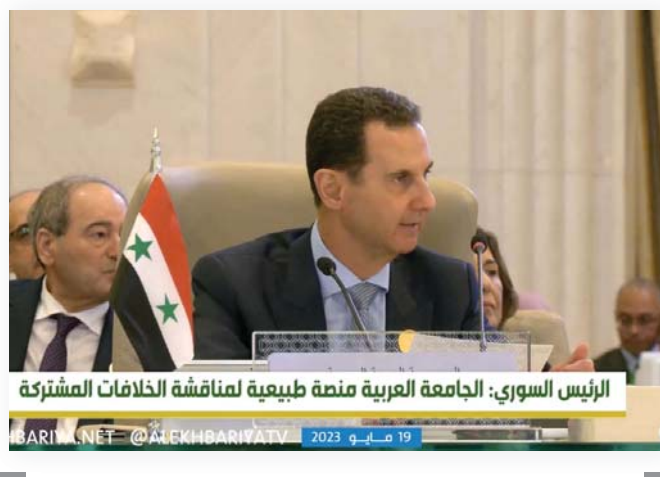
في تويتر، العربي الإسلامي، كان عنوان الكارثة: "صاعقة تضرب كنيسة في ولاية ماساتشوستس الأميركية بعد احتفالها بشهر الشواذ". الكنيسة، من ناحية الدقة الخبرية، كانت خالية. لم تحتفل بشواذ ولا بغيرهم. لا وقت لدى المتدين للتثبت. ولماذا تثبت؟ ما الذي يضّر مسلما يطمئن قلبه بالإيمان في احتفال كنيسة بشواذ أو غير شواذ؟ المسلم يوقن بأن الشرك بالله أكبر الكبائر وأعظم الخطايا. والمؤمن يوقن بأن حساب الشرك على الله في الآخرة، ولو شاء الله لعجل الهلاك للمشركين. وخسف بهم الأرض. المؤمن لا يشغله إحداء الملحد، ولا يتعقبهم بالمعايرة، ولا يشمت بهم. والمتدين سادي، لا يحتمل أن يمدّ الله مظلة الرحمة إلى غيره.

من تعليقات المتدينين على خبر تدمير الكنيسة: "بداية النهاية. اللهم

سعد القرش
روائي مصري

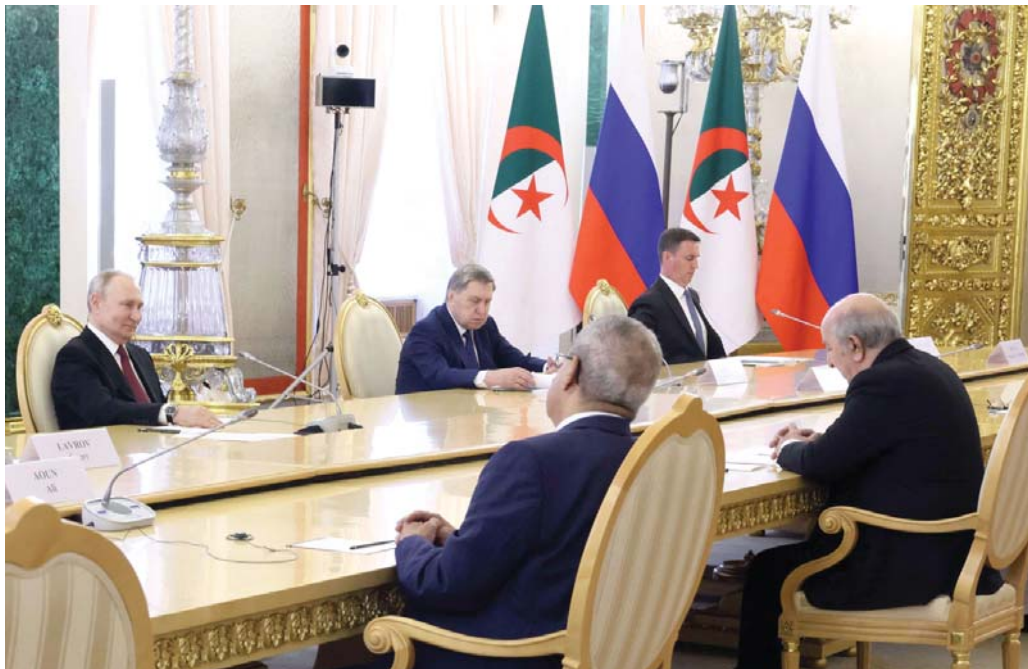
يعيش بيننا مرضى. صامتون غالبا؛ فلا يعرف أنهم مرضى إلا ذووهم. الكلام قاضح، وفي وسائل التواصل الاجتماعي يكون فضاحا؛ لارتباط الجهل بالحماسة والبجاجة. مبكرا أطلق سقراط مقولته "تكلم حتى أراك". ثم قال عمر بن الخطاب: "أضل أهاب الرجل حتى يتكلم، فإن تكلم سقط من عيني، أو رفع نفسه عندي". والتجربة أو الكارثة كاشفة لأدمية الإنسان. إذا فرح وأسّر الشمامسة فهو منافق. وإذا تنأهى بتدينه، وأعلن استحقال المنكوبين لما أصابهم، فهو جاهل وقح، متصنّع الروح، معطوب النفس. وفصلا عن الجهل والوقاحة والعطب الروحي فهو يحتاج إلى علاج نفسي، وعلاج إيماني ينقله من موضع التدين الظاهري بالأقوال والحركات، إلى مرحلة الإيمان بالله.

المؤمن يطمئن بالله، وإيمانه محله القلب. والمتدين يجد لذة في الإعلان عن نفسه، بالقول أو جذب الانتباه إلى سلوكه، أو مخاطبة الله عبر فيسبوك أو تويتر، وليس له حساب على أي منهما. كشفت الاتصالات الحديثة، وهي من إبداعات غير المسلمين وبعضهم غير مؤمن بأن للكون إلها، عن مسلمين متنطعين، عاطلين عن العمل، وعن العقل. هؤلاء يتفرغون للبحث في مناهات أخبار يضخها محترفون وهواة في قلوب التواصل الاجتماعي، من الشرق والغرب، لكي يسقطوا إحباطهم عليها، ويمنحوا أنفسهم شعورا كاذبا بالزهو والتفوق، وأن الله فضله على العالمين المستحقين لعذابه، وفي هؤلاء قال ابن



الرئيس السوري: الجامعة العربية منصة طبيعية لمناقشة الخلافات المشتركة
BARJANET - @ALEKHBARIWATV 19 مايو 2023

حكام الجزائر يترنحون... ورئيسهم يفرفش



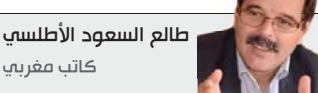
في تدبير تنوع وتعدد أطراف علاقاته الخارجية. المغرب الذي تعد معطيات تطوّر روافع بناء التحتية بتموقع رائد في مستقبل الصناعة العالمية. المستقبل الذي يؤرق العالم باحتمالات مفاجاته وتحولاته.. تحديات مستقبل الصناعة التي هي جزء من عوامل بعض حروب اليوم، الجارية والمحتملة، التي ستؤثر غدا على تجديد مكونات النظام العالمي الجديد. والمغرب لديه مؤهلات، وهو بصدد إنضاج أخرى، للانخراط فيه. القيادة الجزائرية مشلولة القدرات، بعدم سعيها للتخلص من رواسب مناجات نشأتها، وقد أدمنت فيها على استنشاق "غازات" رياح الحرب الباردة، وثقافة تلك المرحلة تكلست فيها.. نعم لديها المال الوفير، ولو أن حصصا منه تُصَبّ في منافع القيادة وحدها، ومع ذلك فما يتبقى منه قد يساعد الجزائر على مواكبة تطورات العالم. ينقصها، فقط، أن تقودها دولة وليس عصابة عسكرية بواجهة مدنية، وأن تتوقف عن الترنح وهي تتحرك في علاقاتها الخارجية، وأن يكف رئيسها عن اعتبار السياسة مجرد تسليية.

ملعن ومسجل في المحافل الدولية. حقبة العداء للمغرب التي جرّها عبدالمجيد تبون معه إلى موسكو، لم يتمكن من فتحها، وعاد بها وقد فشت محتوياتها. الموقف الروسي في مجلس الأمن واضح في إسناده للتوجه الأممي، وعدم اعتراضه على قرارات مجلس الأمن، مباركا الدعوة إلى حل سلمي، دائم ومتوافق عليه للنزاع. ولا يقحم الموقف من نزاع الصحراء في سياقات الصراع الروسي - الغربي. يؤطّر الموقف في مقولات وانسيابية العلاقات المغربية - الروسية، المبنية على تبادل المنافع والاحترام المتبادل. وهو ما يتحقق اليوم بالتبادل التجاري الذي يتصاعد نوعا وحجما، وبالحوار السياسي الذي لم يتوقف أبدا. القيادة الروسية لم تعترف قط بالحركة الانفصالية في الصحراء المغربية... وهي أصلا حاربت الانفصال في الكيان الروسي.. وأيضاً هي تراعي حاجتها إلى المغرب، في أفريقيا وفي حوض المتوسط وفي العالم العربي. المغرب الذي كشف عن إمكانات اقتصادية هامة، وعن استقرار سياسي متين، وعن ثبات ووضوح في اختياراته الإستراتيجية، وعن استقلالية إيجابية

أوروبية عذّة، تتجاهلها، وتؤثّق صلاتها مع المغرب وتتبنّى جدية مسعاه السلمي لحل نزاع الصحراء المغربية.. وبجدية. وتعقّق تفاعلاتها الاقتصادية والسياسية معه، وهذا يزعج ويغضب ويربك قيادة الجزائر. الجزائر حائرة. في قضية القضايا لدى قيادتها، وهي قضية الصحراء المغربية، من خلالها تسعى إلى عزل المغرب بدبلوماسيا، باستمالة روسيا، لعلها تقيدها في مجلس الأمن، ولكن بما لا يزعج الغرب، فيعمّق عزلتها هي. وكان لافتا أن تبون هو من تحدث عن التباحث بينه وبين بوتين في موضوع "الصحراء المغربية"، بينما تجاهل بوتين الموضوع. وهي رسالة إلى السيد تبون بأن الكرملين يرفض أن يسير الجزائر في "رغباتها"، ويرفض أن يحشر في علاقاته معها، نزاعا لها مع المغرب. وأن له مع المغرب علاقات مبنية على الصداقة، الاحترام والتعاون، عريقة. وقد عبرت حرارة وضغوط الحرب الباردة في ستينات القرن الماضي.. وهي متواصلة ومتوازنة ومفتوحة، وتسمح له بفتح كل الملفات مع المغرب مباشرة، وبدون وكيل، خاصة وأن الوكيل مجرّح بما يكيله للمغرب من عداء

بالخصوصها.. لا يمكن التأكد من "صدق" هذا التصديق، ولا من نسبة التحول لدى الطرفين من موقفهما السابق. الروس كانوا ميالين إلى طرف طبرق وبنغازي، والجزائر كانت مساندة لطرف طرابلس. تحول، في سياق هذه المسيرة الجزائرية لموسكو. والواضح أن تبون لم ير ضرورة الإفصاح عن السياسة المعتادة للجزائر إزاء ليبيا، ولم يلح عليها. ربّما أنها لم تعد تقنعه، وربّما مجاملة لمضيفه، وربّما أن الفرقاء الليبيين أشاحوا بوجههم عن الجزائر، ويمّموا صعيد المغرب، حيث الصدق والحكمة والناتج المفيد للليبيا. السيد تبون وافق السيد بوتين في كل ما أوضح له، وبدا منشرجا بالاتفاقات السياسية، حتى حول "نسوية الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني". معنى ذلك أن الرئيس الجزائري لم يعترض على الملامة الروسية للفلسطينيين، وتفهم التعاطف الروسي مع إسرائيل، واقنع بحجتيات فتح قنصلية روسية في القدس. لا يحق لأحد أن يعترض على التصرف السبائي الجزائري في الاعتقال بعيدا عن المعلن من شعارات الحكم الجزائري إزاء المعاناة الفلسطينية. ولكن يمكن تمنّي التزام قيادتها بسلوك مغاير لمزاياها في القضية الفلسطينية، على الفلسطينيين. وهي التي أمطرتهم هتافات ونواهي لم "طعمهم" من جوع ولم تخفف عنهم حيف الاحتلال. ولم يقل تبون إنه يوافق روسيا في عملياتها العسكرية في أوكرانيا، ولكنه "موافق على كل ما طرحه الروس عليه. وشكر السيد بوتين على قبوله وساطة الجزائر في النزاع بين روسيا وأوكرانيا، وهي الوساطة التي سبقه إليها قادة أفارقة، الجمعة 16 يونيو، وضمنهم رئيس جنوب أفريقيا والسنغال، وقد حلوا بكيف لمأقاة فولوديمير زيلينسكي، ما يعني أن الوساطة الجزائرية مسبوقة أفريقيا. وقبل أن تبدأ، فقد جدواها، ومعناها، ومبررها. وهي لا تعدو أن تكون مجرد باطلة تمويه دبلوماسي. وتعتبر عن ارتباط سياسي لدى قيادة الجزائر، فهي مدعوة إلى الاصطفاف مع موسكو، وتشترط إلى واشنطن. تخشى أن يعيق ذلك نفور الغرب منها، خاصة وأزمته مع فرنسا تنجّه نحو منحدر حاد، ودول

السياسية أوقعت السيد تبون في متخلة. ومع الرئيس الروسي الذي جاء "يخطب" وذه. ولن يقف قادة الكرملين مطوّلا عند تلك السقطات، يهّمهم العائد الدبلوماسي، السياسي والاقتصادي من زيارة تبون لموسكو. وقد شدد الضيف الجزائري على اتفاقية التام وارتياحه العميق لتطابق وجهات نظر الطرفين في جميع قضايا ونقاط محادثاتها.. ورديد تبون، مرتين، أنه يوافق السيد الضيوف وعدسات المصورين، وأمام الصعّب الفصل في كلام تبون ما بين السياسة والفرشة. لأن ما يراه اتفاقا تاما مع الرئيس بوتين، في حقيقته تغبّر القضايا موضوع "تطابق وجهات النظر"، وهي سياسات متصلة بتموقع الجزائر أو بطموحات قادتها في أوضاع وتجاذبات منطقة شمال أفريقيا وحوض البحر المتوسط، ومرتبطة بالحساسية المفرطة للقيادة الجزائرية إزاء المغرب، وما تفرضه عليها من مراعاة لقوى دولية وإقليمية وحتى مناشدتها ونهها، وهي قوى في أغلبها مع الولايات المتحدة مصطفة ضد روسيا، وبشراسة. ويهم قيادة الجزائر أن "تفشل" تفاهاتها مع المغرب. في أوضاع الساحل والصحراء، لم يتردد تبون في التسليم بالنفوذ الروسي، في المنطقة، وخاصة في مالي. وهي الدولة التي كانت تعتبرها الجزائر "حديقتهما" الخلفية وتعاون في "إدارتها" مع فرنسا. السيد تبون التمس من الرئيس الروسي التوسط له مع السلطة الحاكمة في مالي للرجوع إلى "اتفاق الجزائر" حلّ لأزمة المنطقة، وهو الاتفاق المتقادم، في منطقة برز فيها فاعلون جدد، وضمّر فيها "النفوذ" الجزائري. لكن السيد تبون يقول: إعطوني اتفاق الجزائر، وخذوا مالي. لزوم مُفهم معنوي، تعويضا عن "العودة من الرقّة بلا حمص". إنه هبوط في الماكينة الجزائرية وموافقة على النفوذ الروسي فيها، وهو ما يغضب فرنسا. فرنسا التي يتمنى تبون زيارتها، بينما إيمانويل ماكرون يتمنع. في الأزمة الليبية، نوه تبون بتطابق الرؤى بين الجزائر وروسيا



طالع السعود الأطلسي كاتب مغربي مرة أخرى، تأخذ الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون الحماسة إلى ملء المجالات الدبلوماسية "بثقافته" التاريخية، فيرتبك، ويرتكب فرفشاته المعتادة، ويضع نفسه في موقع مرجح من قلة زاده "الثقافي"، كما حدث له خلال زيارته، الأيام الأخيرة، إلى موسكو.. وما حدث له، يذكر بما سبق ووقع فيه، يوم 12 أكتوبر 2021، حول صلة للأمير عبد القادر الجزائري مع الرئيس الأميركي جورج واشنطن، في محاولات "تأصيل" علاقات الجزائر مع الولايات المتحدة، حيث تحدث عن المسندين المذهبين هدية الرئيس الأميركي للأمير الجزائري. والحال أن الأمير عبد القادر ولد سنة 1808، تسع سنوات بعد وفاة جورج واشنطن. قال ذلك في ندوة صحفية. هذه المرة في موسكو، حاول أيضا "تأصيل" علاقات الجزائر مع روسيا، وفي سياق شكر الرئيس فلاديمير بوتين على تخصيص نصب تذكاري للأمير عبد القادر في إحدى ساحات موسكو، أضاف السيد تبون "بأن القيصر نيكولاي الثاني أهدى للأمير عبد القادر وسام النسر الأبيض، والرئيس بوتين أهداه ساحة في موسكو...". وفي ذلك تحيّل لواقعة لم تحدث، وأيضاً زلة دبلوماسية. الأمير الجزائري توفي سنة 1883، بينما القيصر الروسي نيكولاي الثاني لم يتوج قيصر إلا سنة 1896، وأصلا كان الأمير عبد القادر قد توقف عن ممارسة مهام الإمارة سنة 1847، وخرج من دائرة الفعل السياسي والجهادي، ليستقر بعدها في دمشق، حيث توفي. العلاقة بين الأمير والقيصر من خيال السيد تبون ومن فرفشاته.. هنا اللخبطة في "الثقافة" التاريخية. أما الزلة الدبلوماسية فهي جمعه الرئيس بوتين ونيكولاي الثاني في مكانة واحدة من تكريم الأمير عبد القادر، وهو ما لن يستسيغه الرئيس بوتين، لأن نيكولاي الثاني، كان آخر قيصرية آل رومانوف، وضده قامت ثورة أكتوبر 1917، اعتقله البلاشفة، وأعدموه سنة 1918. الخفة

الطبوبي يحذر من سلوك ويأتي بمثله

هو وزملاؤه عن "إعلاء الصوت" في تكرار ما يعرفه الجميع.. ربما لأن جموع العمال لم تعد تستمتع إليهم.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيوقبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

المعارضة بالتذكير بها والتباكي عليها دون أي مبادرة. ليس أسهل من إلقاء جميع المسؤوليات وانتظار جميع الحلول من الحكومة وحدها، وقد كبلها قادة اتحاد الشغل بشتى أنواع الشروط وهم في مكاتبهم لا يفعلون شيئا غير الدعوة إلى الإضرابات حرصا على "الثروة الوطنية" التي لا يصنعها - بالتاكيد - الكساد والبطالة والتخريب على التخريب. ربما غاب عن أذهان قادة الاتحاد أن "فن الممكن" لا يتعلق بالعمل السياسي وحده، وإنما بالعمل المطلي كذلك، لكنهم ذهبوا أبعد من ذلك نحو "ما يجب أن يكون"، وبشروط مجحفة وبدون أي مبادرة، وكأنهم يعيشون في كوكب آخر. أما عن الهجرة وتبعاتها وما تستدعيه من حلول جذرية، فلماذا المزايدة على ما سبق أن قاله قيس سعيد. وانتقد بسببه من طرف جهات تنتشد بالحقوقيات؟ هل بإعلاء الصوت النقابي ستواجه تونس اليوم مطالب صندوق النقد بضمانات حقيقية لتطبيق حزمة إصلاحات قبل البدء بصرف الشريحة الأولى من اتفاق قرض بقيمة 1.9 مليار دولار أميركي. وكيف السبيل لإصلاح المؤسسات العمومية والتحكم في كتلة الأجور، والخفض التدريجي لنظام الدعم الذي اكتفت المنظمة النقابية بأن تفسر به نقص بعض المواد الغذائية من الأسواق المحلية، فزادت من بث القلاقل التي من شأنها أن تمس بالسلم الأهلي في ظرف شديد الهشاشة والحساسية. أما كان الأجدر بالطبوبي أن يوجه النصيحة لنفسه بدل بيع الماء في حارة السقائين، ويتوقف

و"استحالة البقاء خارج دائرة المساعة" هي الشبح الذي بات يخيف الجميع، شبح يظهر في كل مرة على حين غرة، يرصد ويتوعد كل من تحوم حولهم الشبهات كما هو الشأن بالنسبة إلى شبح مسرحية "هاملت" الذي اقترن بعجالة "أشتم رائحة ما في مملكة الدنمارك". لا شك أن الملفات القضائية هي السلاح الأقوى في يد الدولة التونسية، والذي يطال الفاسدين والمخربين دون استثناء، لذلك يعمد بعضهم إلى المهادة وخفض الصوت، بالقدر الذي يعلي فيه آخرون من صراخهم.. و"من كانت لديه شوكة ستخرجه يوما" كما يقول المثل العامي. أما في ما يخص الأزمات المالية والاقتصادية التي تتخطب فيها البلاد، فالكل يعلم أنها ليست جديدة، ليست من صنع قيس سعيد، وليست مجابهتها من مهماته هو وحده كي تكتفي القوى السياسية والنقابية

غريب هذا التعقيب الذي لا تنطبق عليه سوى عبارة "كاد المريب..". أما الأغرب منه فهو كلمة الطبوبي، التي جاءت وكأنها تكرر وتؤكد جملة قناعات وتصريحات الرئيس قيس سعيد، ولكن بنفس متشنج وموجه ضد حكومة قيس سعيد نفسه. ومن جملة ما قاله الأمين العام للمنظمة الشغيلة في ما يخص التفاوض مع صندوق النقد الدولي "إذا أردنا أن نفاوض بكل ندية فيجب أن نكون متضامنين وقادرين على خلق الثروة، لا أن نفاوض ونحن متفرقون ونعيش حالة حقد وكراهية". هل قال الرئيس التونسي يوما، عكس هذا.. لا بل إن العبارات تكاد تكون منسوخة عن تصريحات قيس سعيد في مناسبات سابقة؟ ولولا انتقادات الطبوبي للحكومة على ما وصفه بغياب الشفافية في موضوعي الهجرة واختفاء بعض المواد الأساسية من الأسواق، لظن مراقبون أنه خطاب تودد نحو التهدة وإذابة أسوار الجليد بينه وبين رئيس الدولة، ولكن بإخراج مطلبه متشنج وفق التقاليد التي دأبت عليها هذه المنظمة النقابية العريقة، والتي بدأ حتى المنتسبون إليها يضيّقون ذرعا بقيادتها بسبب دورهم التعطيلي الواضح. هذه الممارسات التعطيلية أشار الرئيس التونسي بصريح العبارة إلى أصحابها في أحد خطابهات بقوله دون مواربة "إن من يقومون بقطع الطرق وسكك الحديد أو التهديد بذلك بعلل واهية، لا يمكن أن يبقوا خارج دائرة المساعة"، مضيفا أن "الحق النقابي مضمون بالدستور، لكنه لا يمكن أن يتحول إلى غطاء لممارب سياسية لم تعد تخفى على أحد".

"الفولיום" بالمفهوم الصوتي المحض. وكافضل دليل على صواب هذا الاستنتاج، أنه وفي ختام كلمة الأمين العام نورالدين الطبوبي، على هامش افتتاحه للمؤتمر العادي للجامعة العامة لتكنولوجيا المعلومات والخدمات، قال الأمين العام المساعد سامي الطاهري الذي يرأس المؤتمر "صوتنا عال كي لا يقال لقد صمت الاتحاد أو خاف من ملفات قضائية تلاحقه.. هذا القول باش ما يقولوش شبيهم سكتوا".



حكيم مرزوقي كاتب تونسي يبدو أن شعار "إعلاء الصوت" الذي ما انفك يرددته قادة الاتحاد العام التونسي للشغل، يعني رفع حجم الهتاف والصراخ، لا أكثر ولا أقل، أي أنهم لا يقصدون من خلاله تلك العبارة الدالة على الدفاع عن جملة مطالب وأولويات كما هو سائد في المقاموس الاصطلاحي، بل الزيادة في



موانئ أبوظبي تعزز أنشطتها في أفريقيا

مكثفنا بالمنطقة فقط، بل ننقل إلى سوق جديدة تتمتع بإمكانات وفرص واعدة“. وأضاف “تحمل اتفاقية الامتياز إمكانات كبيرة وواعدة لسلكا الطرفين خاصة إذا ما نظرنا إلى الدور الرئيسي الذي يضطلع به الميناء كاحد أفضل الموانئ أداء على الساحل الغربي الأوسط للقارة الأفريقية“. وتعد مدينة بوانت نوار المركز التجاري الرئيسي لجمهورية الكونغو، ويضطلع مينائها بدور رئيسي في رفد اقتصاد ونمو البلد الأفريقي والمنطقة ككل. ويتطلع الطرفان إلى أن يسهم هذا التعاون في حفز حركة التجارة وتحسين قنوات الربط مع الكونغو، التي تطبق حاليا خطة تنمية وطنية جديدة تركز على تنمية اقتصاد قوي ومتنوع وشامل.



محمد الشامسي

إدارة وتشغيل محطة بحرية في الكونغو علامة بارزة للشركة

وقال دينيس كريستيل ساسو نغيسو، وزير التعاون الدولي الكونغولي، “إن التعاون مع موانئ أبوظبي يمثل خطوة مهمة في إفسار جهودنا لرشد الاقتصاد وتحقيق التنمية في بلدنا“.

وأوضح أن الشراكة تتيح لبلاده الاستفادة من الخبرات والموارد الضخمة التي تمتلكها موانئ أبوظبي، والتي من شأنها تطوير البنية التحتية ودعم الخطط المستقبلية.

ووفقا لإحصاءات المرصد الاقتصادي أو.إي.سي، صدرت الإمارات في عام 2021 ما قيمته 137.6 دولارا إلى الكونغو، شمل ذلك السيارات بقيمة 35 مليون دولار. وارتفعت صادرات الإمارات إلى الكونغو خلال السنة عشر عاما الماضية بمعدل سنوي بمقدار 5.6 في المئة من نحو 57 مليون دولار في عام 2005 إلى المستوى المذكور في العام الثاني من الوباء. وقامت الكونغو في عام 2021، وفق الإحصاءات ذاتها، بتصدير بضائع بقيمة 1.76 مليار دولار إلى السوق الإماراتية، شمل ذلك منتجات النحاس المكر بقيمة 1.6 مليار دولار والذهب بقيمة 70.8 مليون دولار.

غوغل تخطط لتصنيع هاتفها بيكسل في الهند

وزير التكنولوجيا الهندي أشويني فابشيتاو بالرئيس التنفيذي لغوغل سوندار بييتشاي، في المقر الرئيسي للشركة في ماونتن فيو بولاية كاليفورنيا، لإجراء محادثة تدور حول محرك التصنيع لمودي ودفع التكنولوجيا المدعومة من الهند.

وأكدت المصادر، التي رفضت كشف هويتها، أن المسؤولين التنفيذيين الكيبريين في غوغل الذين زارا الهند هذا الشهر لإجراء محادثات الشراكة هما أنا كوراليس، رئيس التشغيل لشركة الأجهزة الاستهلاكية، وماجي وي، المدير الأول لعمليات المنتجات المستدامة العالمية.

وصنعت غوغل حوالي 9 ملايين هاتف نكي من طراز بيكسل العام الماضي، وفقا لشركة الإبحاث كاونتربوينت.

ويعد بيكسل من بين أكثر الهواتف الذكية تطورا، وتستخدم غوغل منتجها الرئيسي من الأجهزة لعرض ما يمكن لنظام التشغيل أندرويد والتطبيقات الخاصة به عند تحسينها.

والهند سوق رئيسية للنمو لخدمات غوغل، لكن الشركة تراقب إلى حد كبير من الخطوط الجانبية حيث هيمنت الهواتف الصينية الأرخص ثمنا على المنطقة. وتقول المصادر إن التجميع المحلي يمكن أن يساعد في زيادة مبيعات بيكسل، وإذا نجحت جهود غوغل، فقد ينقل عملاق البحث أيضا إنتاج أجهزة أخرى مثل مكبرات الصوت إلى الهند.

ومع ذلك، لا يوجد يقين حتى الآن من أن المحادثات ستؤدي إلى صفقة، ويمكن للشركة أن تختار عدم بناء بيكسل في الهند، على حد قول المصادر.

أبوظبيي - فازت مجموعة موانئ أبوظبي الثلاثاء بصفقة جديدة في الأسواق الأفريقية تتولى بموجبها إدارة وتشغيل محطة بحرية متعددة الأغراض في الكونغو.

وتتطلع الشركة الإماراتية إلى ترسيخ مكانتها في أفريقيا وتفتح عبر شراكاتها المتنوعة دروب التنمية في القارة والمساهمة في تطوير اللوجستيات.

وقال المكتب الإعلامي لحكومة أبوظبي في بيان نشره عبر موقعه الإلكتروني إن المجموعة “وقعت اتفاقية امتياز لمدة 30 عاما مع حكومة الكونغو، لإدارة وتشغيل محطة نيو إيسنت مول متعددة الأغراض في ميناء بوانت نوار في الكونغو“.

ووفق البيان، تمثل هذه الاتفاقية التي تتبج تمديدها إلى عشرين عاما أخرى بنفس الشروط والأحكام، امتدادا للاتفاقية المبدئية التي وقعها الطرفان في شهر مارس الماضي.

وبموجب اتفاقية الامتياز، تمتلك موانئ أبوظبي الحق الحصري بالاستثمار في تطوير وتشغيل وإدارة وصيانة محطة نيو إيسنت مول، والتي ستقوم بمناولة الحاويات والبضائع العامة والسائبة وغيرها من البضائع الأخرى.

وستقوم المجموعة الإماراتية باستثمار ما يزيد عن 1.8 مليار درهم (490 مليون دولار) خلال مدة اتفاقية الامتياز مع تخصيص حوالي 808 ملايين درهم (221 مليون دولار) للمرحلة الأولى من المشروع الذي من المتوقع أن يتم الانتهاء منه خلال ثلاثين شهرا.

وخلال مدة الاتفاقية، ستقوم موانئ أبوظبي بتقديم العديد من الخدمات الرقمية والحلول التقنية التي من شأنها تعزيز كفاءة المنشأة الجديدة. ويتضمن ذلك مراحل التصميم والتنفيذ والتشغيل لنافذة موحدة، وتطوير البرمجيات، والهندسة الرقمية، وتحليلات الأعمال، ودعم العمليات الرقمية، والتحول الرقمي. وقال محمد الشامسي، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لموانئ أبوظبي، إن “الاتفاقية علامة بارزة في إستراتيجيتنا للنمو، فمع توسيع عملياتنا وترسيخ حضورنا في الكونغو، فإننا لا نغز

الضغوط المعيشية تنغص على التونسيين موسم الأضاحي عزوف كبير عن الشراء جراء الزيادة غير المسبوقة في الأسعار



للعرض فقط!

وأوضح لـ”العرب“ أن تونس تستورد في حدود 90 في المئة من الأعلاف (الصوجا، الذرة والشعير العلفي)، وتتأثر بشكل كبير بالأسعار العالمية بسبب الحرب الروسية – الأوكرانية.

ولفت إلى أن القدرة الشرائية للتونسيين تراجعت، والأضحية التي كان سعرها قبل ثلاث سنوات في حدود 600 دينار (194 دولارا) تضاعفت تقريبا وأصبحت في حدود 1200 دينار.

ودعا الزبائني إلى ضرورة التفكير في حلول منطقية لتجاوز هذه الأزمات والملازمة بين توفير الأضحية ودخل الأسر، على غرار الشراكة في شراء الأضحية بين شقيقتين أو بين الأب وابنه، في ظل وصول سعر الكيلوغرام إلى 42 ديناراً (13.64 دولاراً).

وتنتج تونس سنويا 120 ألف طن من اللحوم الحمراء، لكن معدل استهلاك الفرد تراجع من 11 كيلوغراما سنويا قبل 2011، إلى 9 كيلوغرامات حاليا، وهو من أضعف المعدلات العالمية، التي تؤكد تأثير تدهور القدرة الشرائية للمواطنين على نوعية وجودة الغذاء.

وسعى للمزيد من التحكم في الأسعار وتعديل السوق وحماية القدرة الشرائية للمواطن لجأت السلطات في سنوات سابقة إلى توريد الخرفان من رومانيا وإسبانيا سنتي 2012 و2013. وسبق أن قالت وزارة التجارة إنها استوردت حوالي 9700 رأس غنم من رومانيا بمناسبة عيد الأضحى.

وأوضحت الوزارة في بيان لها أن “عملية استيراد الأضاحي تأتي في إطار سعي الدولة للمزيد من التحكم في الأسعار وتعديل السوق وحفاظا على القدرة الشرائية للمواطنين“.

وقبل عشر سنوات استوردت تونس أضاحي من إسبانيا، وعللت وزارة التجارة حينها هذا الاختيار بالقرب الجغرافي وبتشابه فصيلة الخرفان.

رفض الأمر في 2021، قائلا إنه “من غير الممكن إلغاء شعيرة عيد الأضحى فهي سنة مؤكدة“.

وكان ذلك ردا على دعوات طالبت آنذاك بالتبرع بآتمان الأضاحي للمؤسسات الصحية لمساعدتها على مواجهة كورونا. ويقدر الاستهلاك السنوي في هذا الموسم بنحو 950 ألف أضحية، وفق أرقام سابقة للمنظمات الزراعية.

وأفاد رئيس منظمة الدفاع عن المستهلك عمار ضية أن زيادة الأسعار كانت أمرا منتظرا في ظل التضخم وتساعد مستوى أسعار الأعلاف وشكاوى المزارعين.

وقال لـ”العرب“ إن “المنظمة اتفقت مع بقية الأطراف المتداخلة على تحديد السعر المرجعي للكيلوغرام الواحد من اللحم عند 17.8 دينار (5.7 دولار) ومع ذلك هناك تدمير بسبب غلاء الأضاحي“.

وأضاف “العائلات أرهقتها هذه المناسبات، كما يوجد شق كبير من الأسر أصبحت عاجزة عن شراء الأضحية لأن دخلها الشهري أقل من ثمن خروف، والعملية أصبحت شبه مستحيلة“.

وتابع ضية أن “توفير أضحية ليس أمرا منفردا، بل هناك مناسبات أخرى ترهق العائلات على غرار موسم الصيف والعودة المدرسية، ما يدفعها أكثر نحو الاقتراض“. وأكد أنه يجب أن يكون المستهلك علائقيا عند شراء الأضحية وحسب ما يملك من أموال.

ويرجع الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري، أكبر نقابة للمزارعين بالبلاد، زيادة أسعار المواشي إلى عوامل من بينها ندرة الأمطار وتراجع المراعي وغلاء الأعلاف الموردة.

وقال فوزي الزبائني الخبير في السياسات الزراعية إن “غلاء أسعار الأضاحي يعتبر أمرا عاديا لأن كلفة الإنتاج تزايدت بشكل كبير (الياد العاملة والمحروقات والأعلاف)“.

الأقارب والبنوك لشراء الأضاحي لإرضاء أبنائهم“.

وأعلنت وزارة الشؤون الاجتماعية منذ الجمعة الماضي بداية صرف مساعدات ظرفية لفائدة 329 ألف أسرة منتفعة بالمنحة الشهرية بمبلغ يقدر بنحو 19.7 مليون دينار (6.4 مليون دولار).

وتراجع عدد قطع المواشي مقارنة بالسنوات الماضية بسبب غلاء الأعلاف ما دفع العديد من المزارعين إلى التخلي عن قطعان الأبقار قبل أن يتم تهريب عدد كبير منها إلى الخارج.

كما تعمقت الأزمة بتواصل حالة الجفاف في معظم مناطق البلاد ما أجبر السلطات قبل أسابيع على اعتماد نظام الحصص في توزيع مياه الشرب.

وتعلن السلطات الأمنية باستمرار عن رصد حالات سرقة مواش وضبط متهمين في هذه العمليات التي تصاعدت وتيرتها في السنوات الأخيرة.

ويقول المؤيدون له إن المغرب سيق له أن أصغر فتوى مماثلة وتجابوب الناس معها وامتنعوا عن ذبح الأضاحي طالما أن ذلك في صالح البلاد في وجود خطاب سياسي وديني واضح، داعين إلى دعم هذه الفتوى سياسيا وإعلاميا حتى يقتنع الناس بها في تونس.

وحذر أحمد العميري من “الزيادة في أسعار اللحوم بسبب النقص في القطيع“، موضحا أن “تونس ستضطر للاستيراد من أجل عيد الأضحى“، وأن “أسعار الأضحية ستكون في معدل 1300 دينار (413 دولارا) وذلك سيؤثر سلبا على قطاع اللحوم“.

وليست هذه المرة الأولى التي تصدر فيها دعوات لإلغاء شعيرة العيد بتونس، لكن المفتي الراحل عثمان بطيخ

يثير موسم الأضاحي لهذا العام الجدل بين الأوساط الشعبية في تونس بسبب زيادة الأسعار الجنونية للمواشي في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي أثرت بشكل كبير على القدرة الشرائية للطبقتين الفقيرة والمتوسطة، وجعلت غالبيتهم يعزفون عن الشراء.



خالد هودي صحافي تونسي

قابس (تونس) - يصطدم التونسيون مع اقتراب عيد الأضحى الأسبوع المقبل بجدار يمنعه من شراء المواشي نتيجة الغلاء الذي لم تشهده البلاد من قبل جراء تراكم الأزمات التي نغصت عليهم معيشتهم.

وتتراوح أسعار الأضاحي بين 700 و1400 دينار (230 إلى 450 دولارا)، وقد سجلت هذه الأسعار زيادة بنسبة 26 في المئة مقارنة بالعام الماضي، وفقا لأرقام رسمية.

ورغم الأزمات، يُصر كثيرون على شراء الأضاحي وذبحها في منازلهم للحفاظ على الشعائر الدينية والتقاليد الاجتماعية، حيث يعتبر ذبح “العلوش“، كما يُسمونه في تونس، جزءا أساسيا من احتفالاتهم بعيد الأضحى.

وفي خضم ذلك برزت مطالبات لبعض المنظمات ومؤسسة الإقضاء بالتخلي عن الأضاحي هذا العام لتعزيز الإكتفاء الذاتي وتخفيف الأعباء عن الناس.



عمار ضية

الدخل الشهري للبيض من الأسر أقل من سعر الخروف

فوزي الزبائني

يجب التفكير في حلول مثل الشراكة في شراء الأضحية

وقال طارق جراد (44 سنة) سائق سيارة أجرة بولاية (محافظة) قابس جنوب البلاد “هناك نقص في عدد الأضاحي المعروضة للبيع، وليس هناك مصداقية بالنسبة إلى الأسعار فضلا عن تشكيكات المزارعين والمواطنين“.

وأضاف لـ”العرب“، “اضطرت لشراء أضحية صلبة العائلة بمبلغ 750 ديناراً (242.5 دولار) وهناك زيادة بقيمة 150 ديناراً على الأقل مقارنة بالسنة الماضية، وخيرت هذا الأمر نظرا إلى ضعف القدرة الشرائية مقابل زيادة الأسعار“.

وتابع “الكثير من التونسيين اضطروا إلى التداين أو الاقتراض من

الخطوط الجزائرية تعتزم شراء 10 طائرات بوينغ 737

باريس - أعلنت شركة بوينغ الأميركية لصناعة الطائرات الثلاثاء أن الخطوط الجوية الجزائرية تقدمت بطلب لشراء ثمانى طائرات بوينغ 737 ماكس 9 بعد أشهر من طرح مناقصة دولية لشراء 15 طائرة جديدة.

وأكدت بوينغ على هامش معرض باريس للطيران أنها وقعت مذكرة تفاهم مع شركة الطيران الجزائرية بشأن طائرتي شحن تجاريين من طراز 737.

وتتوقع الخطوط الجزائرية أن يتم تسليم الطائرات الجديدة التي ستدعم بها أسطولها في عام 2027. ولم تذكر حجم الصفقة، لكن مصادر رسمية أشارت قبل أشهر إلى أن الجزائر رصدت لملياري دولار لشراء الطائرات الجديدة.

وتأتي هذه الخطوة بعد أيام من إبرام الشركة الجزائرية عقدا مع عملاق تصنيع الطائرات الأوروبية إيرباص لشراء سبع طائرات ذات حجم كبير. وستزود إيرباص الخطوط الجزائرية بخمس طائرات من طراز

ويتشكل أسطول الشركة من نحو 60 طائرة تستغل على 48 وجهة، منها من لا تتعدى معدل رحلة واحدة في الأسبوع، لكنها في المقابل توظف قرابة 10 آلاف شخص وهو رقم كبير قياسا بأعمالها الضيقة.

2 مليار دولار قيمة صفقتي الشركة الجزائرية مع كل من بوينغ وأيرباص لشراء 17 طائرة

ومنذ سنوات تتعرض الشركة إلى انتقادات بسبب أسعار رحلاتها إذ تعد الأغلى بين شركات المنطقة. ويقدر سعر التذكرة بين العاصمة الجزائر وباريس بنحو 700 يورو، بينما لا تتجاوز الرحلة نفسها 200 يورو للخطوط التونسية والخطوط الملكية المغربية.

الداخلي للشركة.

وفي الشهر الماضي، التقى

تركيا تحاول حل أزمة التضخم بزيادة أخرى في الأجور

أنظار الأسواق تتجه إلى اجتماع مجلس إدارة البنك المركزي بشأن السياسة النقدية الجديدة



كيف تبيع من دون زبائن؟

8 في المئة حاليا خلال الاجتماع المقرر غدا الخميس. ويتوقع خبراء بنك أوف أميركا وديتشه بنك أن تشير التوجيهات الاستثمارية للحكومة التركية إلى زيادات أخرى ستكون أقل حدة في الاجتماعات التالية. ومع ذلك، أشار تقرير أعده محللون في بنك غولدمان ساكس، بينهم الخبيرة زمرد إمام أوغلو، إلى أن احتمال وقوع مفاجأة في الاتجاه المعاكس قائم. وبخلاف زيادات الفائدة، فإن ثمة عوامل أخرى بنفس قدر الأهمية لمواجهة أزمة التضخم وتأثيراتها على الأتراك وقطاع الأعمال، حسبما يقول كريستيان ويتوسكا من دويتشه بنك. وأشار في حديثه مع بلومبرغ إلى تعليقات إركان بشأن التزام السلطات بالتشديد النقدي وتبني تدابير كلية احترازية.

وأكد وزير الخزانة والمالية محمد شيمشك عقب توليه منصبه أنه سيتخذ خطوات تدريجية للتحويل نحو سياسات اقتصادية تقليدية أكثر، في وقت تتطلع فيه الدولة إلى استعادة ثقة المستثمرين. وكشفت مصادر مطلعة لوكالة بلومبرغ الإثنين الماضي أن شيمشك الخبير الإستراتيجي السابق في ميريل لينش أكد خلال اجتماعين مع مصرفيين ورجال أعمال الجمعة الماضي، أن التعديلات ستتم ببطء لتجنب أي تأثيرات جانبية غير مرغوبة. وذكرت المصادر كذلك أن شيمشك تعهد بعدم اتخاذ أي إجراءات إلا بعد تحليل تأثيراتها المحتملة على الاقتصادات والقطاعات. ويرجع محللون أن تتبنى السلطة النقدية بقيادة المحافظة الجديدة للبنك المركزي حفيظة غاية إركان، زيادة كبيرة في الفائدة قد تصل إلى 20 في المئة من

الناشئة، ما يترك مجالا للحكومة لتقديم المساعدات وزيادة الإنفاق، لكن الخطوة الأخيرة قد لا تأتي بنتائج إيجابية عاجلة في ظل السياسات النقدية التي يريد فرضها أردوغان.

483
دولارا الحد الأدنى الجديد للأجور
زيادة قدرها 35 في المئة عن
المستوى السابق

وخلال العامين الماضيين اختار البنك المركزي سياسة نقدية شديدة التساهل، إذ يدير أعماق أسعار فائدة سلبية في العالم عند تعديلها وفقا للتضخم. وعلى النقيض من ذلك اختارت البنوك المركزية حول العالم التشديد النقدي لمكافحة مشكلة ارتفاع أسعار الاستهلاك.

على نحو دقيق رغم المؤشرات، التي تصدرها الجهات الرسمية بين الفنية والأخرى أو الجهات الدولية، لأنها من المرجح أن تواصل الاتساع، وقد تمتد إلى جميع القطاعات مثل لعبة الدومينو.

ومع الانهيار الكبير لسعر صرف العملة المحلية، فمن المتوقع أن تظل أسعار السلع الاستهلاكية الأساسية والمواد الغذائية مرتفعة، مع انتقال تأثير تراجع العملة أمام الدولار الأميركي إلى جميع المواد الأولية وعناصر الإنتاج والأجور.

وأشار متعاملون ومنصات تتبع عملات الأسواق الناشئة إلى أن سعر صرف الدولار الأميركي استقر الثلاثاء عند نحو 23.6 ليرة، لتصل خسائرها منذ بداية العام إلى 19 في المئة تقريبا. ورغم أن المالية العامة للبلد تبدو قوية مقارنة بنظيراتها في الأسواق

رضخت تركيا لحقائق الواقع وقسرت زيادة رواتب مئات الآلاف من الموظفين في القطاع العام والمتقاعدين في بند الأجور بالميزانية الحالية، التي ستكون تحت ضغوط مالية شديدة في حال لم تسر الأمور كما يتطلع إليه الفريق الحكومي الجديد وصناع القرار النقدي.

● **أنقرة -** زادت الحكومة التركية الخلاء الحد الأدنى للأجور للمرة الثانية خلال العام الحالي في ظل تأثير التضخم المرتفع على أصحاب الدخول المنخفضة، والتي قد تصعب مهمة الفريق الاقتصادي الجديد بالبلاد. وجاء القرار الذي سيبدأ تنفيذه بداية من يوليو المقبل خلال اجتماع استضافته وزارة العمل والضمان الاجتماعي مع لجنة تحديد الحد الأدنى للأجور، ويشمل ممثلين حكوميين وآخرين عن اتحاد نقابات العمال وأرباب العمل.



ومع أن هذا الإجراء قد يعيد قدرا من القدرة الشرائية للموظفين، الذين يحصل أكثر من ثلثهم على الحد الأدنى للأجور، إلا أنه قد يفاقم مستوى التضخم في وقت تتعهد فيه الحكومة بخفضه إلى أقل من عشرة في المئة بنهاية العام الجاري.

وأوضح وزير العمل فهدات إيشيخان في تصريحات متلفزة من أنقرة أن صافي الحد الأدنى للأجور الشهرية سيزداد بواقع 34 في المئة إلى 11.4 ألف ليرة (483 دولارا) الشهر الجاري. وقال إن "الإعفاءات الضريبية للعاملين سوف تستمر".

وبلغ معدل الحد الأدنى للأجور في آخر زيادة فرضتها الحكومة مطلع هذا العام حوالي 8506 ليرة (399.2 دولارا). وتشير الأرقام الرسمية لمعهد الإحصاء إلى أن القوى العاملة في القطاع العام تتجاوز أكثر من 1.23

صندوق النقد يحذر من استنزاف دعم الجنيه للاحتياطات النقدية لمصر

أنا سحزن تقدما بينما نقرب من المراجعة الأولى لبرنامج الصندوق مع البلاد، والتي نتطلع قدما لإتمامها في سبتمبر" كما هو مخطط. وفي ديسمبر الماضي، وافق صندوق النقد على برنامج مدته 46 شهرا لدعم مصر بقيمة ثلاثة مليارات دولار. وكان يفترض أن تتم المراجعة الأولى للبرنامج، التي ستصرف على أساسها الشريحة الثانية من القرض، منتصف مارس الماضي، وهو ما لم يحدث. نظرا لتباطؤ الحكومة بتنفيذ برنامج طروح الشركات الحكومية، وعدم اتساع سعر صرف الجنيه بالمرونة اللازمة.

وتعتقد جورجيفا أن "عند وجود عدة أسعار صرف، يحصل بعض الناس على امتيازات بينما يحرم آخرون منها. كما أن عدم العملة دون وجود ما يكفي من الاحتياطيات من العملات الأجنبية يؤدي إلى استنزاف هذه الاحتياطيات ويفاقم الأزمة".

وقالت "كيف على مصر التعامل مع ذلك؟". وأكدت أن من المهم اتخاذ الإجراءات الضرورية للحيلولة دون استنزاف الاحتياطيات من العملات الأجنبية، لأن بخلاف ذلك، يصبح الأمر صعبا.

وتأتي تعليقات جورجيفا مع قيام الحكومة المصرية بزيادة الحد الأدنى للأجور للعاملين في القطاع الخاص للمرة الثانية في ستة أشهر، حيث أدت سلسلة من التخفيضات الدراماتيكية لقيمة العملة إلى ترك عشرات الملايين من الناس يكافحون مع ارتفاع تكاليف المعيشة.

مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي، للاستفادة من خبرتها لتسريع عملية خصخصة الشركات المملوكة للدولة".

ورغم أن ثمة خطوات كثيرة صائبة أقدمت مصر على اتخاذها، فإن مديرية الصندوق ترى أن القاهرة عليها القيام، بمواازاة ذلك، بتقييم البيئة العالمية المتغيرة وتحديد الطريقة التي تتيح لها تعزيز تنافسية اقتصادها، وتحديدًا في ثلاثة مجالات.

أول تلك المجالات انسحاب الدولة

من الأنشطة التي ليس القطاع العام

أفضل من يضطلع بها، بما يعزز ازدهار

القطاع الخاص، و"هذا أمر أساسي جدا".



كريستالينا جورجيفا

أمام مصر ثلاث خطوات ضرورية لتعزيز تنافسية اقتصادها

أما ثاني المجالات، بنظر جورجيفا، فيتعلق ببذل المزيد من الجهود لتخصيص الدعم للفئات الأكثر هشاشة، وتقليص أنماط الدعم الذي يستفيد منه الأغنياء، مثنية على "عمل مصر الجبار حتى الآن في هذا المجال، إلا أنه مطلوب المزيد". ويتعلق المجالات الثالث بقيام السلطات المصرية بالعمل على التفكير بطرق تتيح تعزيز احتياطيات مصر من العملات الأجنبية. وأشارت إلى أن ثمة محادثات مع القاهرة بهذا الشأن. وقالت "أنا متأكدة

● **الرباط -** وجه صندوق النقد الدولي تحذيرات من مغبة الإمكان في سياسة دعم الجنيه لما لها من آثار سلبية على المخزون النقدي للبلد الذي يعاني من أزمة اقتصادية منذ أشهر، جراء تداعيات الحرب في شرق أوروبا. ووصفت مديرية الصندوق كريستالينا جورجيفا استنزاف دعم الجنيه لاحتياطيات القاهرة من العملات الأجنبية بأنه "أنشبه بسكب الماء في وعاء مقلوب".

وقالت في مقابلة مع اقتصاد الشرق من بلومبرغ بالعاصمة المغربية الرباط الثلاثاء إن "مسألة سعر صرف العملة المصرية ليست اقتصادية فحسب، وإنما متصلة بالاقتصاد السياسي أيضا". وكان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي اعتبر في تصريح، الأسبوع الماضي، أن سعر الصرف في بلاده أصبح "أمنا قوميا"، ولا يمكن للحكومة الاقتراب منه إذا كان سيؤثر على حياة المصريين.

وفقد الجنيه نحو نصف قيمته منذ أوائل عام 2022، حيث تسابق الحكومة لتغيير الاقتصاد المعروض بشدة لتداعيات الغزو الروسي لأوكرانيا. وقد أدى تخفيض قيمة العملة إلى زيادة تكلفة الواردات الهامة بشكل ملحوظ. وجراء ذلك تخوض القاهرة سباقا مع الزمن لإنهاء معضلة الجنيه عبر البحث عن أموال حلفائها في الخليج العربي وصندوق النقد. وأكدت جورجيفا أن الصندوق "يخوض نقاشات جيدة جدا مع السلطات المصرية التي تتخذ الخطوات المناسبة، حيث اتفقت مؤخرا مع

المغرب يعتزم استثمار 7 مليارات دولار لإنتاج الأمونيا الخضراء

ويستثمر المغرب بكثافة في مصادر الطاقة المتجددة، ويرجع ذلك جزئيا إلى ما يتمتع به من أراض وشمس ورياح وساحل طويل الامتداد، لكن هذا يرجع أيضا إلى افتقاره للنظ أو الغاز وعلاقته الشائكة بالجزائر، العضو في منظمة أوبك.



وتريد الحكومة زيادة الطاقة المتجددة إلى 52 في المئة من سعة الطاقة القائمة، ارتفاعا من 38 في المئة، بحلول عام 2030. كما تسعى إلى زيادة تحلية المياه لمساعدة المدن وقطاع الزراعة على التكيف مع آثار سنوات من الجفاف.

وأكدت أوس.بي.بي أنها تخطط للاعتماد بالكامل على المياه المحلاة في العمليات الصناعية بحلول عام 2027. وقالت لرويتزر إنها ستطرح مناقصات في أوائل العام المقبل لتوسيع طاقة تحلية المياه في أسفي والجرف الأصفر على المحيط الأطلسي.

ويتضمن مشروع طرفاية محطة تحلية تعمل بالطاقة المتجددة بقوة إنتاج 60 مليون متر مكعب سنويا لإمداد المنشآت الصناعية.

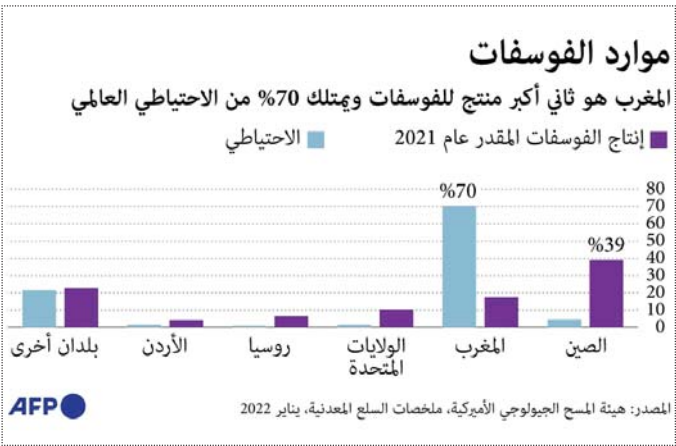
وفي العام الماضي سجلت أوس.بي.بي عائدات بلغت 11.29 مليار دولار بفضل ارتفاع الأسعار، بزيادة 40 في المئة عن عام 2021، وبلغ صافي الأرباح 4.9 مليار دولار، بزيادة 38 في المئة.

● **الرباط -** تعتزم مجموعة أوس.بي.بي المغربية استثمار سبعة مليارات دولار في مصنع للأمونيا يستخدم الهيدروجين الأخضر المنتج من الوقود المتجدد، مع سعي واحدة من أكبر شركات الفوسفات والأسمدة في العالم لزيادة الإنتاج وتلبية أهداف خفض الكربون.

وتخطط أوس.بي.بي على المدى الطويل لتعزيز سلسلة التوريد المحلية، بما في ذلك من خلال بناء مصنع في طرفاية بجنوب المغرب.

وبحلول عام 2026 سيبيلغ إنتاج المصنع 200 ألف طن من الأمونيا سنويا، ثم يرتفع إلى مليون طن بحلول عام 2027 وثلاثة ملايين طن بحلول عام 2032، بحسب رد بالبريد الإلكتروني على أسئلة طرحتها رويترز.

وخطتها لاستخدام الهيدروجين الناتج عن التحليل الكهربائي الذي يعمل بالطاقة الشمسية والرياح كمادة خام لتصنيع الأمونيا هي جزء من إستراتيجية كلفتها 13 مليار دولار أعلنت عنها الشركة في ديسمبر الماضي للتحويل إلى الطاقة المتجددة.



«مسرح الحرية» الفلسطيني.. يواجه الاحتلال بالمسرح

المسرح ينشر الرواية الفلسطينية ضد التشويه الإسرائيلي



مساحة للأطفال لاكتشاف أنفسهم

2011 اغتيل مدير المسرح والمخرج جوليانيو صليبا، ومنذ ذلك الحين لم يكثف عن الفاعل. لكن مدير المسرح وغيره من زملائه على قناعة بأن إسرائيل خلف العمل ولو كانت الإداة غير إسرائيلية. وتروج إسرائيل إلى أن مسرح الحرية «منظمة إرهابية تروج بطريقة إبداعية للإرهاب»، وفق زعمها. ويقول مدير المسرح إن «رسائل عديدة وصلت إلى جامعات ومؤسسات أجنبية تشوه صورة المسرح لحثها على مقاطعتنا وحجب عروض مسرحية». ويشير إلى أن السلطات الإسرائيلية تعتقل أعضاء مجلس إدارة للمسرح، وتمنع آخرين من السفر.

يعتبر شتا أن «المسرح يشكل رسالة تعبيرية عما يحدث في فلسطين بشكل إبداعي، نعتبر أنفسنا جزءاً من المقاومة بشكل إبداعي لنصل إلى أكبر عدد من الجمهور». ويضيف «لا يمكن أن ننسلخ عن الواقع، هناك من يقاوم بالبنديّة ونحن نقاوم بالفن والمسرح والثقافة». يتحول المسرح إلى مركز معلوماتي لعدد كبير من أصدقائه حول العالم خلال الاقتحامات والاجتياحات الإسرائيلية، بحسب شتا. ويوضح «نعمل على خلق جيل واع قادر على مواجهة التحديات المختلفة والتي يعد الاحتلال الإسرائيلي أهمها». ويتعرض المسرح والقائمون عليه إلى مضايقات إسرائيلية، ففي العام

الحرية اليوم يعد واحداً من أهم المسارح في فلسطين والمنطقة، يقصده الأجانب من مختلف دول العالم». **جزء من المقاومة** مبنى المسرح مكون من عدة مرافق، أبرزها خشبة المسرح، وقاعات تدريب سيرك، وقاعات تدريب موسيقى وغناء ورقص ودبكة، إلى جانب مبيت للضيوف، وجميع هذه المرافق مستأجرة من منازل أهالي مخيم جنين. ويقول شتا «في جنين ومخيما مسرح وممثل ومخرج وعازف، وراقص»، وتابع «نحن شعب نحب الحياة لا القتل، لكن الاحتلال هو من يأتي بالقتل والدمار».

بيت عائلة الزبيدي بمخيم جنين عام 1987 على يد الناشطة اليهودية أرنا مير، قبل أن تهدمه السلطات الإسرائيلية في عملية «السور الوافي»، بحسب مديره مصطفى شتا. يسرد شتا تفاصيل طويلة حول تاريخ المسرح وحياة أرنا، ومن ثم نجّلها جوليانيو خميس (والده مسيحي فلسطيني من الناصرة)، ويقول إن «المسرح قاعدة من قواعد العمل الثقافي المقاوم». وقدم المسرح منذ تأسيسه في العام 2006 على يد زكريا الزبيدي وجوليانيو خميس 40 عملاً مسرحياً عرضت في العديد من الدول بينها الولايات المتحدة ودولة أوروبية. وعادة ما تقام عروض مسرحية دورية بمسرح الحرية، ويقول شتا إن «مسرح

لا تتوقف وظيفة الفن المسرحي عند تقديم عروض ترفه عن المتلقي وتخلق له حالة من المتعة، أو التظهير بالمنطق الأرسطي سواء كان بالضحك أو البكاء، بل للمسرح وظيفة أعمق بكثير تتعلق بالمجتمع والفعل الثقافي وحتى التعليمي والتربوي، ومن هنا اتجهت العديد من المسارح إلى لعب أدوار تتجاوز العروض، وهذا ما انتهجه «مسرح الحرية» الفلسطيني.

قيس أبوسمرة

في حديثها إن مهمتها هي «خلق مساحة للأطفال لاكتشاف أنفسهم». وتضيف «نعيش في بقعة تعد الأكثر سخونة بفعل عمليات الجيش الإسرائيلي التي لم تتوقف، وفي بيئة مجتمعية محافظة، لذلك الأطفال وجيل الشباب بحاجة إلى فضاء لبناء أنفسهم». وتبدو عودة واثقة من عملها، وتقول «استطيع أنؤكد لك أن هذا الجيل سيكون قادراً على أن يعبر عن نفسه أينما وجد، قد يخرج منه الطبيب والمسرحي والمخرج وحتى الحرفي». وتشارك عودة مجموعتها الشبابية والمكونة من 15 من الذكور والإناث، توجههم لأداء رقصة على أنغام موسيقية. في قاعة مجاورة أخرى يغني مجموعة من الأطفال مع مربيهم على أنغام موسيقية، يقول آدم مصطفى (11 عاماً) «من الجيد أننا نتعلم الموسيقى والتمثيل في المسرحيات، نحب المكان حيث يعطينا إحساساً بالأمن، نلعب ونتعلم، نشعر بالراحة في كل شيء نفعله».

ويضيف «كثيراً ما نتوتر بفعل اقتحامات الجيش الإسرائيلي وسقوط شهداء، نشعر بالخوف ونبقى في البيوت، لكن البرامج في المسرح تروح عن أنفسنا وتشعرنا بالراحة». يوافق يوم العشرين من يونيو يوم اللائي العالمي، وهؤلاء الشباب والأطفال يعيشون وأهاليهم حياة اللجوء منذ العام 1967، ويعيشون قهر الاحتلال ومرارة فقدان مع كل عملية ينفذها الجيش الإسرائيلي. ويشكل مخيم جنين أو «عش الدبابير» كما تسميه إسرائيل قلماً مستمراً لقادتها، ففي أبريل 2002 اجتاحت الجيش الإسرائيلي المخيم خلال عملية «السور الوافي» وقتل 52 من سكانه. ويعد «مسرح الحرية» نسخة ثانية من «مسرح الحجارة» الذي تأسس في

جنين (الضفة الغربية) - الشباب الفلسطينية رنين عودة، تدريب مجموعة من الشبان على فنون الرقص والأداء المسرحي، فيما يدرّب زملاء آخرون لها مجموعات من الأطفال على الغناء والموسيقى وفنون السيرك. كل ذلك يحدث في «مسرح الحرية» وسط مخيم جنين للاجئين الفلسطينيين الذي يعد الأكثر سخونة، ويشهد دورياً اقتحامات ومعارك بين الجيش الإسرائيلي والفلسطينيين.

مساحة للأطفال

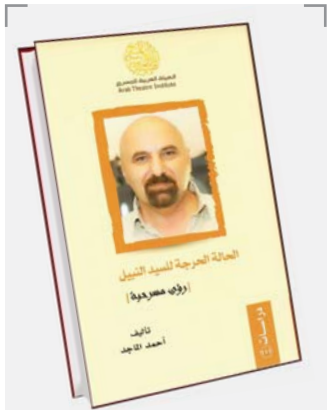
تبدو الصورة بالمسرح الذي أنشئ عام 2006 مختلفة، يكسر القائمون عليه الصورة النمطية عن المخيم، ويقولون إنهم «وجه لمقاومة الاحتلال بطريقة إبداعية ثقافية».

المسرح قدم منذ تأسيسه في العام 2006 أربعين عملاً مسرحياً عرضت في العديد من الدول متحدياً حالات التشويه

ويعد زكريا الزبيدي، قائد «كتائب شهداء الأقصى» التابعة لحركة فتح، المعتقل في السجون الإسرائيلية أحد أبرز مؤسسي المسرح، ما يجعله عرضة لاتهام من قبل إسرائيل بدعم «الإرهاب» من خلال أعمال ثقافية مسرحية. عودة (30 عاماً) التي تعمل مدربة وممثلة في المسرح منذ العام 2017 وكانت في ما سبق طالبة بمدرسة المسرح، تقول

المسرح السيد النبيل الذي يواجه مرحلة حرجة اليوم

أن تقوم على الألفة والوعي، بالإضافة إلى العديد من الدراسات النقدية والبحوث التي تهتم ببنية النص الدرامية وبالمخرج وأفكاره، وبفن الممثل.



الكتاب يتطرق إلى أهمية الخطاب المسرحي المعاصر ودور المسرح في بناء وعي المتفرج وإدراكه الجمالي

ورأى المؤلف في كتابه أن الحالة الحرجة التي يعيشها السيد النبيل، المسرح، تحت وطأة أكثر من جائحة، أنه وبإرثه العظيم وتاريخه العميق والمهام الجسام التي ينتظر إتمامها، قادر على القفز فوق جدار البؤس، والعودة إلى فضاءات الجمال، مهما كثرت الأشياء الهلامية من حوله.

الشارقة - يتناول كتاب «الحالة الحرجة للسيد النبيل.. رؤى مسرحية متأنية» للكاتب والباحث المسرحي العراقي أحمد الماجد، في طروحاته العديد من المواضيع التي تخص عمل المخرج والمؤلف والممثل، وأساليب استعادة الزمن المسرحي الجميل، في حقبة التباعد والطبعة التي تضاعف أثرها مع أبي الفنون.

وحوى الكتاب، الصادر عن الهيئة العربية للمسرح ضمن سلسلة دراسات، مجموعة دراسات وبحوث ومقالات، في المسرح العربي وقضاياها الراهنة، وكذلك في شؤون التأليف وشجون الإخراج ومعضلات النقد، وهي اجتهادات سعى من خلالها المؤلف إلى أن تكون حاضرة في المشهد المسرحي العربي، وأن تظل مواكبة للجديد وتناهي عن البائد القديم. وتطرق الكتاب إلى أهمية الخطاب المسرحي المعاصر، ودور المسرح في بناء وعي المتفرج، بأن يكون العرض المسرحي مدركاً فنياً وجمالياً، وتناول الإخراج المسرحي باعتباره لعبة العقل والخيال والمشاعر، وعرج المؤلف إلى إشكاليات النص المسرحي، والعلاقة بين المخرج والمؤلف باعتبارهما شريكين في خطاب العرض، وكذلك ناقش الكتاب ما يتعلق بالكتابة المسرحية المعاصرة، من حيث توازن الشكل مع المضمون، والفهم الخاطئ لمعنى السخاء الفني في ما يخص التكثيف والاختزال، بالإضافة إلى مواضيع عدة تخص الشأن المسرحي، منها المسرح الرمزي وضرورة انفتاحه على القراءات المتعددة.

وكذلك تطرق الكتاب إلى المسرح الشعبي وتغير شروطه، والسرد الروائي في الفعل الدرامي، وخصوصية الجمهور وعلاقته بالعرض المسرحي التي تشترط

«مهرجان الرياض للمسرح» يبدأ استقبال المشاركات

يكون العرض المسرحي المقدم جديداً ولم يسبق إنتاجه، وتستثنى في هذه الدورة المشاركة بنصوص قد تم عرضها، لكن شريطة أن يتم تقديمها برؤية وإخراج فنيين مختلفين، كما أن المهرجان لا يقبل أعمال المونودراما، أو الأعمال المسرحية الموجهة للأطفال.

وأشار الرئيس التنفيذي لهيئة المسرح والفنون الأدائية إلى أن مهرجان الرياض للمسرح يعمل على تنشيط وتفعيل الحراك المسرحي السعودي عبر حزمة من العروض المسرحية السعودية، وذلك دعماً للإنتاج المحلي للمسرح. وأكد البازعي قائلاً «إن الثقافة عموماً والمسرح على وجه التحديد شهدا نمواً استثنائياً منذ انطلاق رؤية المملكة 2030 التي أولت هذا القطاع أهمية قصوى، وبدأت بتغيير ملامحه من خلال إنشاء المسرح الوطني، وكذلك إطلاق الفعاليات الترفيهية، ما يحقق نهضة حقيقية للقطاع».

وأضاف «سيخصص المهرجان فعاليات ثقافية لإحياء ذكرى الفنان السعودي الراحل محمد العثيم، نظير إسهاماته الرائدة، وستعرض مسرحية من تأليفه، بجانب عدد من التفاعلات التي تعبر عن الاحتراف بالمكرم». وأكد عبدالإله السناني أن انطلاقاً هذا المهرجان ستنترك بصمة في تاريخ المسرح السعودي الذي يعود بعراقته إلى عقود مضت، مشيراً إلى أن المهرجان سيشكل تجمعا ضخماً لرواد وكبار فناني المسرح في العالم العربي، لافتاً الانتباه إلى أن المسابقة التي ستنظم لاختيار العروض المسرحية في المهرجان ستسهم في اكتشاف وتطوير المواهب الشابة والارتقاء بالقطاع المسرحي، تماشياً مع رؤية السعودية 2030 والإستراتيجية الوطنية للثقافة.

ويمكن التسجيل والترشح للمشاركة في المسابقة عبر الرابط الإلكتروني الذي وضعته الهيئة على دمة المسرحيين.

وأوضح البازعي أن هناك مجموعة من المعايير والشروط التي ينبغي توفرها في العرض المسرحي، من أهمها مبدأ الجودة، والطرح الجاد والخلق، وتطوير لغة العرض، وتحقيق عامل التكامل في عناصر العمل المسرحي، إضافة إلى توافر عناصر جذب الجمهور في العمل.

كما يشترط في الأعمال المرشحة أن تكون الجهة المشاركة من السعودية، والا تقل نسبة السعوديين في العمل المرشح عن 75 في المئة، كما يشترط المهرجان أن

وكشف البازعي خلال المؤتمر الصحفي عن معايير اختيار عشرة فرق للتنافس والمشاركة في المهرجان من أنحاء المملكة كافة، مستعرضاً مراحل المسابقة التي ستمر عبر استقبالات الترشيحات لمدة 30 يوماً، ثم تأتي مرحلة الفرز والتقييم، وتليهما فترة تجهيز الفرق للعروض المسرحية في المناطق التي يقيمون فيها، وأخيراً مرحلة إعلان الفائزين، ثم عرض مسرحية الفرق في المهرجان خلال شهر ديسمبر.

أعلنت هيئة المسرح والفنون الأدائية إطلاق مسابقة مسرحية لاختيار الفرق المشاركة في «مهرجان الرياض للمسرح» الذي سيقام في مركز المؤتمرات بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بمدينة الرياض، في المدة من الرابع عشر إلى الثالث والعشرين من ديسمبر 2023، وذلك خلال مؤتمر صحفي أقيم مؤخراً في فندق فيرمونت، تحدث خلاله الرئيس التنفيذي لهيئة المسرح والفنون الأدائية سلطان البازعي، ورئيس مهرجان الرياض للمسرح الفنان عبدالإله السناني.



المهرجان يحفز على الإنتاج المسرحي في السعودية

ألوان ومواهب.. مبدعون يرسمون غدهم

مصطفى، شوق عبد الرحمن، عائشة سعيد محمد، علياء جراح، علياء عبدالقادر، عمار دهب، فاطمة أرسنوس، فاطمة حميد الشامسي، فاطمة سالم، فاطمة عبيد الجابري، فاطمة مهند، فوزية سعيد العامري، لمى فهمي، ماريما رستم، مريم جمعة، مصعب عبدالرحيم، موزة عبدالله، نجاة صالح، نعمة إبراهيم، نور سلام، نواف حسن الرئيسي، هبة حماد، هند أيمن وهيا بنان.



المؤسسة تتطلع إلى ترسيخ قيم الفن ودمج الفنانين من أصحاب الهمم وتمكينهم من ممارسة كافة الفنون

صالون الصورة الفنية ينطلق تحت شعار «عدسة جزائرية.. آثار وتراث»

دور الإعلام والمصورين الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج للسياحة بنشطه أساتذة وباحثون من جامعة تلمسان.

كما تشهد الدورة الثالثة من الصالون تنظيم جلسة للنقاش تجمع المصورين الفوتوغرافين وورشه فنية يوطرها الفنان المصور سمير جامة من الجزائر العاصمة.

يذكر أن الصورة الفنية سواء كانت تشكيلية أو فوتوغرافية كان لها دور بارز في النهوض بالفن الجزائري والعادات والتقاليد التي جلبت عدا من الفنانين المستشرقين الذين كان لهم دور بارز في إظهار الفن التشكيلي الجزائري ومن أهمهم الفنان التشكيلي الفرنسي أتيان دينيه الذي أصبح اسمه ناصر الدين دينيه بعد إسلامه، الذي عرف برسمه مشاهد بشرية وطبيعية واقعية لدن جزائرية تأثر بها وأثر فيها، حتى أن لديه متخفا باسمه في مدينة بوسعادة.

ويهدف الصالون الجزائري للصورة الفنية إلى تحفيز الهواة على التصوير وتعزيز التراث الجزائري وتمييزه من خلال المصورين ومنحهم الفرصة لتوثيق هذا التراث عن طريق عدساتهم، مثلما أشير إليه.



صالون يهتم بتصوير الجمال الجزائري

دبي - تنظم مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية بالتعاون مع "مركز الفن للجمع - فلج" معرضا فنيا بعنوان "ألوان ومواهب - مبدعون يرسمون غدهم"، الأربعاء، في قاعة المعارض بالمؤسسة.

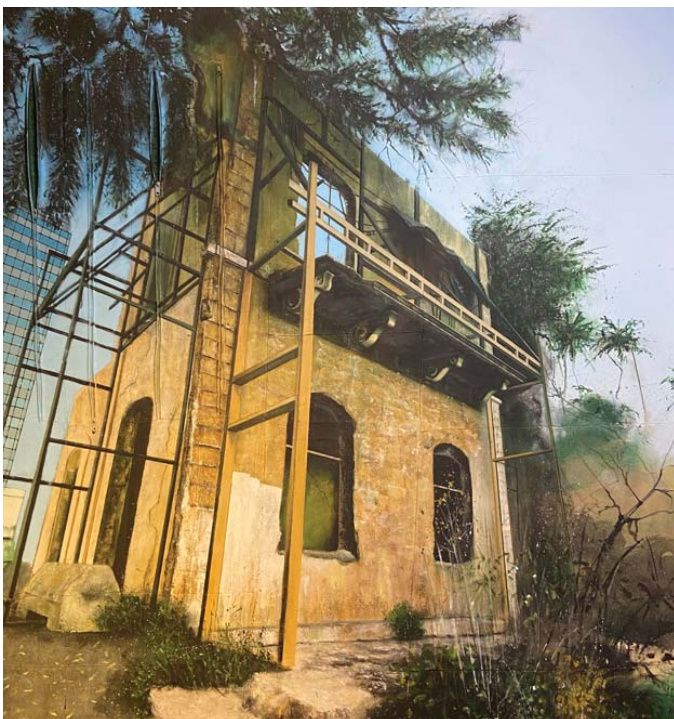
ويجمع هذا المعرض بين أعمال مبدعة لأصحاب الهمم إلى جانب مواهب أخرى من الأسوياء، حيث يقدم 31 فناناً من منتسبي مركز "فلج" حوالي 100 لوحة هي نتاج إبداع وجهد هؤلاء الفنانين الذين استطاعوا أن ينسجوا من خيوط الأمل والإلهام لوحاتهم الفنية المبهرة التي تعبر عن أحاسيسهم وأحلامهم بشكل يسلط الضوء على عالمهم وواقعهم في مجتمعنا.

ومن خلال هذا المعرض تتطلع مؤسسة سلطان بن علي العويس بالتعاون مع مركز "فلج" إلى ترسيخ قيم الفن ودمج الفنانين من أصحاب الهمم وتمكينهم من ممارسة كافة أشكال الفنون بصورة تحقق تكافؤ الفرص مع أقرانهم من غير المعاقين، سعياً لاكتشاف قدراتهم الكامنة واستقطابهم إلى عالم الضوء، ونشر أعمالهم في فضاء من الاهتمام والرعاية، إيماناً من المؤسسة بقيمة الفن اجتماعياً وجمالياً.

ويشارك في المعرض: أكرم العوضي، إيمان مصطفى، بانه أسامة، بشري عبدالرحيم، جبران نديم، دعاء سمير، راشد خليل، رزان محمد، ساندني

المدينة الخرافية ومداخلها في لوحات الفنانة اللبنانية ديانا خضري

«الغراب والنظرة» تصوير مختلف لبيروت بقسوتها وجمالها



محاولة لإظهار روح المكان



أغطية مثيرة للانتباه

مرور سيار عابثة وأخرى خضراء نضرة ربما سقطت لنوها من الشجرة المجاورة للطريق، وعقاب سيجارة قد انتهى منها مدخنها، ولكنها مشاهد مرسومة برهافة شديدة إلى الحد الذي حولها إلى إشارات تكشف عن حياة ما خلف هذه "الريغارات" التي اختارها الفنانة أن تكون سيدة العديد من لوحاتها، حتى أنها جعلتها تشبه أحجار نقدية في لوحة من اللوحات.

لوحات تشكيلية للفنانة اللبنانية تصور مدينة حقيقية وواقعية اسمها بيروت، ولكنها مدينة خرافية في آن واحد

تقول الفنانة خضري حول هذه القطع الهندسية أي القطع الحجرية الداعمة من السقوط و"الريغارات" في إحدى مقابلاتها إن الأولى تمثل السند الذي نحب الاتكاء عليه ونحتاحه، أما الثانية فهي بمثابة طريق هروب نحو الأمل، فجمعتهما معا للإشارة إلى أن بيروت وهما وجهت من أزمتا تبقى السند لنا. ولا بد أن تجد طاقة الأمل التي تخرجنا من العتمة.

يُساءل الناظر إلى هذه اللوحات إن كانت تلك "الريغارات" مخارج أو مداخل للمدينة لتصبح لأجل ذلك مرافق تصل السطح بعالم سفلي ليس بالضرورة لمجاريير المياه وشبكات الاتصال وغيرها، بل لمدينة بيروت كما كانت في الزمن الماضي مع شرفاتها المزدانة بازهار الجيرانيوم وايضا أزهار شجرة الدفلة والزيتون الذي لا يزال شاهداً على ارتباط المدينة بسابقتها الملون والشاعري.

وإن استطردها في عالم الخيال الذي تفتح حقله أمامنا الفنانة، سنقول إنها تصور عالماً سفلياً موازياً للعالم الذي نعرفه على سطح المدينة دون أن تربنا إياه. كل واحد منا عليه تخيل أو تذكر بيروت الخمسينيات والستينيات والسبعينيات من القرن الماضي قبل أن تجتاحها الحرب والتخضر العشوائي.

أو هبط على أحد أسطح مبانيها أو أرصفتها. هذه القدرة على تصوير وجهات نظر مختلفة حضرت في معرضها السابق من خلال تصميم وتركيب فضاء اللوحات وعناصرها وقد استطاعت اتخاذ زوايا مختارة للتركيز على تفصيل دون آخر، وبذلك ذكرت زائر معرضها ببراعة مصور فوتوغرافي يعرف كيف يفكك أي مشهد أمامه ليعيد تركيبه من خلال عدسة كاميرته فيقبض ويظهر روح المكان الذي يصوره.

تبلورت هذه القدرة في معرض الفنانة الحالي لتخترق وإن افترضنا ومعنوا ما هيّة الكامن تحت سطح أرض المدينة وتشدّد الأهمية بالنسبة إلى ما هو على سطح الأرض.

وهنا تماماً أدخلت خضري نصها الفني إلى عالم الخرافة وذلك عبر إظهار واستنطاق عنصرين هندسيين وهما "لو كوريو" قطعة أساسية مزخرفة تجمع ما بين الشرفات القائمة في مبنى واحد راجت في المباني الباريسية القديمة، وهي أيضاً داعمة لأرض شرفات المباني. يمكن رؤيتها بوضوح إن وقفنا على الشارع ونظرنا إلى الأعلى باتجاه الشرفات. عناصر قد لا تلفت إليها عادة وتحتل في لوحاتها جمالية سحرية خاصة.

أما العنصر الهندسي الثاني فهو أغطية مجاري المياه الحديدية على الطرقات التي غالباً ما تبرز عليها السنة التي تم فيها وضعها ومن حولها زخرفات طفيفة. وأطلق على هذه الأغطية باللغة الفرنسية بـ"الريغار" وهي الكلمة التي تستخدم اليوم لبنانياً. أما خاصية الخرافة التي أرخت بظلالها على لوحات الفنانة فتكمن خاصة في رسم تركيزها على رسم "الريغارات" بواقعية شديدة لتضفي إليها عناصر من الواقع، كطائر حمام حط رحاله عليها وورقة شجر يابسة جرفتها نسمة أو



زوايا مختارة بدقة

بيروت مدينة التناقضات، هكذا تصورها الفنانة التشكيلية ديانا خضري التي جاءت لوحات معرضها الأخير لتكشف معالم بيرونية ساحرة، تحن إلى زمن مضى لكنها خرافية تتراوح بين الخيال والواقع، بين ما يأمل البيروتيون أن تكون عليه مدينتهم وبين الحقيقة المؤلمة.

معظمه عشوائي وغير مبني على أسس علمية وثقافية.

ليست هذه أول مرة تتناول فيها الفنانة مدينتها بيروت وعلى الأرجح لن تكون الأخيرة وقد سبق أن قدمت سنة 2018 في صالة "أرت أون 56 ستريت" معرضاً عنوانته بـ"هندسات بيرونية"، حيث قدمت مجموعة لوحات تهجس بتراث بيروت المدني مشغولة بالأكريليك على القماش أو على الخشب المضغوط بأشكال غير تقليدية لإسما الدائرية التي تحاكي نوافذ شائكة بمعانيها، معظم الأعمال كبيرة الحجم وتزخر بالزخرفات والتوليف الهندسي المستقى خاصة من عالم الفن الإسلامي العريق بزخمه وتجريدية أشكاله ومقاييسه وهيئاته الرمزية المتكررة.

أما اليوم فتقدم الفنانة مجموعة أعمال فنية أنجزتها باستخدام مواد مختلفة من ضمنها الخشب والأكريليك والتلك المؤكسد، وتصور مدينة من خلال وجهات نظر مُبتكرة تحيلنا أحياناً كثيرة إلى مختلف زوايا نظرات الطائر إن هو خلق في سماء المدينة

ولسنا هنا بصدد ذكر ما لا يقل عن عشر قصص خرافية معروفة تجعل من المدينة طبقتين: واحدة فوق الأرض وأخرى تحتها حيث تجري أحداث القصص تماماً كنتيجة للتألق ما بين الطبقتين/العالمين.

أطلقت الفنانة خضري على معرضها عنوان "الغراب والنظرة"، وهو ترجمة للعنوان الذي وضعته الفنانة بالفرنسية وهو "لو كوريو إي لو روجارد"، العنوان في البداية يحيلنا

بشكل عام إلى الأديب الفرنسي جان دو لا فونتين الذي كتب أقاصيص خرافية تنطق فيها الحيوانات، وبشكل خاص إلى أحد عناوين قصصه وهي "الغراب والتغلب". خرافة دو لا فونتين فيها الحكمة والموعظة على لسان الغراب وتصرفاته، أما "مدينة" خضري فالحكمة هي في إظهار التناقض الذي تعيشه مدينة بيروت. تتناقض ما بين الحلم والواقع، ما بين الترائي والحديث، ما بين القبح والجمال وما بين الاختناق والانتشراح، وما بين البطء والسرعة مما يسلط الضوء على قابلية العيش في هكذا مدينة هي في طور تحول دائم

ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

هناك اختلاف هائل ما بين مدينة خرافية وأخرى واقعية. ليس في هذا القول أي غرابة. وعالم الفن التشكيلي يعجّ باللوحات التي تصور مدائن في أبهى وأقسى واقعيّتها، كما يفيض باللوحات التي هي تارة من نسج الخيال الذي أقام معالم مُربّعة أقرب إلى الكوابيس، وتارة أخرى وضع أمام المتلقي معالم ساحرة فيها الكثير من الرقّة والمثالية حيث يظهر العديد منها مشاهد مُشعبة بالحزن إلى زمن مضى.

أما اليوم فنحن في صالة "أرت أون 56 ستريت" أمام لوحات تشكيلية للفنانة اللبنانية ديانا خضري تصور مدينة حقيقية وواقعية اسمها بيروت، ولكنها مدينة خرافية في آن واحد إما لناعية وجهات النظر التي قدمتها بها الفنانة من ناحية مداخلها/مخارجها غير التقليدية التي تحيلنا إلى القصص الخرافية لإسما تلك التي تجعل من السرايب السفلية للمدينة مكاناً لعيش كائنات غرائبية أو أخرى اختارت أن تعيش هناك بعيداً عن الظلم الذي يحدث فوق إسفلت المدينة.

ولسنا هنا بصدد ذكر ما لا يقل عن عشر قصص خرافية معروفة تجعل من المدينة طبقتين: واحدة فوق الأرض وأخرى تحتها حيث تجري أحداث القصص تماماً كنتيجة للتألق ما بين الطبقتين/العالمين.

أطلقت الفنانة خضري على معرضها عنوان "الغراب والنظرة"، وهو ترجمة للعنوان الذي وضعته الفنانة بالفرنسية وهو "لو كوريو إي لو روجارد"، العنوان في البداية يحيلنا بشكل عام إلى الأديب الفرنسي جان دو لا فونتين الذي كتب أقاصيص خرافية تنطق فيها الحيوانات، وبشكل خاص إلى أحد عناوين قصصه وهي "الغراب والتغلب". خرافة دو لا فونتين فيها الحكمة والموعظة على لسان الغراب وتصرفاته، أما "مدينة" خضري فالحكمة هي في إظهار التناقض الذي تعيشه مدينة بيروت. تتناقض ما بين الحلم والواقع، ما بين الترائي والحديث، ما بين القبح والجمال وما بين الاختناق والانتشراح، وما بين البطء والسرعة مما يسلط الضوء على قابلية العيش في هكذا مدينة هي في طور تحول دائم

التنقل الذكي يغذي الهوس بابتكار الشاحنات ذاتية القيادة

شركة إنيريد السويدية تنضم إلى قافلة المصنعين بتقديم الجيل الثاني من نموذج لا يحتاج إلى سائق



لا حاجة إلى السائق بعد الآن!

الفعلي، حيث يمكن تحديد المشكلات وحلها تلقائياً.

وتتيح منصة الذكاء الاصطناعي الخاصة بالشركة (إكستند) سلسلة من عمليات الدمج الأولى باستخدام أنظمة تابعة لجهات خارجية، مما يتيح طريقة

في جدولة الشحنات قابلة للتطوير. ويعمل ساعاً أيضاً على أتمتة جداول الشحن لإطالة عمر دورة البطارية، والتأكد من أن كل مركبة

جاهزة للشحن القادمة. ويقول خبراء إن الشاحنات ذاتية القيادة لن تحتاج فقط إلى اتباع خطوط تحديد حارات السير والحفاظ على المسافة الفاصلة بينها وبين المركبات الموجودة أمامها، وإنما قد يتجاوز الأمر

ذلك بكثير. كما تحتاج هذه النوعية من المركبات العملاقة إلى تجاوز السيارات الأخرى أحياناً، وفي أفضل الحالات تحتاج إلى التواصل مع المركبات الأخرى على الطريق، وذلك من التقنيات التي يعكف المطورون على زرعها في طرز المستقبل حتى تكون متصلة.

للوصول إلى الكهرباء من خلال منحها خطة مصممة خصيصاً لكيفية التحرك نحو مثل هذه العمليات، وكل ذلك بتكاليف منخفضة ومزايا بيئية

مضاعفة. وتعتمد إنيريد من خلال نظامها برجا للمراقبة يعطي لمحة عن الطرق والتخصيصات، ويتم تنبؤ شبكة كاملة من الشاحنات والشواحن الكهربائية في الوقت

ساعاً يمكن للشركة الحصول على تقارير الانبعاثات وإحصاءات الشحن والإطلاع على استخدام الطاقة والأداء في الوقت الفعلي.

وأوضح أن هذا من شأنه أن يمكن الشركة من

خطو خطوات كبيرة في اتجاه الحد من الانبعاثات، بينما تركز على استخدام مجموعة واسعة من تقنيات الاستشعار الدقيقة بما في ذلك الليدار المتقدم والأقمار الاصطناعية والكاميرات لضمان أعلى مستويات

الأمان. ويظهر هذا النظام للشركات طريقة

هناك تركيز على توظيف تقنيات الاستشعار الدقيقة، بما في ذلك الليدار المتقدم والأقمار الاصطناعية والكاميرات



مرسيدس تقفز بالتحكم الصوتي إلى مستقبل الذكاء التوليدي

وعلى سبيل المثال يمكنهم استخدام الأوامر الصوتية لضبط درجة حرارة منازلهم أو التحقق من جداولهم الزمنية أو حتى تقديم طلبات عبر الإنترنت، كل ذلك أثناء السير على الطريق.

واحد الاهتمامات الأساسية في تكنولوجيا السيارات هو ضمان سلامة السائق، وتدرج مرسيدس - بنز أهمية تقليل تشتيت انتباه السائق، خاصة عند استخدام التحكم الصوتي.

ولمعالجة هذا الأمر تم تصميم التحكم الصوتي في تشات جي.بي.تي ليكون بديهيًا وسريع الاستجابة، مما يقلل من الحاجة إلى الأوامر المتكررة أو التفاعل المفرط.

ويركز النظام على توفير استجابات دقيقة وموجزة، وتقليل الحمل المعرفي والسماح للسائقين بالحفاظ على انتباههم على الطريق.

وعلاوة على ذلك تستخدم مرسيدس تقنية متقدمة للتعرف على الكلام لضمان تفسير موثوق ودقيق للأوامر. ويمكن ذلك النظام من فهم اللهجات المختلفة واللغات وأنماط الكلام واستيعاب مجموعة واسعة من المستخدمين.

ومن خلال إعطاء الأولوية للسلامة وقابلية الاستخدام، تهدف مرسيدس إلى تقديم نظام تحكم صوتي يعزز تجربة القيادة دون المساومة على السلامة أثناء السير على الطرق.

وأكثر أريحية في عملية التواصل. ويُظهر هذا التطور التزام مرسيدس بالبقاء في طليعة الابتكار وتزويد الزبائن بأحدث التطورات في تكنولوجيا السيارات.

ومع التحكم الصوتي بمنصة تشات جي.بي.تي يمكن لسائقي مرسيدس أداء مجموعة واسعة من المهام دون عناء ويمكنهم ضبط درجة الحرارة وتغيير محطات الراديو والوصول إلى معلومات الملاحة وحتى إجراء مكالمات دون استخدام اليبين بمرجرد نطق أوامرهم.

وتقلل هذه العملية دون استخدام اليبين من عوامل التششتيت وتسمح للسائقين بالتركيز على الطريق أمامهم، مما يضمن تجربة قيادة أكثر أماناً. وعلاوة على ذلك، فإن قدرات المحادثة في تشات جي.بي.تي تجعل التفاعل طبيعيًا أكثر وسهل الاستخدام.

وفضلاً عن ذلك يمكن لتقنية تشات جي.بي.تي التكيف مع تفضيلات السائق الفردية والتعلم من تفاعلاته بمرور الوقت. كما تتيح هذه التجربة الشخصية للنظام فهم أوامر محددة والاستجابة وفقاً لذلك، مما يجعل تجربة القيادة أكثر ملاءمة.

كما يمكن أن يتكامل هذا التحكم الصوتي بسلاسة مع الأجهزة والخدمات الذكية الأخرى ويمكن للسائقين توصيل سياراتهم بنظام التشغيل الآلي للمنزل، والمساعدين الافتراضيين، والعديد من المنصات عبر الإنترنت، مما يتيح نظاماً بيئياً متصلاً ومتزامناً.

عن طريق الصوت، مثل تشغيل سخانات المقاعد.

وبرز التحكم الصوتي كميزة لتغيير قواعد اللعبة في صناعة السيارات، ويسمح للسائقين بإبقاء أيديهم على عجلة القيادة وأعينهم على الطريق بينما هم يتفاعلون مع سياراتهم.

الشركة تجري اختباراً على سياراتها المزودة بأنظمة أم.بي.يو.إكس لمعرفة استجابة السائقين لتقنية تشات جي.بي.تي

وعلى مر السنوات أصبحت أنظمة التحكم الصوتي متطورة بشكل متزايد، مما يوفر وظائف أكثر دقة واستجابة. ويتماثل في هذا الاتجاه تماماً مع التزام مرسيدس بتقديم أحدث التقنيات التي تعزز تجربة القيادة الشاملة.

ولطالما سعت مرسيدس - بنز إلى جعل القيادة تجربة ممتعة وسهلة، ومن خلال دمج التحكم الصوتي بتقنية تشات جي.بي.تي تهدف العلامة التجارية إلى الارتقاء بهذه الرؤية إلى آفاق جديدة.

وعبر السماح للسائقين باستخدام أوامر اللغة الطبيعية، تمكنهم مرسيدس من التفاعل مع سياراتهم بطريقة بديهية

وأكد أن هذه الخطوة في مصمم ما تقدمه إنيريد وهو التحول إلى الشحن الفعال والمستدام الذي يعمل بالكهرباء، وبالتالي "سكنون قادرين على عرض كيف يمكن للمناطق بأكملها إجراء في نيويورك ونورديك لينك بين السويد والنرويج.

وقد سبقت سنغافورة الجميع حينما بدأت في أكتوبر 2017 بتسيير أول شاحنة ذاتية القيادة في العالم، وهي من تطوير شركة كاتيون ناتي البلجيكية للخدمات اللوجستية. وجاء ذلك الحدث بعد عام كامل من عمليات التطوير التي شاركت فيها إكسون موبيل وفي.دي.آل الهولندية لتجميع المركبات، إضافة إلى جامعة سنغافورة للإدارة.

واكتسبت شاحنة إنيريد الذكية هذا الزخم بعدما نالت ثقة شركات المنطق أن يلعبوا دوراً في كهرية شحن البضائع الثقيلة أيضاً". وفي الشهر الماضي ذكر فالك أن شركته ستقوم بتطوير شبكة النظام البيئي باستخدام نظام الشبكة الحالي، والذي تم إنشاؤه بالفعل في أبوظبي ودبي والشارقة.

وسبقت ماتيرون موراليس إنه بفضل

ولدى إنيريد خطط للاستفادة من العديد من الشبكات لدعم حركة الشحن الخاصة بها، ومن بينها سانستيت لاندنغ في لوس أنجلوس وفريشر واي في جنوب السويد وبوابة الإمبراطورية في نيويورك ونورديك لينك بين السويد والنرويج.

وتستخدم الشركة التي تُسير بالفعل شاحناتها الذكية في دول مثل النرويج، وتسعى إلى نشر أسطول في دولة الإمارات أيضاً في غضون سنوات معدودة، البيانات ونظام الذكاء الاصطناعي المسمى "ساعاً" لجعل كل هذا يعمل.

ونقلت رويترز عن روبرت فالك الرئيس التنفيذي لشركة إنيريد قوله الأسبوع الماضي إنه "بالنظر إلى العمل الرائد في النرويج في مجال توليد الكهرباء من سيارات الركاب، من المنطقي أن يلعبوا دوراً في كهرية شحن البضائع الثقيلة أيضاً".

وفي الشهر الماضي ذكر فالك أن شركته ستقوم بتطوير شبكة النظام البيئي باستخدام نظام الشبكة الحالي، والذي تم إنشاؤه بالفعل في أبوظبي ودبي والشارقة.

وتكمن في قلب نظام التحكم الصوتي لمرسيدس هذه التقنية المتقدمة، وهي نموذج لغة متقدم طورته شركة أوبن أي.أي.إد يستفيد تشات جي.بي.تي من أحدث تقنيات معالجة اللغة الطبيعية لفهم أوامر المستخدم والاستجابة لها بدقة.

ويجعل ذلك قدرة هذه التقنية على فهم الاستفسارات المعقدة وتوليد الاستجابات ذات الصلة بالسباق خياراً مثالياً لتكامل التحكم الصوتي في سيارات مرسيدس مع إخضاع النظام لاختبارات مكثفة وتحسين الدقة ووقت الاستجابة والأداء العام.



كل سبل المتعة بين يديك

لندن - ينتقل ظهور السيارات ذاتية القيادة إلى المرحلة التالية بسرعة؛ فبعد قيام شركات مثل تسلا وجي.أم بوضع هذه التقنية في طرورها، كانت مسألة وقت فقط قبل أن تأخذ شركة إنيريد السويدية الناشئة هذه الفكرة وتدفعها أكثر نحو حلبة سباق مختلفة لا تزال في مهدها.

وبينما تطور عملاقة هذه الصناعة، مثل فولفو وبي.أم.دي.ليو وفولكسفاغن، وشركات ناشئة، مثل أوتو إكس الصينية، مركبات ذاتية القيادة وجهت إنيريد جهودها نحو الشاحنات على أساس أن هذا النوع من المركبات مهم تكنولوجياً وبيئياً.



روبرت فالك

أتمتة شحن البضائع الثقيلة تبدو عملية منطقية للغاية

ماتيرون موراليس

بفضل نظام ساعاً يمكن لإنيريد تغيير شكل التنقل الذكي

القيلولة تساعد في الحفاظ على الذاكرة

● لندن - خلصت دراسة إلى أن نوم القيلوللة يساعد كبار السن في الحفاظ على ذاكرتهم من خلال الحد من تقلص المخ.

ويشار إلى أنه ابتداءً من عمر 35، يتقلص المخ بواقع 2.0 إلى 5.0 في المئة سنوياً، وينسبة أكبر بعد عمر الـ 60. وهذا يمكن أن يساهم في حدوث هفوات الذاكرة والضعف الإدراكي والخرف.

ولكن صحيفة "ديلي ميل" البريطانية نشرت دراسة أضافت بأن الأشخاص المعتادين على نوم القيلوللة لديهم حجم مخ أكبر، مما يعني أن مخهم ربما يتقلص بنسبة أقل على مدار الوقت.

ومقارنة بالأشخاص غير المعتادين على نوم القيلوللة، يحظى من يتمتعون بنوم القيلوللة بإمكانية أن يكون مخهم أصغر سناً بنسبة 2.6 إلى 5.6 في المئة.

وقالت الطبيبة فيكتوريا جارفيلد، كبيرة واضعي الدراسة، من جامعة لندن كوينز، "ما توصلنا إليه يشير إلى أنه بالنسبة لبعض الأشخاص، فإن نوم القيلوللة ربما يكون جزءاً من اللغز الذي يمكن أن يساعد في الحفاظ على صحة المخ مع التقدم في العمر".

وكانت دراسات سابقة من المملكة المتحدة وهولندا قد أشارت إلى أن أكثر من ربع ممن يبلغون أكثر من 65 عاماً ينامون بسط اليوم، بالإضافة إلى 14 في المئة ممن يتراوح أعمارهم من 16 إلى 64 عاماً.

ولم تتوصل الدراسة الجديدة إلى أن الذين ينامون في وسط اليوم يؤدون بصورة أفضل في اختبارات الذاكرة البصرية أو كانوا أسرع عقلياً. ولكن كان لديهم حجم مخ أكبر، وهو ما يمكن أن يكون بسبب أن نوم القيلوللة يسمح للأشخاص بالحصول على نوم جيد.

وتوفر القيلوللة العديد من المزايا للبالغين الأصحاء، بما في ذلك الاسترخاء وتقليل الإجهاد وزيادة اليقظة وتحسن في المزاج وأداء أفضل، بما في ذلك ردود فعل أسرع وذاكرة أفضل.

وللحصول على أقصى استفادة من القيلوللة، ينصح الخبراء بالحرص على قصر فترة الغفوات، والعمل على أن تكون القيلوللة لمدة من 10 إلى 20 دقيقة. وكلماً زادت مدة القيلوللة، زادت احتمالية شعور الشخص بأنه مترنخ. ومع ذلك، قد يكون الشباب قادرين على تحمل غفوات أطول.

بحث طبي يمهد الطريق أمام علاج جديد لسرطان الأمعاء

الجهاز المناعي سيصبح بإمكانه رؤية خلايا سرطان الأمعاء ومنعها من النمو والتكاثر



الخلايا المناعية عادة ما تراقب الأمعاء وتحافظ على صحتها

قد تزيد من خطر الإصابة بسرطان الأمعاء الدقيقة ما يلي:

- الطفرات الجينية الموروثة: يُمكن لبعض الطفرات الجينية الموروثة من الوالدين أن تزيد من خطر الإصابة بسرطان الأمعاء وغيره من أنواع السرطان. ومن الأمثلة على ذلك متلازمة لينش وداء السلالات الورمي الغدي العائلي ومتلازمة بوتز جيفرز.

- أمراض أخرى في الأمعاء: قد تؤدي الأمراض والحالات الأخرى التي تُصيب الأمعاء إلى زيادة خطر الإصابة بسرطان الأمعاء الدقيقة، بما في ذلك داء كرون ومرض الأمعاء الالتهابي والداء البطني. - ضعف الجهاز المناعي: ضعف الجهاز المناعي المقاوم للجراثيم في الجسم قد يساهم في التعرض بشكل أكبر لخطر الإصابة بسرطان الأمعاء الدقيقة. ومن الأمثلة على ذلك الأشخاص المصابون بعدوى فيروس نقص المناعة البشرية، وأولئك الذين يتناولون الأدوية المضادة للرفض بعد عملية زراعة الأعضاء.

البقي أسباب الإصابة بسرطان الأمعاء الدقيقة. وبوجه عام يحدث سرطان الأمعاء الدقيقة عندما تحدث الخلايا السليمة في الأمعاء الدقيقة تغيرات (طفرات) في الحمض النووي الخاص بها. ويحتوي الحمض النووي للخلية على مجموعة من التعليمات توجه الخلية إلى ما يجب فعله.

وتتمو الخلايا السليمة وتنقسم بطريقة منظمة للحفاظ على عمل وظائف الجسم بشكل طبيعي. ولكن عندما يُتلف الحمض النووي للخلية ويصاب بالسرطان، تستمر الخلايا في الانقسام، حتى في حالة عدم الحاجة إلى خلايا جديدة. وعندما تتراكم هذه الخلايا تشكل ورمًا.

وبمرور الوقت يُمكن أن تنمو الخلايا السرطانية لتغزو الأنسجة الطبيعية المجاورة وتدمرها. ويُمكن للخلايا السرطانية أن تنتشر (تنقل) إلى مناطق أخرى في الجسم. وتتضمن العوامل التي

الغم. وتعتمد خيارات العلاج الأفضل بالنسبة إلى المريض على نوع سرطان الأمعاء الدقيقة الذي يعاني منه وعلى مرحلته.

الباحثون اكتشفوا كيفية تسبب سرطان الأمعاء في تسمية جهاز المناعة كي لا يستطيع رؤيته ويصبح عاجزاً عن تدميره

وتتضمن مؤشرات سرطان الأمعاء الدقيقة وأعراضه ألم البطن واصفرار البشرة وبياض العينين (اليرقان)، وشعوراً غير معتاد بالضعف أو التعب، وغثياناً قيئاً، وفقدان الوزن دون محاولة القيام بذلك، ودماً في البراز الذي قد يظهر باللون الأحمر أو الأسود، واحمرار الجلد. ووفق الخبراء لا يعلم الأطباء على وجه

المملكة المتحدة، حيث يتم تسجيل نحو 16800 حالة وفاة في البلاد كل عام، بمعدل 46 حالة وفاة يومياً.

وفي اسكتلندا يتم تشخيص نحو 4000 مريض بسرطان الأمعاء كل عام.

وقال باحثون إن اكتشاف كيفية خداع السرطان لجهاز المناعة يوفر إمكانية لعلاجات جديدة يمكن أن تعيد تنشيط هذه الخلايا المناعية.

ويُعرف خبراء "مايو كلينيك" سرطان الأمعاء الدقيقة بأنه نوع غير شائع من السرطان يحدث في الأمعاء الدقيقة. والأمعاء الدقيقة هي عبارة عن أنبوب طويل يحمل الطعام المهضوم من المعدة إلى الأمعاء الغليظة (القولون).

والأمعاء الدقيقة مسؤولة عن هضم وامتصاص العناصر الغذائية من الطعام الذي يتم أكله. إنها تنتج هرمونات تساعد على الهضم. وتلعب الأمعاء الدقيقة أيضاً دوراً في الجهاز المناعي المقاوم للجراثيم؛ لأنها تحتوي على خلايا تقاوم البكتيريا والفايروسات التي تدخل الجسم من خلال

تمكن علماء بريطانيون من اكتشاف كيفية خداع السرطان لجهاز المناعة لدى مرضى سرطان الأمعاء، ما يوفر إمكانية لعلاجات جديدة يمكن أن تعيد تنشيط هذه الخلايا المناعية. ويعد سرطان الأمعاء ثاني أكثر أسباب الوفيات الناجمة عن السرطان شيوعاً في المملكة المتحدة، وتعتمد خيارات العلاج الأفضل بالنسبة إلى المريض على نوع سرطان الأمعاء الذي يعاني منه وعلى مرحلته.

● لندن - يأمل العلماء في اكتشاف طريقة جديدة لعلاج سرطان الأمعاء بعد أن حل بحث أجروه لغزاً دام عقوداً، ويتعلق بالسبب الذي يجعل الجهاز المناعي لدى المرضى يتجاهل المرض.

وذكرت وكالة الأنباء البريطانية "بي آيه ميديا" أن باحثين من جامعة جلاسكو ومعهد بينسون لأبحاث السرطان في المملكة المتحدة اكتشفوا كيفية تسبب سرطان الأمعاء في تسمية جهاز المناعة كي لا يستطيع رؤية السرطان ويصبح غير قادر على تدميره.

وقال الدكتور سيث كوفلت الذي قاد البحث "عادة ما تحتفظ الخلايا المناعية بالأشياء كما ينبغي، وتراقب الأمعاء مثل حراس الأمن، وتتصدى لأي بكتيريا ضارة وتحافظ على صحة الأمعاء".

وأضاف كوفلت "ومع ذلك، عندما تصبح الخلايا في الأمعاء سرطانية، فإنها تقضي على 'حراس الأمن' هؤلاء، وكل الطرق التي تستخدمها هذه الخلايا المناعية للتواصل مع بعضها البعض لتنسيق الاستجابة المناعية".

وقال "السرطان لا يريد أن تتعرف الخلايا المناعية عليه كتهديد، لذا فهو يتلاعب بالخلايا المناعية حتى لا ترى التهديد".

وقال العلماء إن هذا الاكتشاف، الذي نُشرت أنباء مجلة "كانسر إيميونولوجي ريسيرش" لأبحاث مناعة السرطان وهي مجلة تابعة للجمعية الأميركية لأبحاث السرطان، يفتح الباب لعكس هذه العملية أو منعها، مما يسمح للجهاز المناعي برؤية خلايا سرطان الأمعاء ومنعها من النمو والتكاثر.

ويعد سرطان الأمعاء ثاني أكثر أسباب الوفيات الناجمة عن السرطان شيوعاً في

تنافس علمي لتطوير نماذج أجنة مخبرية يثير دعوات لتشديد الضوابط

وقد سلطت طفرة البيانات هذه الضوء على الطبيعة التنافسية العالية للبحث في هذا المجال.

في غضون أسابيع قليلة في أغسطس من العام الماضي، نشر كل من فريق زينكا غويتز وهانا بوجونا حول عملهم في إنشاء أول هياكل شبيهة بالأجنة باستخدام خلايا جذعية من الفئران. وقال كلا الفريقين لوكالة فرانس برس إن دراستهما الجديدة قد حظيت بقبول لدى مجلات مرموقة بعد مراجعتها من قبل علماء آخرين، وأشارت إلى أنهما عرضا أعمالهما في المؤتمرات قبل أشهر من اهتمام وسائل الإعلام بها أخيراً.

ونفى هانا فكرة أن يكون أي من الفريقين قد حقق سابقة في هذا المجال، قائلاً إنهما توصلا إلى إنجازات مختلفة تماماً.

وقال لوكالة فرانس برس إن النماذج التي طورها فريقه تحتوي على "مشيمة وكيس محي (حويصلة سرية) وتجويف يحيط بالجنين"، وخصائص جنينية أخرى قال إن نماذج فريق زينكا غويتز تفنقر إليها.

واعتبر باحثون آخرون أن نماذج فريق هانا كانت أكثر تقدماً، كما أشادوا باستخدام الباحثين فقط التعديلات الكيميائية وليس التعديلات الجينية لوضع الخلايا في هياكل شبيهة بالأجنة.

أسباب العيوب الخلقية والاضطرابات الوراثية والعقم ومشاكل أخرى أثناء الحمل.

وحصل الإعلان الأول عن هذا التطور الأربعاء الماضي، عندما وصفت ماغdalena زينكا غويتز، من جامعة كامبريدج ومعهد كاليفورنيا للتكنولوجيا، عمل فريقها في الاجتماع السنوي للجمعية الدولية لأبحاث الخلايا الجذعية في بوسطن.

ونشرت المعلومات عن عرضها التقديمي لأول مرة في صحيفة "ذي غارديان"، والخميس الفائت، نشر فريق جاكوب هانا في معهد وايزمان للعلوم في إسرائيل، خلاصات دراسة في مرحلة ما قبل النشر، توضح بالتفصيل عمله على نماذج الأجنة البشرية القائمة على الخلايا الجذعية.

وسرعان ما نشر أفراد فريق زينكا غويتز نسخة مطبوعة خاصة ببحثهم، قدموا فيها المزيد من المعلومات. وحذت مختبرات أخرى في الصين والولايات المتحدة حذوها، وأصدرت خلاصات دراسات في مرحلة ما قبل النشر في أواخر الأسبوع الماضي.

وانتقد الباحثون تقارير إعلامية وصفت كتل الخلايا بأنها "أجنة اصطناعية"، قائلين إنها ليست اصطناعية تماماً، إذ إنها نمت من الخلايا الجذعية، ولا ينبغي اعتبارها كذلك أجنة.

واستخدمت المختبرات تقنيات مختلفة لتشجيع الخلايا الجذعية الجنينية البشرية، والتي يمكن أن تصبح أي نوع من الخلايا، وأن تتجمع ذاتياً في بنية تشبه الأجنة، من دون الحاجة إلى حيوانات منوية أو بويضات أو إخصاب.

والهدف من ذلك إعطاء العلماء نموذجاً يمكنهم من خلاله دراسة الأجنة البشرية بطرق غير مسبقة بسبب مخاوف أخلاقية، على أمل أن يوفر ذلك نظرة معمقة جديدة حول

● باريس - استخدم علماء الخلايا الجذعية لإنشاء هياكل تشبه الأجنة البشرية في المختبر، في سابقة أثارت دعوات لوضع ضوابط تنظيمية أكثر صرامة في هذا المجال سريع التطور.

فقد نشرت مختبرات مختلفة حول العالم خلاصات دراسات لا تزال في مراحلها ما قبل النهائية في الأيام السبعة الماضية يصفون فيها بحوثهم، إلا أن خبراء دعوا إلى التعامل معها بحذر لأن هذه البحوث لم تخضع بعد لمراجعة من جهات علمية أخرى.



الأجنة التي نمت من الخلايا الجذعية ليست اصطناعية تماماً

المخ يسترجع الذكريات عند خوض تجارب جديدة

● سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - كشفت دراسة علمية أجريت في بريطانيا أن فئران التجارب تسترجع الذكريات القديمة عند خوض تجارب جديدة مثل السير في مناهات وما إلى ذلك، وأن هذا النشاط الذهني يساعد الفئران على إيجاد المسار الصحيح داخل الماهة عن طريق خلق خارطة ذهنية للأبعاد المكانية داخل المخ.

أجزاء المخ نفسها التي تنشط لدى الفئران أثناء استرجاع الذكريات المكانية تنشط لدى الإنسان عند محاولة فهم الأحداث

وعمد الفريق البحثي إلى قياس استجابة المخ أثناء الاستماع إلى رواية أو مشاهدة فيلم سينمائي، مع مراعاة أن فهم الأحداث الجديدة كانت تتطلب استرجاع ذكريات سابقة مختزنة لدى المتطوعين في التجربة. وقال همامي "وجدنا أن نفس أجزاء المخ التي تنشط لدى الفئران أثناء استرجاع الذكريات المكانية تنشط لدى الإنسان عند محاولة فهم أحداث الرواية".

وأضاف "إن خاصية استرجاع الأحداث السابقة، التي كان يعتقد أنها مهمة أساساً في أنشطة التوجيه المكاني، يمكن أيضاً أن تعزز قدرة الإنسان على فهم الأحداث الجارية".

منافسة كويتية شرسة على كرسي رئاسة المجلس الأولمبي الآسيوي

فقط بسبب الضغط السياسي الخارجي من طرف ثالث وليس لها أي تأثير على ترشيحي أو نيتي العمل... لقيادة حركتنا الرياضية الآسيوية العظيمة". وسخلف الفائز في المنصب الشيخ أحمد الفهد الصباح (شقيق طلال) الذي تنحى مؤقتاً عن رئاسة المجلس الأولمبي الآسيوي في سبتمبر 2021، بعدما أدانته محكمة سويسرية في قضية تزوير معقدة مرتبطة بمؤامرة مزعومة للتفوق على منافسين سياسيين في الكويت.

وتولى الرئاسة منذ تنحى الفهد نائب الرئيس الفخري للمجلس الهندي راجا راندير سينغ. ويعدّ الفهد من أبرز المنافسين أيضاً على الساحة الرياضية العالمية، إذ شغل سابقاً منصب رئيس اتحاد اللجان الأولمبية الوطنية (أنوك) قبل أن يتنحى عام 2018، بسبب القضية نفسها، وخلفه الفججي روبن ميتشل في أكتوبر من العام الماضي.

الكويتي الشيخ طلال الفهد الصباح ومواطنه حسين المسلم يتنافسان على رئاسة المجلس الأولمبي الآسيوي

لكن الفهد (60 عاماً) عاد وتصدر المشهد السياسي الكويتي بقوة قبل أيام، بتعيينه نائباً لرئيس مجلس الوزراء، وزيرا للدفاع في الحكومة التي يترأسها الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح. وفيما رفض الشيخ طلال التصريح بشأن الانتخابات، لم يتسن لوسائل الإعلام الاتصال بالمسلم. ونشرت صحيفة "القبس" الكويتية أن "اتحادى كرة القدم والسباحة الكويتيين أرسلتا كتابين رسميين إلى رئيس اللجنة الأولمبية الكويتية أعربا فيهما عن تفاجئهما بكتاب اللجنة الأولمبية التي تم خلالها سحب الدعم للمسلم، وطالبا بإعادة مخاطبة المجلس الأولمبي الآسيوي لتأكيد دعمه".



ثقة عالية

منافسات قوية في دورة الألعاب العربية بالجزائر

وليبيا والعراق وموريتانيا في المجموعة الثانية. ويتأهل الأول والثاني عن كل مجموعة إلى الدور نصف النهائي. واقتصرت المشاركة عند السيدات على 4 منتخبات هي الجزائر والسعودية وتونس والأردن التي ستأهل إلى الدور نصف النهائي. يذكر أن مسابقة كرة السلة ستقام على ملعب واقتوني وسط العاصمة الجزائرية من 12 إلى 14 يوليو.

مسابقة كرة القدم ستقتصر على الشباب (أقل من 21 عاماً)، حيث جرى توزيع المنتخبات الثمانية على مجموعتين

من جهة أخرى، تشارك 6 منتخبات في مسابقة كرة اليد للرجال، وهي الجزائر وقطر والسعودية والأردن وليبيا والعراق، التي ستلعب في البداية بطولة مصغرة في ما بينها، على أن تتأهل المنتخبات الأربعة الأولى إلى الدور نصف النهائي.

● الكويت - يتنافس الكويتي الشيخ طلال الفهد الصباح ومواطنه حسين المسلم على رئاسة المجلس الأولمبي الآسيوي في الانتخابات التي ستستضيفها العاصمة التايلاندية بانكوك في الثامن من يوليو المقبل. وشغل الشيخ طلال (58 عاماً) عدة مناصب سابقاً أبرزها رئاسة اللجنة الأولمبية الكويتية واتحاد كرة القدم قبل أن يتنحى عن المشهد الرياضي في السنوات الأخيرة لظروف صحية، فيما يشغل المسلم (63 عاماً) منصب المدير العام للمجلس الأولمبي الآسيوي، ورئاسة الاتحاد الدولي للألعاب المائية، وعُرف لسنوات طويلة بقربه من الشيخ أحمد الفهد.

ظهرت بوادر المنافسة الانتخابية بين الطرفين منذ أبريل الماضي، حين أقفل باب الترشح للرئاسة، لكنها اتخذت منحى مختلفاً، وشهدت تطورات في اليومين الماضيين، بعدما أرسلت اللجنة الأولمبية الكويتية كتابين رسميين لمهربين بتوقيع رئيسها الشيخ فهد ناصر الصباح، سحبت في الأول دعمها للمسلم، وطلبت في الثاني بدعم الفهد. وكشف رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية بيار جلع في تصريحات إعلامية عن تلقي لجنته بالفعل كتاباً من اللجنة الأولمبية الكويتية بشأن دعم الشيخ طلال الفهد، مشيراً إلى أن "هذا الدعم سيؤثر في الحسابات الانتخابية".

ورغم الموقف الكويتي المستبعد أبقي الموقع الرسمي للمجلس الأولمبي الآسيوي على وضع اللجنة الأولمبية الكويتية بين اللجان التي رشحت المسلم إلى جانب لجان البحرين ونيبال وسوريا، فيما حظي الشيخ طلال بترشيح لجان العراق وفلسطين وقيرغيزستان وتركمانستان وأندونيسيا. وحسب النظام الداخلي يشترط أن يحظى المرشح للرئاسة بدعم لجنّتين أولمبيتين على الأقل، ويفوز بالرئاسة من يحصل على أغلبية أصوات اللجان الأولمبية القارية الـ45.

وفي تطور لافت أرسل المسلم الإثني كتاباً إلى لجان أولمبية وطنية، جدد فيه استمراره في الانتخابات قائلاً "الرسالة (سحب الترشح من الكويت) جاءت

ووفقا لمصدر قريب من المفاوضات لشبكة "ESPN" العالمية الشهيرة، فإن الاتحاد يستعد لتقديم عرض يقرب من 60 مليون يورو لنادي توتنهام لإقناعه بالتنازل عن نجمه. وأكد المصدر أن النجم الكوري عرض عليه من الاتحاد السعودي عقد مدته 4 سنوات بقيمة 30 مليون يورو في الموسم الواحد، واعتباره إضافة مهمة إلى الفريق بعد التعاقد مع نجم ريال مدريد السابق كريم بنزيمة، واقتراحه من إنجاز صفقة الفرنسي نغولو كانتي.

● الجزائر - سحبت في العاصمة الجزائرية يوم الاثنين، قرعة مسابقات الرياضات الجماعية الخاصة بالنسخة الـ15 لدورة الألعاب الرياضية العربية المقررة في الجزائر من الخامس إلى 15 يوليو المقبل. وستقتصر مسابقة كرة القدم التي ستقام بمدن قسنطينة وعنابة والجزائر العاصمة على اللاعبين الشباب (أقل من 21 عاماً)، حيث جرى توزيع المنتخبات الثمانية المشاركة على مجموعتين.

وأُسفرت القرعة عن مجموعة أولى تضم منتخبات الجزائر وسلطنة عمان ولبنان والسودان. فيما ضمت المجموعة الثانية منتخبات السعودية وسوريا وفلسطين وموريتانيا. ويتأهل الأول والثاني عن كل مجموعة إلى الدور نصف النهائي. وتنطلق مسابقة كرة القدم يوم الثاني من يوليو على أن يلعب النهائي يوم 14 من نفس الشهر.

في مسابقة كرة السلة 3×3 (أقل من 23 عاماً)، فالتنافس سيضم الرجال والسيدات، حيث أفرزت القرعة عند الرجال مجموعة أولى نارية بوجود منتخبات تونس والأردن وفلسطين والجزائر. في حين جاءت منتخبات قطر والسعودية

السعودية تواصل اقتحام المشهد الكروي العالمي بقوة

اتحاد جدة يضع سون على قائمة تعاقداته



صفقات تاريخية

وتضيف أن الكثير من الأموال المستثمرة في الدوري والأندية في الآونة الأخيرة جاءت من صندوق الثروة السيادي. وتشير إلى أن الصندوق وقع اتفاقيات تجارية مدتها 20 عاماً بقيمة عشرات الملايين مع الأندية الأربعة الأكثر شهرة في الدوري السعودي الممتاز.

تحركات جادة

بدأ نادي الاتحاد السعودي تحركاته من أجل الظفر بخدمات النجم الدولي الكوري هيوونغ مين سون من توتنهام بالسوق الصيفية الحالية. وتهتم الأندية الكبرى في المملكة العربية السعودية بعدد من نجوم الدوري الإنجليزي هذا الصيف، وبات النجم الكوري سون أحدث اسم رفيع المستوى يتم الاقتراب منه خلال هذه الخطوة.

ووفقا لمصدر قريب من المفاوضات لشبكة "ESPN" العالمية الشهيرة، فإن الاتحاد يستعد لتقديم عرض يقرب من 60 مليون يورو لنادي توتنهام لإقناعه بالتنازل عن نجمه. وأكد المصدر أن النجم الكوري عرض عليه من الاتحاد السعودي عقد مدته 4 سنوات بقيمة 30 مليون يورو في الموسم الواحد، واعتباره إضافة مهمة إلى الفريق بعد التعاقد مع نجم ريال مدريد السابق كريم بنزيمة، واقتراحه من إنجاز صفقة الفرنسي نغولو كانتي.

دي لا فوينتي.. مسيرة قصيرة من الشك إلى النجاح

الأمم، حيث أصاب المدرب بتدخلاته الفنية وتبديلاته في مباراة نصف النهائي أمام إيطاليا، ثم تكرر الأمر في مباراة التتويج أمام كرواتيا.

ما يصعب مهمة دي لا فوينتي مع إسبانيا هو الانتقادات الحادة داخل بلد يعيش على هذا النسق على كل الأصعدة

واعتبر رودريغو هيرنانديز "رودري"، لاعب وسط منتخب إسبانيا ومانشستر سيتي، أن "هذا العام لا ينسئ" بالنسبة إليه بعد أن توج مع ناديه الإنجليزي بالثلاثية (البريميرليغ وكأس إنجلترا ودوري الأبطال)، ومع "المانادور" بلقب دوري الأمم الأوروبية. وقال رودري في تصريحات أثناء احتفاله مع زملائه في المنتخب بلقب دوري الأمم في مدريد "لقد كان عاماً مذهلاً". كما أثنى صاحب الـ26 عاماً على العمل الذي قدمه باقي زملائه في المنتخب. وأوضح في هذا الصدد "نمتلك مجموعة مذهلة، لاسيما اللاعبين الشباب، الذين لديهم طموحات كبيرة". وأتم "اليوم وضعنا اللبنة الأولى من أجل مسيرة طيبة لغاية نتفقرنا، هذا اللقب سيمتحننا الفرصة للحلم في البطولات المستقبلية، وهذا الفريق سيمتحننا السعادة، عليكم أن تواصلوا ثقتكم فيه".

لاجور حوالي 20 لاعباً أجنبياً. وتقول الصحيفة إن رونالدو، أفضل لاعب في العالم خمس مرات، كان أول المستهدفين من قبل الدوري السعودي. وانضم رونالدو إلى نادي النصر السعودي بعد موندrial قطر في صفقة قيل إن قيمتها وصلت إلى 200 مليون دولار في الموسم الواحد.

ورغم عدم تحقيقه أي بطولة مع النادي لغاية الآن، لكن المسؤولين في الدوري السعودي يعتقدون أن تواجد رونالدو يمثل انتصاراً، لأنه ضمن اهتماماً غير مسبوق بالدوري السعودي الممتاز. ومنذ وصول رونالدو كان الدوري السعودي يدرس ما إذا كان سيُنسّق مركزياً بشأن المزيد من التعاقدات الضخمة، وتوزيع المواهب بالتساوي بين الأندية الكبرى، وفقاً لمقابلات أجرتها صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية مع وكلاء ومديرين تنفيذيين تلفزيونيين ومسؤولين رياضيين سعوديين ومستشارين تم تعيينهم لتنفيذ المشروع.

ووفقاً لما نقلته "نيويورك تايمز" عن أشخاص على اطلاع بالمشروع، فإن الدوري وليس الأندية، سوف يتفاوض مركزياً بشأن انتقالات اللاعبين ومن ثم يحدد وجهته إلى ناد معين. ولم يتم الإعلان عن حجم التمويل الذي خصص للمشروع، لكن مسؤولين مطلعين أبلغوا الصحيفة أنه سيكون ضخماً جداً.

ارتكبت نفس الخطأ من قبل. لا يتعلق الأمر بالمال فقط. اللاعبون يرغبون في الفوز بأفضل المسابقات.

خطة مدعومة

وهذه المسابقات موجودة في أوروبا". وأشار "انكر لي اسم نجم بدأ مسيرته وذهب للعب في السعودية. نحن (أوروبا) لا نخسر اللاعبين. في نهاية مسيرتهم، يذهب بعض اللاعبين إلى مكان ما لكسب بعض المال".

وضعت السعودية خطة مدعومة من أعلى المستويات في البلاد وممولة من صندوق الثروة السيادي من أجل تحويل الدوري المحلي لكرة القدم إلى وجهة لأفضل المواهب الكروية في العالم. وقالت الصحيفة إن السعودية تسعى لجذب بعض أشهر لاعبي كرة القدم في العالم للانضمام إلى كريستيانو رونالدو الذي يلعب في دوريتها الوطني. وأضافت أن قوائم بأسماء اللاعبين المستهدفين وضعت بالفعل وجرى أيضاً تامين التمويل اللازم لذلك.

ولتحقيق ذلك، تشير الصحيفة إلى أن الأندية السعودية تتواصل بالفعل مع اللاعبين الذين يتقبلون فكرة الانتقال إلى المملكة من خلال عرض رواتب سنوية هي الأعلى في تاريخ الرياضة. وبيّنت أن مثل هكذا صفقات تتطلب أكثر من مليار دولار

كشفت السعودية عن أنها تنوي استقطاب اهتمام المولعين بمتابعة كرة القدم العالمية مرة أخرى عبر تبني مشروع السوبر ليغ، فقد دخلت المشهد الكروي العالمي بقوة من خلال الحصول على خدمات كريستيانو رونالدو وكريم بنزيمة ومحاولـة ضم ليونيل ميسي، بالإضافة إلى إعلان نيتها تنظيم بطولة كأس العالم 2030.

● الرياض - أشارت تقارير صحفية على غرار صحيفة "توتو سبورت" إلى أن الخطوة الجديدة للسعودية ستكون تبني فكرة السوبر ليغ، وإطلاق بطولة عالمية بوجود برشلونة ويوفنتوس. وتعتمد الفكرة على عدم مشاركة يوفنتوس في دوري أبطال أوروبا خلال الموسم المقبل، واحتمالية استبعاد برشلونة من البطولة بسبب قضية نيرفيرا. وستدعو السعودية مجموعة من الأندية الكبرى التي لم تتأهل إلى دوري أبطال أوروبا للمشاركة في السوبر ليغ. وتكرت الصحيفة الإيطالية أن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم يرتجف من احتمال أن تجذب الفكرة المثيرة للسعودية انتباه أندية أخرى.

وانتقد اليكساندر تشيفرين رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بشدة السياسة التي تنتهجها السعودية من خلال إنفاق "الملايين من الدولارات" لضم نجوم كبار يبنشطلون في الدوريات الأوروبية.

وأجرى مسؤول "اليويفا" أحاديث صحفية وسئل خلالها عما إذا كان قلقاً من رحيل اللاعبين من أوروبا للانضمام إلى الدوري السعودي، وأجاب "لا، لا اعتقد ذلك. أظن أن السعودية ترتكب خطأ".

الخطوة الجديدة للسعودية ستكون تبني فكرة السوبر ليغ وإطلاق بطولة عالمية بوجود برشلونة ويوفنتوس

وأضاف "لماذا أقول إنها مشكلة بالنسبة إليهم؟ لأن عليهم أن يستثمروا الأموال في الأكاديميات، وأن يجلبوا مدربين، وأيضا تثقيف لاعبيهم، الصين

● مدريد - لا شك أن النجاح الذي حققه منتخب إسبانيا بالتتويج بلقب دوري الأمم بركات الترجيح (5 - 4) على كرواتيا في روتردام، ينسب بشكل كبير إلى المدرب لويس دي لا فوينتي الذي أثبت حوله الشكوك بعد الإعلان عن توليه المسؤولية الفنية لـ"لا روكا" خلفاً للويس إنريكي عقب إخفاق موندrial 2022.

ورغم منطية هذه الشكوك بالنظر إلى السيرة الذاتية للمدرب الذي حقق نجاحاته كلها بين منتخبات الشباب في إسبانيا، فضلاً عن البداية المهتزة في تصفيات أمم أوروبا (يورو 2024) بانتصار منطقي على النرويج، ثم خسارة أمام أسكتلندا، إلا أنه سرعان ما أثبتت خطاها بحصد أول لقب كبير لإسبانيا بعد غياب 11 عاماً. ومن



دخول التاريخ



صباح العرب



يمنية حمدي

كيس سكر ولا شروط صندوق «النكد»!

لطالما انبهر السياح الذين زاروا تونس بحفاوة سكانها وأثارها الرومانية والفينيقية القديمة، وما تَزخر به من معالم أثرية ومناظر طبيعية مبهره، وشواطئ متوسطة ومنازل منتشرة على امتداد السواحل، وتاريخ حافل بالحضارات الموعلة في القدم.

مفاتن تونس أكثر مما تبدو للعيان. إنها تتمتع بتنوع ثقافي منتشر بين ثغايا القرى الخالية والمدن العتيقة التي اشتهرت تونس بأنها تضم أفضلها في العالم.

ناقش أشخاص كثر هذا الموضوع بالذات على وسائل التواصل الاجتماعي، وشاركوا صورا ومقاطع فيديو تحتوي على مشاهد مفعمة بالحفاوة التونسية ومظاهر الجمال الطبيعي الخلاب. وشبهت امرأة بريطانية تونس بقعة الإسفنج بسماواتها المميزه، فعندما يزورها السياح يمتصون ثقافتها وعاداتها الموعلة في القدم ويرفهم الحنين إليها بمجرد أن يضعوا أقدامهم في الطائرة لمغادرتها بعد أن تنتهي رحلتهم.

لكن يبدو أن أخبار السياحة في تونس لم تعد جميعها إيجابية بالنسبة للكثير من الحالمين بالاسترخاء في فنادقها ومنتجعاتها الفخمة، فبينما يطالب البعض بخدمات سياحية رخيصة وامتيازات مجانية، لا يكف البعض الآخر أنفسهم القيام بأي شيء لمساعدة تونس على مجابهة أزماتها الاقتصادية والمحافظة على مجدها وجمالها، بل لا يقدمون سوى تبريرات معنادة لأوضاعها الصعبة، في حين تقف عدة حكومات عربية وأوروبية في موضع المنفرج، وتضع أخرى شروطا محفلة تكبل تونس وتخفق شعبها.

لطالما اعتبر «حرق الجسور» أمرا قاتلا سياسيا، فهو سياسة تكتيكية يمكن أن تدمر سمعة البلدان، كما أنها تزيد من صعوبة الحصول على فرص استثمار اقتصادية جديدة.

اطلق مصطلح «أحرق جسورك كاملة» في السابق على الأساليب العسكرية الرومانية القديمة، إذ كان الجيش حينها يعتمد تدمير كافة الجسور خلفه أثناء غزوه للبلدان، حتى لا يكون التراجع خيارا قاتما.

وفي سياق الوضع التونسي، يعني حرق الجسور ما فعلته التجاذبات السياسية وضجيج الحكومات علاقات تونس الدولية، سواء كان ذلك عبر الإضرار بسمعتها، أو بفقدان علاقاتها الدبلوماسية المتوازنة، وكان يمكن أن تساعدنا على تجاوز أزماتها.

لسنوات طويلة، وربما بشكل غير منصف، رُسِمت لتونس صورة سيئة لدى السياح الأجانب الذين يصدقون انطباعات الآخرين بأنها بلاد مثقلة بالمشاكل وغير آمنة.

لكن في الوقت الذي تواجه فيه معظم اقتصادات دول العالم معضلة تشبه المشكلة التقليدية «البليضة أولا أم الدجاجة»، قد لا يكون حرق الجسور هو المسمار الأخير في نعش السياحة التونسية، كما لا يستحق هذا البلد المتوسطي السمعة السيئة التي وصمته بها الافتراضات المجففة، والرسائل السياسية.

تونس تحب زوارها كلما أحبوها، ويعرف كل من وطأت قدمها أرضها معنى الدفء التونسي وحسن الضيافة الذي يجعل الأجانب يشعرون على الفور بأنهم مرحب بهم على أرضها.

إنه لأمر محزن أن تتجاهل غالبية دول العالم ما فعلته تونس، في ما يتعلق بتقديم العون للأجانب ممن قصدوها طلبا للأمان واللجوء. ومن المؤسف أن الخدمات التي أسدتها تونس لحشود غفيرة من السياح والفنانين والمفكرين لم تقدر حق قدرها.

فلو حمل كل سائح نية الدعم لتونس وإن كان ذلك معنونا لوصلنا إلى نتائج أفضل، ماذا يعني أن يحمل كل سائح على سبيل المثال كيسا صغيرا من السكر أو قهوة للتبرع به لتونس، يمكن أن تكون لدينا ستة ملايين كيس سكر وقهوة في كل موسم السياحي، وهي كافية لسد حاجة نصف التونسيين تقريبا.

ليس هذا المثال مفرطا في التوهم أو المبالغة، بل هو أبسط ما يمكن أن يقدمه السائح لبلاد أحبها وترد عليها ومنحته نفحات من السعادة.

التاكسي الطائر يبدأ التحليق فوق الزحام



صغيرة الحجم لكنها ذات فاعلية

ويقول "يمكن مشاركة الكلفة مع قاعدة مستخدمي أكبر بكثير، من خلال تسير الطائرات بوتيرة أعلى". ولا ترغب الشركات التقليدية الرئيسية في مجال تصنيع الطائرات التي اجتذبتها هذه السوق المحتملة الجديدة في تفويت الفرصة. ومن هنا، استثمرت شركة بوينغ الأميركية بكثافة في الشركة الأميركية الناشئة "ويسك أير" التي طورت طائرة إقلاع وهبوط عمودي كهربائية بدون طيار جرى تقديمها في معرض لو بورجيه.

ويقول رئيس "ويسك" براين يوتكو "ليست لدينا خطة بديلة تتضمن الاعتماد على طيار اختياري. لدينا تصميم تأم للحصول على ترخيص لأول طائرة مستقلة بالكامل".

لحساب شركة "يوناييتد إيرلاينز"، باكثر من مليار دولار. ويمكن أن تحمل طائرتها الكهربائية فائقة التصميم، واسمها "ميدنايت"، أربعة ركاب بالإضافة إلى الطيار. ويقول مؤسس ورئيس شركة "ارتشر" إدم غولدشتاين "يمكننا أن ننقل ركابا من المطار إلى وسط المدن بكلفة مماثلة لتلك الخاصة بسيارات نقل الركاب، واستبدال رحلة مدتها 90 دقيقة بالسيارة بأخرى مدتها خمس دقائق". ويشير إلى أن استخدام الطاقة الكهربائية يقلل كلفة الصيانة بدرجة كبيرة مقارنة مع طائرات الهليكوبتر، رافضا اعتبار هذه المركبات بأنها مخصصة للأثرياء، وهو انتقاد غالبا ما يوجه إلى طائرات الجيل الجديد هذه.

مستوى العالم في عام 2021، و2.7 مليار يورو في عام 2022.

ويقول مدير الطيران والدفاع في شركة "ديلويت" جان لوي راسينو "قبل أربع سنوات، كان هذا قطاعا استكشافيا للغاية. لقد تعزز وضع السوق قليلا، واليوم لدينا نماذج أولية حقيقية، وأصبحت أمام واقع ملموس". والحساس موجود فعلا، ويتجلى ذلك في ازدياد الطلبات على هذه المركبات. فقد أعلنت الشركة الفرنسية الناشئة "اسندانس فلايت تكنولوجيز" عن 110 طلبات شراء جديدة لمركبة "إيفتول" المسماة "أتيا" الآن، ليصل إجمالي الطلبات الإجمالية إلى 505. من جانبها، تلقت شركة "ارتشر" الأميركية مئة طلب لطائرات إقلاع وهبوط عمودي كهربائية

يبدو أن التاكسي الطائر دخل حيز التجربة للتأكد من مدى فاعليته واستجابته لمعايير السلامة، خاصة وأنه يتميز بأسلوب قيادة أكثر بساطة من الطائرات الضخمة، وسيبدأ رسمياً الخدمة بمناسبة أولياد باريس في العام المقبل.

المروحيات إلى تناسي مهارات متقدمة"، بحسب قوله. ويقول بول ستون إن في هذه الطائرة البيضاء الشبيهة بالمروحية "هناك فرق مهم يتمثل في وجود نظام رقمي للتحكم في الطيران"، ما يجعل الملاحة أسهل بكثير، مضيفا "إجراء هذا الاختبار أمر مثير حقاً، إذ يتيح ذلك تطبيق المهارات المكتسبة من قيادة الطائرات الحالية لتطبيقها في هذا العالم الجديد". وتستعد شركة "فولوكوبتر" للألعاب الأولمبية الصيفية في باريس، ولهذا الغرض تختبر أجهزتها في المنطقة منذ أكثر من عام ونصف عام.

ويقول المدير التجاري والمالي لشركة "فولوكوبتر" كريستيان باور بأن "هذه السوق ليست سهلة"، قائلا "نحن أمام تحدٍ، لكننا قريبون جداً من مرحلة التسويق التجاري" لمركبات الأجرة الطائرة.

وفي الأفق، ستبيع الشركة أجهزتها ولكنها ستدير أيضا الرحلات من خلال تطبيق يسمح بالحجز عبر الإنترنت، كما هو الحال مع تطبيقات سيارات الأجرة. وقد تلقت بالفعل 300 طلب مسبق من شركات خاصة لتشغيل مركبات الأجرة الطائرة بشكل مشترك.

هل سنستقل مركبات الأجرة الطائرة بسهولة نفسها لاستخدام سيارات الأجرة في المستقبل؟ على أي حال، يخصص معرض باريس الجوي مساحة كاملة لهذه المركبات لأول مرة تتركز فيها أجهزة ذات تصميم فائق.

ومن الأسباب الرئيسية لذلك هي تدفق الاستثمارات في هذا القطاع. وبحسب دراسة حديثة أجرتها شركة الأبحاث "ديلويت"، جذبت طائرات الإقلاع والهبوط العمودي الكهربائية استثمارات بقيمة 6 مليارات يورو على

لو بورجيه (فرنسا) - بعد طول انتظار بدأت طلائع مركبات الأجرة الكهربائية الطائرة تخرج من مراكز البحوث إلى المدارج، ومن بينها مركبة مصنوعة من طرف شركة "فولوكوبتر" يُتوقع إدخالها رسمياً في الخدمة بمناسبة دورة الألعاب الأولمبية في باريس العام المقبل. فوق مدارج مطار لو بورجيه في ضواحي باريس، تهب مركبة "فولوسيتي" المصنوعة من طرف الشركة الألمانية بهدوء، بعد عرض استمر خمس عشرة دقيقة خلال الدورة 54 من المعرض الدولي للطيران والفضاء.

هذه هي المرة الأولى التي يخصص فيها معرض باريس الجوي مساحة كاملة للمركبات الطائرة بأجهزة ذات تصميم محكم

والطائرة التي تضم مقعدين، للطيار وراكب بجانبه، تعمل بالبطاريات الكهربائية، من دون إحداث أي ضوضاء تقريبا.

وعلى متن الطائرة يتحكم بول ستون وهو بريطاني يبلغ 56 عاماً بزمام القيادة "البسيطة" نسبياً، بحسب العنصر السابق في البحرية الملكية الذي كان يقود سابقاً طائرات مقاتلة ثم طائرات هليكوبتر.

ومع هذه المركبة من نوع "إيفتول" (طائرات الإقلاع والهبوط العمودي الكهربائية) سيضطر طيارو

مهرجان ليوا للرطب ينطلق يوم 17 يوليو

المؤسسات الوطنية، و30 ركناً لعربات الطعام والمقاهي المتنقلة.

وتضم المسابقات التي يحضنها المهرجان مسابقات مزايينات الرطب ضمن فئات "الدباس، الخلاص، الفرض، الخنيزي، بومعان، الشيشي، أكبر عذج، فرض وخلاص العين، بالإضافة إلى شوطي الظفرة وليوا لنخبة الرطب"، ومسابقات الفاكهة ضمن الفئات التالية: "محلي ومنوع" و"اللين" و"أحمر وأصفر"، وسلة فواكه الدار، إلى جانب مسابقات

المسابقات على النحو التالي: 11 مسابقة لمزايينات الرطب، 7 مسابقات للفواكه، 3 مسابقات للمزارع النموذجية، مسابقة أجمل مخرافة ومسابقة أجمل مجسم ترابي، بالإضافة إلى مجموعة من المسابقات الثقافية والتراثية والفعاليات المقدمة للزوار من خلال السوق الشعبي وأجنحة الجهات وأركان الحرفيات وغيرها، إذ يضم السوق الشعبي 165 محلاً وجناحاً منها 85 محلاً للأسر المنتجة، و50 جناحاً للجهات الراعية والداعمة والمشاركة من

أبوظبي - تقام الدورة الـ19 من مهرجان ليوا للرطب خلال الفترة من 17 حتى 30 يوليو المقبل في مدينة ليوا بمنطقة الظفرة، بتنظيم من لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي ونادي تراث الإمارات. وسيشهد المهرجان الذي يتزامن تنظيمه مع عام "الاستدامة" نحو 23 مسابقة رئيسية، فيما تتوزع

فرح الفاسي فتاة طيبة في مسلسل «رحمة»

وعبرت الفاسي عن سعادتها بالعمل في هذا المسلسل، قائلة إنها اختارت خوض هذه التجربة بسبب المخرج محمد علي المجبوع والكاتبة بشرى مالك، إضافة إلى أن دور "نادية" يعد من الأدوار التي لم يسبق لها تجسيدها، وتتوقع أن يحظى المسلسل الذي يتكون من ثلاثة أجزاء بإعجاب الجمهور الذي

وستجمعها أحداث قوية ببطلتي العمل منى فتو وعبدالله ديدان. ويتناول مسلسل "رحمة" قضية اجتماعية مهمة تتمثل في معاناة أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، في ظل غياب الأب الذي غالبا ما يتخلص من تحمل مسؤوليته في هذه الحالة، وفق تصريح سابق لكاتبته بشرى مالك.

الرباط - كشفت الممثلة فرح الفاسي أنها انتهت من تصوير مسلسل "رحمة" الذي تلعب فيه دور "نادية"، وهي شخصية هادئة واجتماعية وتتميز بالطيبة وتعمل على مساعدة الأطفال الذين ينتمون إلى الأسر الفقيرة،

ويوزع وحيد الذي يعد أحد آخر الطهاة الذين يتقنون تحضير طبق "شيناي" التقليدي المؤلف من قطع اللحم ودهن الخروف، داخل نحو مئتي إبريق شاي متنوعة سخطهي فيها المكونات على نار هادئة لساعات.

الأفغاني وحيد آخر طهاة طبق «شيناي» في أباريق الشاي

كابول - داخل مطبخ مطعمه في كابول، يوزع وحيد الذي يعد أحد آخر الطهاة الذين يتقنون تحضير طبق "شيناي" التقليدي المؤلف من قطع اللحم ودهن الخروف، داخل نحو مئتي إبريق شاي متنوعة سخطهي فيها المكونات على نار هادئة لساعات. ويقول وحيد إن "الوصفة هي نفسها منذ أكثر من 60 عاما، فوالدي نقلها إلي بعد أن ورثها بدوره من جدي"، مضيفا "لم أغير أي تفصيل فيها". وبعد ساعات من الطهو وإضافة التوابل، ينتهي تحضير الد"شيناي"، ويصبح بإمكان الزبائن الذين يتخذون وضعية القرفصاء حول الأطباق أو على كراس، أن يستمتعوا بالطبق الذي يبلغ سعره 200 أفغاني (2.33 دولار).

يقول وحيد (45 عاماً) الذي يستطيع تحضير الوصفة لكل زبون استناداً إلى ذوقه بفضل العدد الكبير من الأباريق "لم

